كتاب مصباح الظلام في الحديث

ع ١٣٤

كتاب مصباح الظلام

في المستغيثين بخير الأنام

وافرغ [illegible] حسن [illegible]
اسماعيل [illegible] في نصف
الليل من ليلة [illegible] من [illegible]
سنة الف [illegible] وسبعين وثمانمائة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله

الحمد لله المجيب لمن دعاه الموفق من قصده ورجاه والصلوة على محمد نبيه
المختار من أطهر منسل وأزكاه الشفيع المشفع في عرصات القيامة (الحشر صح)
في الخاطئين من أمته من خالفه [illegible] وعلى آله وسلم تسليما

(اخبار) أما بعد فإنه سبق جماعة من العلماء الأعلام إلى جمع من استغاث بالله
في الأزمات ولجأ إليه عند الطلبات فبلغه الله طلبته وأمنيته وفرج
عنه كربته وشدته فجمع في ذلك الإمام أبو بكر بن أبي الدنيا كتابا سماه
بكتاب الفرج بعد الشدة وكتابا سماه مجابي الدعوة والإمام التنوخي في ذلك
كتاب كبير سماه بكتاب الفرج بعد الشدة أيضا ونحى إلى منحاهما جماعة
منهم الإمام أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث محدث [illegible] والقاضي
[illegible] في ذلك كتابا سماه بكتاب المستصرخين بالله تعالى عند نزول
البلاء وبليته الإمام أبو القسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال [illegible] في ذلك
كتابا سماه بكتاب المستغيثين بالله وهذا باب واسع فإن باب الحق عن عبده

غير مسدود وعطاه غير مجذوذ ولا محدود وفي ذلك قال من قرع
ذلك الباب وأوى إليه وعنه فما آب

قل للذين تحصنوا عن راغب بمنازل من دونها الحجاب
إن حال عن لقياكم بوابكم فالله ليس لبابه بواب (عاق)

فقصدت أن أذكر ما وقع لي ممن استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم ولاذ به في
شدته وتوسل إلى الله به إذ هو خيرته من خليقته ولم أر فيما علمت من جمع شيئا
في ذلك فاستخرت الله تعالى وذكرت ما وقع لي من ذلك بعد أن أقدم ما شاهدته (ما)
مما نحوته حيز الأخبار أعنا الآثار
لما قفلنا مع الحاج سنة
تسع وثلثين وستمائة تقدمنا من قلعة صدر في جماعة ومعنا دليل غير
دليل الركب [illegible] بنا حرج في بعض الطريق تقدمنا الدليل في طلب الماء وبقينا (ببعض)
خلفه فتبعت الدليل آخر النهار ومشيت خلفه إلى الغروب فدخل علي
الليل وأظلم وخفي علي الأثر فأسرعت للمشي فأدركني التعب والعطش
وأشرفت على التلف وبقيت لا أدري أين أسير ومن أين [illegible] فما ظننت أن

ذلك بعض من صحب الدليل فقصدته فوقعت في أشجار فعلمت أني تهت عن الطريق
وزاد بي العطش إلى أن أشرفت على الهلاك ويئست من الحياة فقلت يا محمد مستغيثا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فسمعت قائلا يقول لي أرشد فنظرت فإذا
شخص لم أتثبت وجهه وعليه ثوب أبيض في سواد الليل فأخذ بيدي
وزال عني ما كنت فيه من التعب والعطش فلم يزل بي في يدي إلى أن
سمعت ضجة من صحب الدليل وإذا الدليل ينادي الناس وقد أوقدوا لهم نارا
يهتدون لها فراح عني وتركني ۝ وأنا أذكر لك في هذا
الكتاب إن شاء الله من استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم في المهامه
والقفار والبراري والبحار ومن شكا إليه العطش والجوع ومن كان
في أسر العدو والجبار وملجأ الأرامل واليتامى إليه وطوافهم عند الصحو
وتكلم الأمطار وشكاية الجمل والظبية والحمرة وحنين الجذع إليه حتى ارتج
المسجد بجوار كصوت العشار واستغاثة الصديق به عند طلب سراقة لهما
وملاذه به في الغار وشكاية ذوي العاهات إليه الآلام والأضرار وملاذ عند

أمته به في الحشر واستغاثة بعض أمته به في النار ۝
وتسميته بمصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في اليقظة والمنام
وجعلته شفيعي إليه ووسيلتي إلى الله يوم الوقوف بين يديه إذ كان شفيع
الأمم المبشر به المؤمنون في اليوم الموعود والمختص بالمقام المحمود في اليوم
المشهود ۝

شفيع الورى قبل الدعاء إلى القضا ومنقذهم بعد التعرض للبطش

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتضع كل ذات حمل حملها ويقول المغفور
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر أنا لها أنا لها ۝

تلوذ به الأبصار في الحشر وحده ويعرف قدر الشمس بين الأهلة

يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن
يغنيه ويدنو الشمس من الخلق كمقدار ميل العين أو المسافة كما ثبت
في الصحيح الذي لا شك فيه فمنهم من يكون العرق إلى كعبيه وإلى ركبتيه
وإلى حقويه ومنهم من يلجمه إلجاما إلى فيه ۝

كما اننا نحيى بجاه محمد اذا طاشت الالباب فى الموقف الضنك

ويحشر الناس حفاة عراة غرلا لا ينظر بعضهم الى بعض لهول المطلع والعرض

وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتشتغل عن النفل والفرض

لذلك لاذ العالمون بجاهه وقد طاشت الالباب وازدحم الحفل

فى تلك العرصات وجميع الانبياء ادم فمن دونه يقول نفسى نفسى وقد عمهم الهمس واللاواء

والنبى صلى الله عليه وسلم يتبختر فى حلته وبيده اللواء

لواء رسول الله فى الحشر خافق وهل تحته الا النبيون والرسل

وفقنا الله للاقتداء بسنته وحشرنا فى زمرته ولا خالف بنا عن طريقته

وجعلنا فى الرعيل الاول من اهل شفاعته

فهو الشفيع ولا شفيع غيره فى موقف تتاخر الانبياء

لما ناظر امير المؤمنين ابو جعفر مالكا رضى الله عنه فى مسجد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع

صوتك فى هذا المسجد فان الله عز وجل ادب قوما فقال لا ترفعوا

اصواتكم الاية ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم الاية

وذم اخرين فقال ان الذين ينادونك الاية وان حرمته ميتا كحرمته

حيا فاستكان لها ابو جعفر وقال يا ابا عبد الله استقبل القبلة

وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولم تصرف

وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى يوم الله

القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله قال الله

تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاية

ذكر الحافظ ابو سعيد السمعانى فيما رويناه عنه عن على رضى الله عنه

قال قدم علينا اعرابى بعد ما دفنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم بثلثة ايام فرمى بنفسه على قبر النبى صلى الله عليه وسلم وحثا

من ترابه على راسه وقال يا رسول الله قلت فسمعنا قولك

ووعيت عن الله ما وعينا عنك وكان فيما انزل الله عليك ولو

انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول

لوجدوا الله توابا رحيما وقد ظلمت نفسي وجئتك تستغفر لي ذنوبي
فنودي من القبر انه قد غفر لك ٥

أخبرنا أبو القسم عبد الرحمن بن مكي انبانا أبو القسم خلف بن عبد الملك
أخبرنا أبو محمد أخبرنا حاتم بن محمد أخبرنا أبو عمر المقرئ حدثنا
أبو محمد بن قاسم حدثنا عبد الله بن محمد البصري حدثنا أبو بكر
أحمد بن محمد بن الفضل الأهوازي حدثنا أبو شبل محمد بن محمد
ابن النعمان بن شبل الباهلي قال دخلت المدينة فانتهيت
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فإذا اعرابي يوضع على بعيره فأناخه
وعقله ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا
ثم قال بأبي وأمي يا رسول الله إن الله خصك بوحيه وأنزل عليك
كتابا وجمع لك فيه علم الأولين والآخرين وقال في كتابه
وقوله الحق ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد أتيتك

حدثنا محمد بن روح الزعفراني حدثنا محمد بن حرب الهلالي

مقرا بالذنوب مستشفعا بك على ربك وهو ما وعد ثم التفت
الى القبر فقال ٥

يا خير من دفنت في الأرض أعظمه وطاب من طيبهن القاع والأكم
أنت النبي الذي ترجى شفاعته عند الصراط إذا ما زلت القدم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم

ثم ركب راحلته فما أشك إن شاء الله إلا أنه راح بالمغفرة ٥ ولم
نسمع بأبلغ من هذا قط ٥ وذكر محمد بن عبد الله
العتبي هذا الخبر وزاد في آخره قال فغلبتني عيناي فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عتبي الحق الأعرابي
وبشره أن الله قد غفر له ٥

روينا عن الحافظ أبي سعد السمعاني أنه قال سمعت من أثق
به يقول أن أبا شجاع محمد بن الحسين وزير المقتدي بالله أمير المؤمنين
لما قرب أمره وحان ارتحاله من الدنيا حمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

ثم وقف عند الحطيم وبكى وقال يا رسول الله قال الله تعالى
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك الآية وقد جئتك معترفا بذنوبي
وجرائمي أرجو شفاعتك وبكى ورجع وتوفي من يومه ٥
كان بعض السلف رضي الله عنه يقول لقد تركتني الذنوب
وأنا أستحيي من الله أن أسأله الجنة أو المغفرة ٥
وجدير لمثلي أن يستحيي من سؤال شفاعته لما أولينه مدى
الزمان في مخالفته لكني أرجو ما أعقب الله من استحيى منه عاجلا مع ما
ادخر له في الحشر آجلا ٥
أخبرنا الإمام أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني أنا الحافظ أبو طاهر
السلفي أخبرنا الشيخان أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد
وأبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف بمدينة
السلام قالا أخبرنا أبو إسحق إبرهيم بن عمر بن أحمد البرمكي أخبرنا أبو عبد الله
عبيد الله بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري حدثني أبو القسم علي

ابن إبرهيم بن يعقوب بن شاكر بن أبي العقب أنا قرأته عليه في منزله بدمشق
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النصري الدمشقي
حدثني أبو بكر الآجري قال سمعت ابن أبي الطيب يقول أخبرنا
جعفر الصائغ وأشار إلى أسطوانة في الجامع (المسجد) يعني بمدينة المنصور يقول
عند تلك الأسطوانة كان في جيران الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل
رجل ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوما إلى مجلس أحمد بن
حنبل فسلم عليه فكأن أحمد لم يرد عليه ردا تاما وانقبض منه فقال
له يا أبا عبد الله لم تنقبض مني فإني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا
رأيتها قال وأي شيء رأيت قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
كأنه على علو من الأرض وناس كثير أسفل منه جلوس قال
فيقوم رجل رجل منهم إليه فيقول ادع لي فيدعو له حتى لم يبق من القوم
غيري قال فأردت أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه قال
فقال لي يا فلان لم لا تقوم فتسألني أدعو لك قال قلت يا رسول الله يقطعني

الحياء لقبيح ما انا عليه فقال ان كان يقطعك الحياء فقم فاسألني
أدع لك فانك لا تنسى احدا من اصحابي قال فقمت فدعا لي فانتهيت
وقد بغض الله الي ما كنت عليه ٥ وكان الامام احمد رضي الله عنه
يوصي اصحابه بحفظ هذه الحكاية والتحدث بها ويقول انها نافعة

ما جاء في استغاثة ادم ابي البشر بالنبي صلى الله عليه وسلم المخصوص بالبشر وتبشير

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي عبد الله السلامي انبانا محمد بن ناصر السلامي
عن ابي طاهر محمد بن احمد بن قيداس عن ابي الحسين بن بشران قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو قال حدثنا احمد بن اسحق بن صالح حدثنا
محمد بن صالح حدثنا محمد بن سنان العوقي حدثنا ابرهيم بن طهمان
عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة قال قلت يا رسول الله
متى كنت نبيا قال لما خلق الله الارض واستوى الى السماء فسواهن
سبع سموات وخلق العرش كتب على ساق العرش محمد رسول الله خاتم الانبياء

وخلق الله الجنة التي اسكنها ادم وحواء فكتب اسمي على الابواب
والاوراق والقباب والخيام وادم بين الروح والجسد فلما احياه الله
تعالى نظر الى العرش فرأى اسمي فاخبره الله تعالى انه سيد ولدك
فلما غرهما الشيطان تابا واستشفعا باسمي اليه ٥

اخبرنا ابو المعالي عبد الرحمن بن علي بن عثمان القرشي انبانا المبارك
ابن علي اخبرنا ابو الحسن عبد الله بن محمد بن احمد البيهقي اخبرنا جدي
ابو بكر احمد بن الحسين حدثنا ابو عبد الله الحافظ املاء وقراءة
حدثنا ابو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل املاء حدثنا
ابو الحسن محمد بن اسحق بن ابرهيم الحنظلي حدثنا ابو الحارث الحنظلي
عبد الله بن مسلم الفهري بمصر قال ابو الحسن هذا من رهط ابي عبيدة
ابن الجراح اخبرنا اسمعيل بن مسلمة اخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اقترف ادم الخطيئة قال يا رب اسألك بحق

محمد لما غفرت لي فقال الله عز وجل يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم
اخلقه قال لانك يا رب لما خلقتني بيدك ونفخت فيّ من روحك
رفعت راسي فرايت على قوايم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا احب الخلق اليك فقال
الله عز وجل صدقت يا آدم انه لاحب الخلق الي واذ سالتني
بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك ٥

هكذا اخرجه البيهقي في دلايله من حديث
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وقال تفرد به عبد الرحمن
وذكره الطبراني وزاد فيه وهو آخر الانبياء
من ذريتك ٥

وذكر السمرقندي ومكي وغيرهما ان آدم عند معصيته قال
اللهم بحق محمد اغفر خطيتي ويروى تقبل توبتي قال الله له من اين
عرفت محمدا قال رايت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله

محمد رسول الله وفي رواية محمد عبدي ورسولي فعلمت انه اكرم
خلقك عليك فتاب الله عليه وغفر له قال الحافظ ابو الفضل
اليحصبي هذا تاويل عند من تاول قوله فتلقى آدم من ربه كلمات
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اختصم ولد آدم عليه
السلم فقال بعضهم ابونا اكرم الخلق على الله خلقه بيده واسجد
له ملايكته وقال بعضهم جبريل اكرم الخلق على الله فخرج آدم
عليه السلم فقال فيم انتم فاخبروه فقال يا بني ان الله عز وجل
لما نفخ فيّ الروح فاول ما انفتح مني عيناي فرايت على العرش مكتوبا
لا اله الا الله محمد رسول الله فلما وقعت في الخطيية قلت يا رب
اسالك بحق محمد لما تبت علي فتاب علي محمد اكرم الخلق على الله عز وجل
وقد ضمن استغاثة آدم والنبيين بعده بالنبي صلى الله عليه وسلم
جماعة من المتقدمين والمتاخرين في اشعارهم فمن ذلك ما انشد
ابو الحسن علي بن هرون بن علي من قصيدة له ٥

من نور رب العرش كون نوره والناس في خلق التراب سواء
خرت له شرفات كسرى هيبة وليوم مولده اضمحل بناء
وبه توسل آدم في ذنبه وتشفعت بمقامه حواء
وبه توسل نوح في طوفانه فأجيب حين طغى عليه الماء
وبه دعا إدريس فارتفعت له عند الإجابة رتبة علياء
وبه استجيب دعاء أيوب وقد أودى به عند المصاب
بلاء
وبه نجا من بطن حوت يونس لما دعا وتجلت الظلماء
وارتد يعقوب بصيرا اذ دعى بالمصطفى فعليه عاد ضياء
وبه تمكن يوسف في مصره من بعد ما أودت به الضراء
ومحا الإله خطاء داود به ولذا أجيب تضرع ودعاء
وبه سليمان استجار فعاد عن كثب إليه الملك كيف يشاء
وبه الخليل نجا من النار التي أذكى ضرام لهيبها الأعداء

وبه الذبيح فدي بذبح جاءه فله كما شهد الكتاب فداء
بمحمد فاز الكليم بطوره لما أتاه من الإله نداء
وبعثه التوراة يشهد لفظها بالمصطفى وبها عليه ثناء
وكذاك يحيى عاد معصوما به وله عن الذنب الذي إباء
وبه استجارت مريم في حملها فأجار عن كثب وزال عناء
وبسره عيسى توسل فانثنى من شأنه بين الورى الإحياء
وللإمام زكي الدين عبد العظيم بن أبي الإصبع في ذلك من قصيدته
الغراء التي عن مثلها في وقته الشعراء ٥ عجز
ونجى أباه آدما من خطيئة له أصبحت عن جنة الخلد تبعد
ونجى نوحا في السفين بنوره غداة التقى الماء والموج مزبد
وقد سأل الله العظيم خليله [illegible] أعد وأجاجما بتوقد
وصارت عليه النار بردا بيمنه ونمروذ مع ما قد لدى متمرد
وأنشدنا صالح بن الحسن الشافعي من قصيدة له باقتراحي عليه

في ذلك ٥

وكان لدى الفردوس في زمن الرضى وأثواب شمل الأنس محكمة السدا

يشاهد في عدن ضياء مشعشعا يزيد على الأنوار في الضوء والهدى

فقال إلهي ما الضياء الذي أرى جنود السما يعشو إليه ترددا

فقال نبي خير من وطي الثرى وأفضل من في الخير راح أو اغتدى

تخيرته من قبل خلقك سيدا وألبسته قبل النبيين سوددا

وأعددته يوم القيامة شافعا مطاعا إذا ما الغير جاد وحيدا

فيشفع في إنفاذ كل موحد ويدخله جنات عدن مخلدا

وإن له أسماء سميته بها ولكنني أحببت منها محمدا

فقال إلهي امنن على بتوبة تكون على غسل الخطيئة مسعدا

بحرمة هذا الاسم والزلفة التي خصصت بها دون الخليقة أحمدا

أقلني عثاري يا إلهي فإن لي عدوا لعينا جار في القصد واعتدى

فتاب عليه ربه وحماه من جنابة ما أخطأ به أو تعمدا

ومما قلته في ذلك أتلو حذو هم البديع

وأنى يدرك الظالع شأو الضليع ٥

شفيعي لذي العرش النبي محمد لقد فاز من كان الشفيع له غدا

كما شفع الله النبي لآدم به في جنان الخلد لما به غدا

ينادي إلهي إنني بك لائذ بجاه رسول الخلق خلا وسيدا

فقبل لاهي توبتي بالذي به ختمت بإرسال النبيين أحمدا

فتاب عليه ربه إذ دعا به كما جاء في التنزيل حقا له هدى

ويشهد لما ذكرناه أن موسى وعيسى عليهما السلم بشرا به أمتهما حين

وجداه في التوريه والإنجيل كما أخبر الله في كتابه المجيد

الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٥

فكانا يتوسلان إلى الله به وكذلك كل نبي مفتقر في الآخرة إليه ٥

جميع الورى في الحشر تحت لوائه وأعناقهم طرا إليه تعرج

ما جاء في شفاعته صلى الله عليه وسلم العامة

بلغ قراءة علي والحمد لله ... الدهر ... كتبه ...

أخبرنا الشيخان أبو الفضل أحمد بن أبي عبد الله ابن أبي المعالي السعدي
وأبو التقى صالح بن شجاع المدلجي قالا أخبرنا أبو المفاخر سعيد المأموني
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن طاهر أخبرنا عبد الغافر بن إسمعيل
أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى أخبرنا أبو إسحق إبرهيم بن محمد بن سفيان
أخبرنا مسلم بن الحجاج ثنا أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدري ومحمد بن
عبيد الغبري واللفظ لأبي كامل قالا حدثنا أبو عوانة عن قتادة
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس
يوم القيامة فيهتمون لذلك وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون
لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا قال فيأتون آدم صلى
الله عليه وسلم فيقولون أنت آدم أبو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي أصاب
فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله قال فيأتون

نوحا صلى الله عليه وسلم فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته التي
أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا إبرهيم صلى الله عليه وسلم الذي
اتخذه الله خليلا فيأتون إبرهيم صلى الله عليه وسلم فيقول
لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن
ائتوا موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله وأعطاه التوراة
قال فيأتون موسى عليه السلم فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
التي أصاب فيستحيي ربه منها ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته
فيأتون عيسى روح الله وكلمته فيقول لست هناكم ولكن ائتوا
محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فأستأذن
على ربي فيؤذن لي فإذا أنا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله فيقال
يا محمد ارفع قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد
يعلمنيه ربي ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة

ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال لي ارفع يا محمد
قل تسمع سل تعطه اشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع
فيحد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة قال فلا ادري في
الثالثة او في الرابعة قال فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه
القرآن اي وجب عليه الخلود قال ابن عبيد في روايته قال قتادة

اي وجب عليه الخلود

هكذا اخرجه مسلم في صحيحه

ما جاء في استغاثة الموحدين به صلى الله عليه وسلم في النار

وقول الكفار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار

روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى يوحي الى جبريل عليه السلم
ان ائت محمدا فاقراه مني السلم وبلغه رسالة امته قال فياتي جبريل الى محمد صلى
الله عليه وسلم فينادي به السلم عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته العلي الاعلى

يقرئك فيرد النبي صلى الله عليه وسلم بما شاء الله ان يرد ثم يقول وعليك (السلم)
السلم يا حبيبي يا جبريل ورحمة الله وبركاته فيقول ان امتك يقرئك السلم (يقرؤنك)
فيقول اليس امتي في الجنان منعمين قال فدمع عينا جبريل وتغير لونه
فيقول له حبيبي جبريل اليس نحن في الجنان فيقول بلى فيقول ففي الجنان
حزن فيقول لا يا محمد ولكن اقوام من امتك بين اطباق النيران قد اكلتهم
وانضجتهم وهم يقرؤنك السلم فينادي محمد يا جبريل فجعني في امتي وقطعت
نياط قلبي لا اصبر لي يا بلال اركب ناقة من نوق الجنة وابتني بالبراق
وناد بالاذان محضا غضا قال فيركب النبي صلى الله عليه وسلم ويركب النبيون
وجميع اهل الجنة حتى ياتوا المقام الذي فيه ميكائيل فاذا نظر اليهم ميكائيل
قال يا محمد اين تريد فيقول ربي فيقول ميكائيل هذا مقام لا يجاوزه (اريد)
احد فينادي محمد صلى الله عليه وسلم هذا ميكائيل يحول بيني وبينك فاذا
النداء من قبل الله يا ميكائيل جوز محمدا ومن معه فيجوزون حتى ياتوا المقام
الذي فيه اسرافيل فاذا نظر اليهم اسرافيل قال يا محمد اين تريد فيقول (لله)

أربد ربي فيقول له إسرافيل هذا مقام لا يجاوزه أحد إلا احترق من
نور الله عز وجل فينادي محمد هذا إسرافيل يحول بيني وبينك فإذا النداء من
قبل الله يجوز محمد وحده قال وذلك قوله عز وجل عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا فهو ذلك المقام قال ابن عباس فيأتي إلى العرش فيخر
بين يدي الله ساجدا فيقول له يا محمد ارفع رأسك ليس هذا يوم ركوع
ولا سجود قال فينادي يا رب أمتي أمتي الذين قد طال فيهم تعبي ونصبي فينادى
يا محمد خاطئين مذنبين عصاة فيقول وأين حاجتي وأين وعدك الذي
وعدتني أنك تعطيني في أمتي حتى أرضى وفوق الرضى قال فيوحي الله عز وجل
إليه يا محمد اليوم تعطى في أمتك حتى ترضى وفوق الرضى يا جبريل انطلق مع
نبي محمد حتى ينظر إليهم قال فينطلق به صلى الله عليه وسلم إلى
مالك قال فيقول له يا محمد أين تريد وليست لك النار بمكان فيقول
له محمد صلى الله عليه وسلم يا مالك ما فعلت وديعتي عندك قال فيميل
مالك السلسلة ويرفع الطبقة فإذا أشرف عليهم محمد صلى الله عليه وسلم

خمدت النار عنهم فلم تحرقهم إعظاما له صلى الله عليه وسلم فيقول
الشيخ للشاب ليس تحرقني النار وتقول المرأة للمرأة وأنا ليس تحرقني النار
قال فيرفعون رؤوسهم ويقولون لعل جبريل أتانا بالفرج فينظرون
إلى وجه محمد صلى الله عليه وسلم فيقول بعضهم لبعض ليس هذا جبريل
هذا أحسن وجها من جبريل فينادونه بأجمعهم من أنت الذي من الله
بك علينا خمدت النار عنا فلم تحرقنا فيقول لهم عز على أمتي أنا نبيكم
فينادونه بأجمعهم يا محمداه يا أبا القاسماه نسيتنا بين أطباق النيران
فيناديهم لم أنسكم واليوم أشفع لكم قال ثم يخر على شفيرها ساجدا فينادى
يا محمد ارفع رأسك سل تعط اشفع تشفع فينادي يا رب أمتي أمتي الذين قد
قد طال فيهم تعبي ونصبي قال فإذا النداء من قبل الله يا محمد لتخرجن
اليوم من النار من كان في قلبه مثقال دينار من الإيمان أرضيت يا محمد
فيقول نعم يا رب ولم أزل أرضى فإذا النداء يا محمد لتخرجن اليوم من
النار من كان في قلبه مثقال دانق من الإيمان رضيت يا محمد فيقول

اليوم

نعم يا رب ولم ازل ارضى فاذا النداء يا محمد اخرج من النار من كان في قلبه
مثقال حبة من ايمان قال ابن عباس فيخرج في ذلك اليوم من النار
من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فلا يبقى في النار الا قاتل نبي
او من قتله نبي ثم تظل اهل النار سحابة واهل الجنة سحابة فاما اهل
الجنة فتمطرهم الحلي والحلل واما اهل النار فتمطرهم الحميم والغسلين
فتفور جهنم مرة ثانية فور القدر على الاثافي فيصير من في الدرك الاسفل
في النار الاعلى من النار قال فيتفقد المشركون الموحدين فلا يرونهم فعند
ذلك يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار فينادون اولئك شفع فيهم نبيهم محمد صلى الله
عليه وسلم فنجوا بشفاعته فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
انتهى ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه فعند ذلك يزفون الى الجنة في الحال
وهم قائلون بلسان الحال ۝

جزا بمنا نجى بجاه محمد اذا شفع المحبوب جاز المبهج ج

روي عن الكلبي قال رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وعرضت
على الله فقال لي تنسب الي ما لا تعلم وتتكلم فيما لا تعلم فامر بي الى النار فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة فقلت يا رسول الله رجل
من امتك امر به الى النار فاشفع لي الى ربك قال كيف اشفع فيك وانت
تنسب اليه ما لا تعلم فقلت اني مع ذلك افسر القرآن فاشار الي على
ان يسألني فقال لي ما الايام المعدودات فقلت ايام التشريق قال فما
الايام المعلومات قلت الايام العشر فشفع لي صلى الله عليه وسلم ۝

ما جاء في المستغيثين به عند القحط

وعدم الامطار ۝ م

واستسقائه لهم لتستن به امته كما

ثبت في صحيح الاخبار ۝

اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد التميمي اخبرنا ابو المفاخر المأموني اخبرنا
ابو عبد الله الفراوي اخبرنا عبد الغافر بن اسمعيل اخبرنا ابو احمد

الجلودي أخبرنا أبو إسحق بن سفين أخبرنا مسلم بن الحجاج حدثنا يحيى
ابن يحيى ويحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قال يحيى أخبرنا وقال الآخرون
حدثنا إسمعيل بن جعفر عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك
أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل
فادع الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس ولا والله ما نرى في
السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال
فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت
قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب
في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله
قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله

يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت
الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت
أنس بن مالك أهو الرجل الأول قال لا أدري ٥

أخرجه مسلم كذلك

أخبرنا أبو المعالي عبد الرحمن بن علي أنبأنا المبارك بن علي أخبرنا أبو الحسن
عبيد الله بن محمد أخبرنا جدي أحمد بن الحسين أخبرنا أبو بكر بن الحرث
الأصبهاني حدثنا أبو محمد بن حيان حدثنا عبد الله بن مصعب
حدثنا عبد الجبار حدثنا مروان بن معاوية حدثنا محمد بن أبي ذئب
المديني عن عبد الله بن محمد بن عمر بن حاطب الجمحي عن أبي وجزة يزيد بن
عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك
أتاه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن
قيس وهو أصغرهم ابن أخي عيينة بن حصن فنزلوا في دار رملة بنت الحرث

من الأنصار وقدموا على إبل صغار عجاف وهم مسنتون فأتوا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرين بالإسلام فسألهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بلادهم فقالوا يا رسول الله اسنتت بلادنا وأجدب
جناننا وعزبت عيالنا وهلكت مواشينا فادع ربك أن يغيثنا وتشفع
لنا إلى ربك ويشفع ربك إليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبحان الله ويلك أنا شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه لا إله إلا
هو العظيم وسع كرسيه السموات والأرض وهو يئط من عظمته
وجلاله كما يئط الرحل الجديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله ليضحك من شغفكم وأزلكم وقرب غياثكم فقال الأعرابي أو يضحك
ربنا يا رسول الله قال نعم فقال الأعرابي لن نعدم يا رسول الله من رب
يضحك خيرا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر وتكلم بكلمات ورفع يديه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء

فرفع يديه حتى رئي بياض إبطيه وكان مما حفظ من دعائه اللهم
اسق بلدك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم اسقنا
غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم سقيا رحمة
لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق اللهم اسقنا الغيث وانصرنا
على الأعداء فقام أبو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله إن التمر
في المرابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا فقال
أبو لبابة التمر في المرابد ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره قال
فلا والله ما في السماء من قزعة ولا سحاب وما بين المسجد وسلع من بناء
ولا دار فطلعت من وراء سلع سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء
انتشرت وهم ينظرون ثم أمطرت فوالله ما رأوا الشمس ستا وقام أبو لبابة
عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره لئلا يخرج التمر منه فقال الرجل يا رسول
الله يعني الذي سأله أن يستسقي لهم هلكت الأموال وانقطعت

[illegible]

[illegible]

السُّبُلُ فصعد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المنبر فدعا ورفع يديه مدًّا
حتى رُئي بياض إبطيه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا على الآكام والظراب
وبطون الأودية ومنابت الشجر فانجابت السحابة عن المدينة كانجياب
الثوب هكذا أخرجه البيهقي في دلائله ٥
حدثنا أبو الفضل محمد بن أبي محمد الفارسي إملاءً أخبرنا عبد السلام
بن أبي الفرج أخبرنا شهردار بن شيرويه أخبرنا أحمد بن عمر البيع حدثنا
أبو غانم حميد بن المأمون أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الفضل
أحمد بن محمد النسوي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قراءةً
عليه حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال حدثني عمي
سعيد بن خثيم عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك قال جاء أعرابي
إلى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله أتيناك وما لنا صبي
يصطبح ولا بعير يئط وأنشد ٥
أتيناك والعذراء يدمى لبانها وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

وألقى بكفيه الفتى لاستكانةٍ من الجوع هونًا ما يمر ولا يحلي
ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل
وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين فرار الناس إلا إلى الرسل
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع
يديه ثم قال اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مريعًا غدقًا طبقًا نافعًا غير ضارٍّ
عاجلًا غير رائثٍ تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض بعد
موتها وكذلك تخرجون قال فما رد النبي صلى الله عليه يديه حتى
التقت السماء بأرواقها وجاء أهل البطانة يضجون الغرق الغرق فقال
النبي صلى الله عليه وسلم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة
حتى أحدق بها كالإكليل وضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيًّا قرت عيناه من ينشدنا
قوله فقال علي يا رسول الله كأنك تريد قوله ٥
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

يُطيف به الهُلّاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل

كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً ولما نطاعن حوله ونناضل

نُبزى محمد

ونُسلمه حتى نُصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل فقام رجل من كنانة

فقال

لك الحمد والحمد ممن شكر سُقينا بوجه النبي المطر

دعا الله خالقه دعوة إليه وأشخص منه البصر

فلم يك إلا كما ساعة أو أسرع حتى رأينا الدرر

دفاق العزالي جمّ البعاق أغاث به الله عليا مضر

فكان كما قاله عمه أبو طالب ذو رُواء غرر

فمن يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق الغير

رسول الله صح

فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يك شاعر أحسن فقد أحسنت ٥

أخبرنا أبو المنصور مظفر بن عبد الملك الفهري أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي أخبرنا أبو القسم هبة الله بن الحسن أخبرنا محمد بن
عمر بن محمد بن حميد أخبرنا يزيد بن الحسن البزاز حدثنا الحسن
بن الصباح الزعفراني حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري
قال أبو القاسم وأخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الصفار أخبرنا الحسن
ابن إسمعيل حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري
حدثنا أبي حدثنا عمي ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال كان
عمر بن الخطاب إذا قحط استسقى بالعباس بن عبد المطلب قال ويقول
اللهم إنا كنا إذا قحطنا توسلنا إليك بنبينا فسقينا وإنا نتوسل إليك بعم
نبينا صلى الله عليه وسلم فاسقنا قال فيسقون ٥ وبالإسناد
إلى أبي القسم هبة الله بن الحسن الحافظ أخبرنا الحسين بن محمد بن خلف القطان
ومحمد بن أحمد الصفار قالا أخبرنا الحسين بن إسمعيل حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد حدثنا أحمد بن يحيى بن جابر حدثنا عباس عن هشام
عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس قال استسقى عمر

ابن الخطاب بالعباس عام الرمادة فقال إن هؤلاء عبادك وبنو
إمائك أتوك راغبين إليك متوسلين إليك بعم نبيك صلى الله عليه وسلم
فاسقنا سقيا نافعا يعم العباد ويحيي البلاد اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك صوابه سقيا
صلى الله عليه وسلم ونستشفع إليك بشيبته فسقوا ففي ذلك يقول
عباس بن عتبة بن أبي لهب ۝

بعمي سقى الله الحجاز وأهله عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب راغبا إليه فما إن رام حتى أتى المطر
ومنا رسول الله فينا تراثه فهل فوق هذا للمفاخر مفتخر

لفظهما سواء ۝

وبه إلى أبي القسم الحافظ قال سمعت أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي
يقول وكان حدثنا عن حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي إلا أنه
قال لم أشاهد أنا هذه الحكاية من حمزة وكانت مشهورة عنه ويوم
مشهود حين رأى الناس هذا حين استسقى ببغداد ودعا الله تعالى

وقبض على شيبته وكان ذا شيبة حسنة فقال اللهم إني أنا من ولد
ذلك الرجل الذي استسقى بشيبته عمر بن الخطاب فسقوا اللهم فاسقنا
فما زال يردد ويتوسل بهذه الوسيلة حتى سقوا ۝ وبه
إلى أبي القاسم الحافظ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حا تم
حدثنا محمد بن عزيز حدثني سلامة عن عقيل عن زيد بن أسلم
وأبي إسحق عن من أخبرهما عن ابن عباس وبعضهم زاد في الحديث على بعض
قال لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب بالناس فأخذ بيد
العباس بن عبد المطلب ثم قال اللهم إنا نستشفع بك وإليك
العباد بوجه عم نبيك وفيه وخطب عمر الناس فقال ۝
أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى
لوالد فيعظمه ويجله ويبر له قسمه ولا يبتغي له غيبة فاقتدوا أيها الناس
برسول الله صلى الله عليه في العباس واتخذوه إلى الله وسيلة ۝
وروينا عن أبي صالح أن العباس بن عبد المطلب يوم استسقى به عمر بن الخطاب

قال لما فرغ عمر بن الخطاب من دعائه قال العباس اللهم انه لم ينزل من
من السماء بلاء الا بذنب ولا يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم اليك
لمكاني من نبيك صلى الله عليه وسلم وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا
بالتوبة وانت الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة
وقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى
اللهم اغثهم بغياثك قبل ان يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من رحمتك
الا القوم الكافرون قال فما تم كلامه حتى ارخت السماء بمثل الجبال
وروى ابو الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا الى عائشة
فقالت انظروا قبر النبي صلى الله فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا
يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا حتى نبت العشب وسمنت
الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق ٥
سمعت الشيخ ابا القاسم عبد الرحمن بن حمزة الجذامي وابا عبد الله
محمد بن عيسى الجزولي معنى لا لفظا قالا حكى لنا الشيخ العارف عتيق قدس

الله روحه قال كنا في ركب الحاج فادرك الناس عطش شديد وقل
ماؤهم فجاء جماعة من اهل الركب الى الشيخ ابي النجاء سالم بن علي
قال ابو القسم فاعتزل عنهم ودعا الله عز وجل وقال ابو عبد الله
فتشفع الى الله بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليهم
المطر حتى عم الركب باجمعهم ٥ لما كان سنة ثلاث
وخمسين وستمائة توقفت زيادة النيل بمصر في شهر مسرى
عن عادته فضج الناس بسبب ذلك مع ما هم فيه من غلا السعر
قال الفقيه المقرئ ابو العباس احمد بن علي بن الرفعة الانصاري
فبت ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جمادى الاخرة الموافق لليلة
السادس من مسرى المقدم ذكره مهموما فصليت ركعتين وقرأت
في الاولى بفاتحة الكتاب وقوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق
الى آخر السورة وفي الثانية بالفاتحة وقوله تعالى محمد رسول الله
والذين معه الى آخر السورة واستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم

ونمت فرأيت هاتفا هتف بي وهو يقول انه سمع استغاثتك وانه يفرج عن العالم بعد ثلثة أيام في نيل مصر وكنت أحببت ان أعلم هذه الرؤيا عند الشيخ أبي المجد الاخميمي خطيب مصر فسألته عن هذه الرؤيا فأخبرني أن الفقيه أبا العباس احمد بن الرفعه المذكور أخبره بالمنام صبيحة يوم الجمعة المقدم ذكره قال الشيخ أبو المجد المذكور فبعد ثلثة أيام زاد النيل في ذلك اليوم خمسة عشر اصبعا ثم استمر في الزيادة حتى بلغ في تلك السنة اصبعا واحدا من سبعة عشر ذراعا وذلك ببركة الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥

ما جاء في من استغاث به من الجوع

من سائر اباه وغيرهم من الجوع ٥

أخبرنا أبو المعالي عبد الرحمن بن علي انبانا المبارك بن علي اخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد اخبرنا جدي أبو بكر احمد بن

الحسين حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد بن محمد المستملي اخبرنا أبو عبد الله محمد ابن علي بن الحسين البلخي قدم علينا هراة حدثنا محمد بن علي النجار بصنعاء حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء أبو سفين بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغيث من الجوع لأنهم لم يجدوا شيئا حتى أكلوا العلهز بالدم فأنزل الله عز وجل ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرج عنهم ٥ أخبرنا أبو عبد الرحمن بن علي اخبرنا الشيحاني أبو طاهر أحمد ابن محمد وأبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل البصري اجازة قالا اخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج وأبو منصور محمد بن محمد بن علي الخياط اجازة قالا اخبرنا أبو القسم عبيد الله بن عمر ابن أحمد بن عثمان بن شاهين حدثنا أبي حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد حدثنا محمد بن زنبور المكي حدثنا عبد العزيز بن حازم

عن سهيل يعني ابن ابي صالح عن سليمان الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في غزوة غزاها فاصاب اصحابه
جوع وفنيت ازوادهم فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه يشتكون ما اصابهم
ويستاذنونه في ان ينحروا بعض رواحلهم فاذن لهم فخرجوا فمروا
بعمر بن الخطاب فقال من اين جئتم فاخبروه انهم استاذنوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ان ينحروا بعض ابلهم فقال افاذن لكم فقالوا
نعم فقال فاني اسالكم واقسم عليكم الا رجعتم معي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرجعوا معه فذهب عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اتاذن لهم ان ينحروا رواحلهم فماذا يركبون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فماذا اصنع ليس معي ما اعطيهم فقال عمر بلى
يا رسول الله تامر من كان معه فضل من زاد ان ياتي به الیك فتجمعه
على شيء ثم تدعو فيه بالبركة ثم تقسمه بينهم ففعل فدعاهم فدعا بفضل
ازوادهم فمنهم الاتي بالقليل ومنهم الاتي بالكثير فجعلوه في شيء ثم دعا

فيه ما شاء الله ان يدعو ثم قسمه بينهم فما بقي من القوم احد الا ملا ما كان
معه من وعاء وفضل فضل فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله من جاء بهما يوم القيامة غير شاك ادخله
الله عز وجل الجنة ٥ وفي صحيح مسلم من حديث جابر الطويل
شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله
ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فالقى دابة فاورينا على شقها
النار فاطبخنا واشتوينا واكلنا وشبعنا الحديث ٥ اخبرنا
عبد الرحمن بن علي انبانا المبارك بن علي البغدادي اخبرنا عبيد الله
ابن محمد اخبرنا جدي احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار
حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله
ابن ابي بكر بن حزم عن بعض اسلم ان بعض بني سهم من اسلم اتوا رسول
الله صلى الله عليه بخيبر فقالوا يا رسول الله لقد جهدنا وما بايدينا

شيء فلم نجدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يعطيهم اياه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك قد علمت حالهم
وانهم ليست لهم قوة وليس بيدي ما اعطيهم اياه فافتح عليهم اعظم حصن
بها غناء اكثره طعاما وودكا فغدا الناس ففتح الله عليهم حصن
الصعب بن معاذ وما بخيبر اكثر طعاما وودكا منه الحديث بطوله

سمعت الشريف ابا محمد عبد السلام بن عبد الرحمن
الحسني الفاسي يقول اقمت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام لم
استطعم فيها فاتيت عند منبره فركعت ركعتين ثم قلت يا جدي جعت
واتمنى عليك ثريدا ثم غلبتني عيني فنمت فبينا انا نائم واذا برجل يوقظني
فانتبهت فرايت معه قدحا من خشب وفيه ثريد وسمن ولحم وافاويه
فقال لي كل فقلت له من اين هذا فقال ان صغاري لهم ثلاثة ايام
يتمنون هذا الطعام فلما كان اليوم فتح لي بشيء عملته به ثم نمت فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول ان احد اخوانك
تمنى علي هذا الطعام فاطعمه منه ٥

سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد بن ابي الامان
رحمه الله يقول كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم خلف محراب فاطمة
رضي الله عنها وكان الشريف مكثر الفاسي نائما خلف المحراب
المذكور فانتبه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
وعاد الينا منبسما فقال له شمس الدين صواب خادم الضريح النبوي
فيم تبسمت فقال كانت بي فاقة فخرجت من بيتي فاتيت بيت فاطمة
رضي الله عنها فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم وقلت اني
جائع فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعطاني
قدح لبن فشربت حتى رويت وهذا هو فبصق اللبن من فيه في كفه
وشاهدناه من فيه ٥ سمعت عبد الله بن الحسن
الدمياطي رحمه الله يقول حكى لي الشيخ الصالح عبد القادر التنيسي
بثغر دمياط قال كنت امشي على قاعدة الفقر فدخلت الى

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وشكوت
له ضرري من الجوع واشتهيت عليه الطعام من البر واللحم والتمر وتقدمت
بعد الزيارة للروضة فصليت بها ونمت فيها فاذا بشخص يوقظني
من النوم فانتبهت ومضيت معه وكان شابا جميلا خلقا وخلقا فقدم
الي جفنة ثريد وعليها شاه واطباق من انواع التمر صيحاني وغيره
وخبزا كثيرا من جملته خبز اقراص سويق النبق فاكلت وملا لي
جرابي خبزا ولحما وتمرا وقال كنت نايما بعد صلوة الضحى فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وامرني ان افعل لك هذا ودلني
عليك وعرفني مكانك بالروضة وقال لي عنك انك اشتهيت هذا واردته
سمعت صديقي علي بن ابرهيم بن سوار البوصيري
يقول سمعت عبد السلم بن ابي القاسم الصقلي يقول حدثني رجل ثقة
نسي اسمه قال كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يكن لي شي فضعفت فاتيت الى الحجرة وقلت يا سيد الاولين والاخرين

انا رجل من اهل مصر ولي خمسة اشهر في جوارك وقد ضعفت فقلت
اسال الله واسالك يا رسول الله ان تسخر لي من يشبعني او يخرجني ثم دعوت
عند الحجرة بدعوات وجلست عند المنبر فاذا برجل قد دخل الى الحجرة
توقف يتكلم بكلام ويقول يا جداه يا جداه ثم جا الي وقبض علي يدي
وقال لي قم فقمت صحبته فخرج من باب جبريل وعدا الى البقيع وخرج
منه فاذا بخيمة مضروبة وجارية وعبد فقال لهما قوما اصنعا
لضيفكما عيشه فقام العبد وجمع الحطب واوقد النار وقامت
الجارية وطحنت وصنعت ملة وشاغلني بالحديث حتى اتت الجارية بالملة
فقسمها بنصفين واتت الجارية بعكة فيها سمن فصب على الملة واتت
بتمر صيحاني فصنعها جيدا وقال لي كل فاكلت شيا قليلا فصدرت
فقال لي كل فاكلت ثم قال لي كل فقلت يا سيدي لي اشهر لم اكل
فيها حنطة ولا ازيد شيا فاخذ النصف الثاني وضم ما فضل مني من
الملة واتى بمزود وصاعين من تمر فوضعه في المزود وقال لي ما

اسمك فقلت فلان الشك من الراوي في اسم الرجل وقال لي بالله
عليك لا تعد تشكو الى جدي فانه يعز عليه ذلك ومن الساعة متى
ما جعت يأتيك رزقك حتى يتسبب الله لك من يخرجك وقال للغلام خذه
واوصله الى حجرة جدي فغدوت مع الغلام الى الينبع فقلت له ارجع
قد وصلت فقال لي يا سيدي الله الاحد ما اقدر افارقك حتى اوصلك
الى الحجرة ليلا يعلم النبي صلى الله عليه وسلم سيدي بذلك فاوصلني الى
الحجرة وودعني ورجع فمكثت اكل من الذي اعطاني اربعة ايام ثم جعت
بعد ذلك واذا بالغلام قد اتاني بطعام ثم لم ازل كذلك كلما جعت اتاني
بطعام حتى تسبب الله لي جماعة خرجت معهم الى ينبع وذلك ببركة محمد
صلى الله عليه وسلم ○ وكذا اتفق لجماعة من علماء هذه بلغ صح
الامة من ائمة المحدثين والصوفية العلماء بالله المحققين قال الامام
ابو بكر بن المقري كنت انا والطبراني وابو الشيخ في حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنا على حالة واثر فينا الجوع وواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء

حضرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الجوع الجوع وانصرفت
فقال لي ابو القسم اجلس فاما ان يكون الرزق او الموت قال ابو بكر
فنمت انا وابو الشيخ والطبراني جالس ينظر في شيء فحضر بالباب علوي
فدق ففتحنا له فاذا معه غلامان مع كل واحد منهما
زنبيل فيه شيء كثير فجلسنا واكلنا وظننا ان الباقي يأخذه
الغلام فولى وترك عندنا الباقي فلما فرغنا من الطعام قال العلوي
يا قوم اشكوتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فامرني ان احمل بشيء اليكم ○
وقال ابن الجلاء دخلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وبي فاقة فتقدمت الى القبر وقلت ضيفك فغفوت فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاعطاني رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت وبيدي
النصف الاخر ○ وقال ابو الخير الاقطع دخلت مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت

حاشية ذكر ابو محمد بن عبد الواحد التميمي اللغوي الشافعي في كتابه الفصيح زبيل مفتوح بالفتح من اللغات ويقال زنبيل وقفة ○

دواقا فقدمت الى القبر وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر
وعمر وقلت انا ضيفك يا رسول الله وتنحيت ونمت خلف المنبر
فرايت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن
عن شماله وعلي بن ابي طالب بين يديه فحركني علي وقال قم قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الي
رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت فاذا في يدي نصف رغيف ه

وقال ابن ابي زرعة الصوفي هو ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد
سافرت مع ابي ومع ابي عبد الله بن خفيف الى مكة فاصابتنا فاقة شديدة
فدخلنا مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبتنا طاوين وكنت دون
البالغ فكنت اجي الى ابي غير دفعة واقول انا جايع فاتى ابي الى الحظيرة
وقال يا رسول الله انا ضيفك الليلة وجلس على المراقبة فلما
كان بعد ساعة رفع راسه وكان يبكي ساعة ويضحك ساعة فسيل عنه فقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع في يدي دراهم وفتح يده فاذا
فيه دراهم وبارك الله فيها الى ان رجعنا الى شيراز فكنا ننفق منها ه

وقال احمد بن محمد الصوفي تهت في البادية ثلثة اشهر فانسلخ
جلدي فدخلت المدينة وجيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
وعلى صاحبيه ثم نمت فرايته صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
لي يا احمد جيت قلت نعم وانا جايع وانا في ضيافتك فقال افتح كفيك ففتحتهما
فملاهما دراهم فانتبهت وهي ملاى وقمت فاشتريت لي خبز حوارى
وفالوذجا واكلت وقمت للوقت ودخلت البادية ه

سمعت ابا اسحق ابرهيم بن سعيد يقول
كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم ومعي ثلثة من الفقراء فاصابتنا
فاقة فجيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ليس لنا
شي ويكفينا ثلثة امداد من اي شي كان فلقاني رجل فدفع لي
ثلثة امداد من التمر الطيب ه

بلغ العرض

ماجاء فيمن استغاث به صلى الله عليه وسلم

ولجا جيوشه اليه بتبوك والحديبيه وقد خنقهم الجهش ٥

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نفخ في رواحل أهل تبوك من
أصحابه وقد أعيت وكلت ونزلوا عنها يسوقونها فانبعثت تشتد شدا
شديدا حتى زاحمتهم أزمتها والحديث خرجه الطبراني من
حديث فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا إليه ذلك قال ورآهم
رجالا يزجون ظهرهم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مضيق يمر الناس فيه فوقف عليه والناس يمرون فنفخ فيها وقال
اللهم احمل عليها في سبيلك فإنك تحمل على القوي والضعيف
والرطب واليابس في البحر والبر فاستمرت فما دخلنا المدينة إلا وهي تنازعنا
أزمتها ٥ وقوله يزجون ظهرهم أي يسوقونها ٥ أخبرنا أبو المعالي
عبد الرحمن بن علي انبأنا المبارك بن علي أخبرنا أبو الحسن عبد الله بن

محمد بن أحمد أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أخبرنا أبو الحسن علي
ابن محمد بن علي المقرئ أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحق حدثنا يوسف
بن يعقوب القاضي حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو
ابن مرة وحصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصابنا عطش فجهشنا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فوضع يده في تور من ماء
بين يديه قال فجعل الماء ينبع من بين أصابعه كأنه العيون
قال خذوا بسم الله فشربنا فوسعنا وكفانا ولو كنا مائة ألف لكفانا قلت
لجابر كم كنتم قال ألفا وخمسمائة ٥

هكذا أخرجه البيهقي في دلائله وأخرجه البخاري وقال
فيه قال جابر عطش الناس يوم الحديبيه وأخرجه ابن شاهين
في دلائله من حديث جابر وقال أصابنا عطش بالحديبيه فجهشنا
أخبرنا أبو المعالي عبد الرحمن بن علي انبأنا السبحاني أبو طاهر أحمد بن محمد

وأبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل قالا أجاز لنا أبو محمد جعفر بن أحمد
ابن الحسين وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي قالا أخبرنا أبو القسم عبيد الله
بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين قال حدثني أبي قال نا أبو علي الحسين
بن الخليل الفارسي نا أبا فيه عن عبد الله بن عمر الكوفي حدثنا الحسين
ابن سليمان القرشي عن عبد الملك بن عمير عن أنس بن مالك قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك فقال المسلمون يا رسول
الله عطشت دوابنا وإبلنا فقال هل من فضلة ماء فجاء رجل في شن بشيء
من الماء فقال هاتوا صحفة فصب الماء ثم وضع راحته في الماء قال فرأيتها
تخلل عيونا بين أصابعه قال فسقينا إبلنا ودوابنا وتزودنا فقال أكفيتم فقالوا
نعم اكتفينا يا نبي الله فرفع يده فارتفع الماء   وذكر مسلم
في صحيحه من حديث أبي قتادة الطويل أنه قال له احفظ علي ميضاتك وذكر
أن الناس انتهوا إلى رسول الله حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون
يا رسول الله هلكنا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال أطلقوا لي

غمري قال ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ما في الميضاة
تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ كلكم الملأ
سيروى قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اشرب فقلت
لا أشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ساقي القوم
آخرهم قال فشربت وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فأتى الناس الماء جامين رواء الحديث   ومثله
حديث عمران بن حصين حين أصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عطش فشكوا ذلك إليه فدعا عليا وآخر وأعلمهما أنهما يجدان امرأة
بمكان كذا معها بعير عليه مزادتان الحديث فوجداها وأتيا بها
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في إناء من مزادتيها وقال فيه ما شاء

الله أن يقول ثم أعاد الماء في المزادتين ثم فتحت عزاليهما وأمر الناس
فملؤوا أسقيتهم حتى لم يدعوا شيئاً إلا ملؤوه قال عمران وتخيل إليّ أنهما
لم تزدادا إلا امتلاءً ثم أمر فجمع للمرأة من الأزواد حتى ملأ ثوبها وقال
اذهبي فإنا لم نأخذ من مائك شيئاً ٥ وفي رواية والله ما
رزيناك من مائك شيئاً ولكن الله عز وجل سقانا الحديث بطوله

حدثنا الإمام أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ إملاءً قال قرأت
على الحافظ أبي نزار ربيعة بن الحسن اليماني عن الحافظ أبي محمد المبارك
بن علي السلامي أخبرنا السيد أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد
البيهقي أخبرنا جدي الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أخبرنا
أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد
ابن دعلج حدثنا ابن خزيمة قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى
أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال
عن عتبة بن أبي عتبة عن نافع بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قيل لعمر

بن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شأن ساعة العسرة فقال عمر خرجنا
إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطش حتى ظننا أن رقابنا
ستنقطع حتى إن كان الرجل ليذهب يلتمس الرجل فلا يرجع حتى
يظن أن رقبته ستنقطع حتى إن كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه
فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول
الله إن الله قد عودك في الدعاء خيراً فادع الله لنا قال أتحبون ذلك
قال نعم فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلت ثم سكبت
فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر ٥

قال الحافظ المنذري أخرجه البيهقي في دلائله
كذلك وشيخه ابن بشران ثقة ودعلج ثقة وابن خزيمة أحد
الأئمة ويونس احتج به مسلم في صحيحه وابن وهب وعمرو بن الحارث
وسعيد بن أبي هلال ونافع بن جبير احتج بهم البخاري ومسلم وعتبة فيه
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه أن أبا بكر كان مع النبي صلى الله عليه

ابو بكر رض

في الغار فعطش عطشا شديدا فشكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب
قال أبو بكر فانطلقت الى صدر الغار فشربت ماء احلا من العسل وابيض من
اللبن واذكى رايحة من المسك ثم عدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشربت فقلت شربت يا رسول الله فقال الا ابشرك فقلت بلى فداك ابي وامي
يا رسول الله فقال ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان يخرق نهرا
من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشربه يا ابا بكر قال أبو بكر اولي
عند الله هذه المنزلة قال نعم وافضل والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل الجنة
مبغضك ولو كان له عمل سبعين نبيا ٥ واشتد العطش
بالحسن والحسين فجعلا يبكيان فاعطاهما النبي صلى الله عليه وسلم لسانه فمصاه
فسكتا ٥ وعن عمرو بن شعيب ان ابا طالب قال كنت مع ابن
اخي بذي المجاز يعني النبي صلى الله عليه وسلم فادركني العطش فشكوت اليه
فقلت يا ابن اخي عطشت وما قلت له ذلك وانا ارى عنده شيئا الا الجزع فثنى

وركه ثم نزل وقال يا عم اعطشت فقلت نعم فاهوى بعقبه الى الارض
فاذا بالماء فقال اشرب يا عم ٥ سمعت ابا الحسن بن ابي محمد
يقول خرجت مع جماعة من الفقراء من الشام فلما وصلنا الى
شعب النعم ادركنا العطش وبيننا وبين المدينة مراحل فاستغثت
بالنبي صلى الله عليه وسلم وصليت ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال مرحبا بك وبجماعتك وضمني الى صدره وقبلني
فقبلت يده الكريمة وقدمه وقلت له يا سيدي يا رسول الله انا خايف
على اصحابنا من العطش فقال لا تخف ولا تحمل هما فانا نسير لكم الماء
وها انا نعجل لكم الضيافة ورايته صلى الله عليه وسلم مشمر الاكمام
فجانا السيل في تلك الليلة وبردنا الماء القليل الذي كان معنا في
الركاوي فلما قدمنا المدينة تلقانا احد خدام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واشتهى ان اجمع بك حتى
اوفي لك ما اوصاني به النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم

جئت إليه فقال لغلامه جئ بالمائدة فجاء بها وعليها كل خير براد والنفت
إليّ وقال لي هذه الذي وصاني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
لي هذه ضيافة يا حسين وأصحابه ٥ أخبرنا أبو المنصور مظفر
ابن عبد الملك العدل أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا محمد بن الحسين
الفارسي أخبرنا محمد بن إبرهيم بن حبيش حدثنا العباس بن محمد حدثنا الفضل
بن زياد حدثنا محمد بن محمد عن أبي الأحوص قال قال عبد الملك بن عمير
كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه فقال له بعض
القوم يا فلان إنك لتعطر وإن رائحة القطران لتغلب عليك قال
أوقد وجدتموها قالوا نعم قال أما إني سأحدثكم كنت فيمن سلب الحسين
ابن علي وأصحابه قال فرأيت في المنام كأن الناس قد حشروا وحبسوا
عطاشا وإذا رجل قاعد وحوض يسقي الناس منه وإذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله اسقني قال اسقه قال الرجل يا رسول الله
إنه ممن سلب الحسين فقال اذهبوا به إلى الحسين فاسقوه وطرانا قال

فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب علي فإني لأغالي بالغوالي الطيب
وإن رائحة القطران لتغلب علي ٥ ولما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما
يوم عاشوراء العشر مضين من المحرم سنة إحدى وستين وهو يومئذ ابن
أربع وخمسين ونصف سنة ونصف شهر ووقع ما وقع من السبي وحمل النساء
والصبيان فلما مروا بالقتلى صاحت زينب بنت علي مستغيثة بالنبي
صلى الله عليه وسلم يا محمداه يا محمداه هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء
مقطع الأعضاء يا محمداه فلما كان سنة ثلاث وأربع مائة أخذ أهل الكوفة
جدري أعمى منهم ألفا وخمسمائة رجل كلهم من نسل من حضر قتل الحسين
رضي الله وهذا من أعجب ما يسمع ٥ سمعت
الشيخ الصالح أبا الحسن علي بن صالح الأنصاري يقول سمعت الشيخ أبا محمد
عبد الله المهتدي يقول حججت إلى بيت الله فوافيت بالحرم رجلا
ذكر لي أنه لا يشرب الماء فسألته عن ذلك فقال أنا أخبرك بسبب
ذلك أنا رجل من أهل الحلة من الطائفة المتشيعة نمت ليلة فرأيت

كأن القيامة قد قامت والناس في كرب وشدة وعطش فأصابني عطش
عظيم فأتيت حوض النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عليه أبا بكر
وعمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم وهم يسقون الناس قال فأتيت
عليا رضي الله عنه لإدلالي عليه ومحبتي له وتقديمي إياه ليسقيني
فأعرض بوجهه عني فأتيت أبا بكر رضي الله عنه فأعرض بوجهه
عني فأتيت عمر رضي الله عنه فأعرض عني فأتيت عثمان رضي الله
عنه فأعرض عني والنبي صلى الله عليه وسلم واقف في المجتمع
يذود الناس فأتيته فقلت يا رسول الله أصابني عطش عظيم فأتيت
عليا ليسقيني فأعرض عني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يسقيك وأنت تبغض أصحابي فقلت يا رسول الله ما لي من
توبة قال لي نعم أسلم وتب وأسقيك شربة لا تظمأ بعدها أبدا
فأسلمت وتبت على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فناولني كأسا
فشربتها فاستيقظت فلم أجد عطشا وبقيت على ذلك إن شئت شربت

وإن شئت لا أشرب ثم مضيت إلى أهلي إلى الحلة وتبرأت منهم الآمن
أجاب ورجع عن ذلك ۝ ويشهد لصحة هذه الحكاية
الحديث الذي أنبأنا به أبو الحسن مرتضى بن أبي الجود الحارثي وأخبرنا
به عنه أبو المجد بن أبي علي خطيب مصر حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المسعودي أخبرنا أبو القسم هبة الله بن محمد في كتابه البنا أخبرنا أبو طالب
محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز قراءة عليه حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم
الشافعي حدثنا أبو حمزة أحمد بن عبد الله بن مروان المروزي حدثنا
داود بن الحسين العسكري حدثنا بشر بن داود عن سابور
عن علي بن عاصم عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن على حوضي أربعة أركان فأول ركن منها
في يد أبي بكر والركن الثاني في يد عمر والركن الثالث في يد عثمان والركن
الرابع في يد علي فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن
أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم

يسبقه عثمان ومن احب عليا وابغض عثمان لم يسبقه علي ومن احسن
القول في ابي بكر فقد اقام الدين ومن احسن القول في عمر فقد
اوضح السبيل ومن احسن القول في عثمن فقد استنار بنور الله
ومن احسن القول في علي فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام
لها ومن احسن القول في اصحابي فهو مومن ۞ وهذا الكلام
يروى عن ايوب السختياني رضي الله عنه اعني قوله ومن احسن
القول في ابي بكر الى اخره بلفظ غير ما في الحديث وهو من احب
ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان
فقد استضاء بنور الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن
الثناء على اصحاب محمد فقد برى من النفاق ومن انتقص احدا منهم فهو
مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح واخاف لا يصعد له عمل
الى السماء حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه سليما على هذا الاعتقاد درج
السلف وبذلك اقتدى العلما خلفا بعد خلف وروينا عن علي

رضي الله عنه انه قال انا وابو بكر وعمر كنفس واحدة من احبنا جميعا
انتفع بمحبتنا ومن فرق بيننا في المحبة لقي الله تعالى يوم القيامة ولا
حجة له ۞ سنة الاحباب واحدة فاذا احببت فاستبق
ومما قلته في ذلك ۞

يحق لكم يا اهل بيت محمد موالاة صديق النبي ابي بكر
وتقديمه حقا لتقديم جدكم وتفضيله للسبق والوفر في الصدر
ومن لم يكن في وصفه ما ذكرته فسحقا له عن مورد الحوض في
الحشر ۞

عقوبة من غض من منصب عمر والصديق فلحقه
العقوبة وهو بذلك حقيق ۞

اخبرنا يوسف بن محمود الصوفي اخبرنا احمد بن محمد الصوفي
اخبرنا ابو علي احمد بن محمد الحافظ اخبرنا يوسف بن محمد الصوفي اخبرنا علي
ابن بشران اخبرنا الحسين بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد

حدثني احمد بن ابي احمد عن ابي بكر محمد بن المغيرة حدثني علي بن
محمد السمان قال سمعت رضوان السمان قال كان لي جار في
منزلي وسوقي وكان يشتم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قال فكثر
الكلام بيني وبينه فلما كان ذات يوم شتمهما وانا حاضر فوقع بيني
وبينه كلام حتى تناولته وتناولني وانصرفت الى منزلي وانا مغموم
حزين الوم نفسي قال فنمت وتركت العشاء فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في منامي من ليلتي فقلت يا رسول الله فلان جاري في منزلي وفي
سوقي يسب اصحابك قال من من اصحابي قلت ابا بكر وعمر رضي الله
عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذه المدية فاذبحه
بها قال فاخذتها فاضجعته فذبحته فرايت كان يدي قد اصابها من
دمه فالقيت المدية واهويت بيدي الى الارض امسحها فانتبهت
وانا اسمع الصراخ من نحو داره فقلت انظروا ما هذا الصراخ قالوا
فلان مات فجاة فلما اصبحنا نظرت فاذا خط موضع الذبح

اخبرنا شيخنا الامام مفتي المسلمين ابو الحسن علي بن ابي الفضائل
هبة الله الشافعي انبانا الامام ابو طاهر احمد بن محمد الحافظ قال
سمعت ابا نصر احمد بن محمد بن علوان التاجر الامدي بضمير يقول سمعت
يحيى بن عطاف المعدل بالموصل يقول حكى لي شيخ دمشقي جاور
بالحجاز سنين قال جاورت بالمدينة سنة مجدبة فخرجت الى السوق
لاشتري رباعي دقيقا فاخذ الدقيق مني الرباعي وقال العن الشيخين
حتى ابيعك الدقيق فامتنعت من ذلك فراجعني مرات وهو يضحك
فضجرت وقلت لعن الله من لعنهما فلطم عيني ورجعت الى المسجد
والدموع تسيل منها قال وكان لي صديق من ميافارقين زاهد
جاورنا بالمدينة سنين فسالني عن حالي فذكرت له القضية فقام
معي الى التربة وقال السلام عليك يا رسول الله قد جيناك مظلومين
فخذ بثارنا وتضرع كثيرا ورجعنا فلما جن علي الليل نمت فحين اصبحت
صادفت العين احسن مما كانت كانها لم يصبها ضرب قط ثم لم تكن الا ساعة

وإذا رجل مبرقع قد دخل من باب المسجد يسأل عني فدل علي تجار وسلم فقال
ناشدتك الله إلا جعلتني في حل فأنا الرجل الذي لطمتك فقلت لا
أو تذكر لي قصتك فقال نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أقبل ومعه أبو بكر وعمر وعلي فتقدمت وقلت السلام عليكم فقال مقابله
علي رضي الله عنه لا سلم الله عليك ولا رضي عنك أنا أمرتك أن تلعن
الشيخين وجعل بإصبعه كذا في عيني ففقأها وانتبهت وأنا تائب إلى
الله تعالى وأسألك التجاوز عن جرمي فحين سمعت قوله قلت اذهب
فأنت في حل من قبلي قال أبو نصر ثم إن هذا الدمشقي قدم علينا
الموصل فدلني عليه يحيى بن عطاف فمضيت إليه وحكى لي القصة على
وجهها وكان شيخا صالحا مندينا وبالإسناد إلى أبي علي
أحمد بن محمد الحافظ حدثني غير مرة أبو عبد الله الحسين بن
طالب البزاز وبعض رؤساء الكتاب الفضلاء ببغداد ويعرف بأبي علي
محمد بن سعيد بن إبرهيم بن نبهان ورأيت له سماعا من أبي علي بن شاذان

وألفاظهم مختلفة والمعنى واحد قالوا إن رجلا لحج فأحضره الأمير مقلد
فقال له يا فلان أتريد الحج قال نعم قال إذا حججت وأتيت المدينة فاقرأ
على النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له لولا صاحباك لزرتك
قال الرجل فحججت وأتيت المدينة ولم أقل الكلام عند القبر إجلالا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الليل نمت فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في منامي فقال لي يا فلان لم لم تؤد الرسالة من مقلد قلت
يا رسول الله أجللتك أن أقول لك في صاحبيك ذلك فرفع رأسه
إلى رجل قائم فقال خذ هذا الموسى واذبحه به فوافيت إلى العراق فسمعت
أن الأمير مقلدا ذبح على فراشه فلما قربت البلد سألت عنه فقيل
لي ذبح على فراشه فذكرت للناس الرؤيا التي رأيتها فشاعت إلى
أن بلغت الأمير قرواش بن المسيب فأحضرني وقال لي اشرح لي الحال
فشرحته له فقال لي أتعرف الموسى فقلت نعم فأحضر طبقا مملوءا مواسي
والموسى في الجملة فقال لي أخرج الموسى منها فضربت بيدي وأخذت الموسى

الذي رأيته بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ناوله الرجل فقال صدقت
هذا الموسى وجدته عند رأسه وهو مذبوح ٥ وبه أخبرني
أبي حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي حدثنا أبو محمد
عبد الله بن محمد الفقيه الحنبلي قال اجتمع جماعة على الطريق قاصدين
إلى مكة في عروض السنة وكان أحدهم كثير الصلوة فمات وأهمهم دفنه
فنظروا إلى بيت شعر في الصحراء فقصدوه فإذا فيه عجوز وإذا في البيت قدوم
فسألوها أن تدفع القدوم إليهم فقالت تعاهدوني الله أنكم تردونه إلي
فأعطوها ما أرادت ثم أخذوا القدوم فحفروا به قبرا وواروا الرجل
ونسوا القدوم في القبر وذكروا العهد فدعتهم الضرورة إلى أن نبشوه
فإذا هو قد صار غلا من يد الميت إلى عنقه فردوا عليه التراب وأخذوا
على العجوز وخبروها الخبر فقالت لا إله إلا الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في منامي فقال لي احتفظي بهذه القدوم فإنه غل لرجل يسب أبا بكر وعمر
رضي الله عنهما ٥ أخبرنا أبو المعالي عبد الرحمن بن علي القرشي

أخبرنا أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي من لفظه أخبرنا
الشيخان أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عبد الله المقدسي والقاضي
أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي قالا أخبرنا الشيخ أبو القسم علي
بن أحمد بن علي البسري البندار قراءة عليه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
حمدان الفقيه إجازة حدثنا أبو عمر غلام ثعلب قال أخبرني أبو بكر
بن أبي الطيب مؤدب آل حماد قال أخبرني أبو محمد الخراساني قال
كان عندنا ملك من ملوك خراسان وكان له خادم يتعبد فلما أخذ في
التأهب للحج استأذن الخادم مولاه في الحج فلم يأذن له فقال له الخادم
إنما استأذنتك في طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقال له لست آذن لك حتى تضمن لي حاجة فإن أنت ضمنتها أذنت
لك وإن لم تضمنها لم آذن لك قال فقال الخادم هاتها قال ابعث معك برجال
خدم ونوق وزوامل فإذا بلغت إلى قبر المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
فقل يا رسول الله مولاي يقول لك إني بريء من ضجيعيك قال فقلت

له سمعا وطاعة وربي يعلم ما في قلبي قال ثم انتهينا الى المدينة فبادرت الى القبر
فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر واستحييت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ابلغه الرسالة المنكرة قال فنمت في المسجد
بازاء القبر فحملتني عيناي فرايت في المنام كان حايط القبر قد انفسح واذا
برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج وعليه ثياب خضر وروايحه
المسك تفوح من بدنه واذا ابو بكر عن يمينه وعليه ثياب خضر واذا عمر
عن يساره وعليه ثياب خضر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لي يا كيس مالك لا تودي الرسالة قال فقلت يا رسول الله وقمت
قايما هيبة للنبي صلى الله عليه وسلم وقلت اني استحييت منك ان اسمعك
في صحيحك ما قال لي مولاي قال فقال لي اعلم انك تحج وترجع سالما
الى خراسان ان شا الله فاذا بلغت اليه فقل له النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لك ان الله عز وجل وانا بريان ممن تبرا منها افهمت قلت نعم يا رسول
الله ثم قال واعلم انه يموت في اليوم الرابع من قدومك عليه افهمت قال

قلت نعم قال ثم قال لي واعلم انه يخرج في وجهه بثرة قبل ان يموت افهمت
قال قلت نعم يا رسول الله ثم انتبهت فحمدت الله تعالى على اني رايت النبي صلى
الله عليه وسلم ورايت صحيعيه وحمدته على ما كفاني من تبليغ الرسالة
المذكورة قال ثم اني حججت ورجعت الى خراسان سالما وقد جبته بهدايا
سنية فسكت عني يومين قال فلما كان في اليوم الثالث قال لي ما صنعت
في الحاجة قال قلت قد قضيت قال هاتها قال قلت لا تريد يا مولاي ان
تسمع الجواب قال فقال لي هاته قال فقصصت عليه القصة فلما بلغت الى
قوله وقل له ان الله وانا بريان ممن تبرا منها تضاحك ثم قال نبرا انا
منهم ويبراون منا واسترحنا قال فقلت في نفسي سوف تعلم يا عدو الله قال
فلما كان اليوم الرابع من قدومي ظهرت في وجهه بثرة فالمته فلم تصل
الظهر الا وقد دفناه ٥ سمعت ابا العباس السبتي
يقول قال لي احد المشايخ المعمرين كنت بجامع عمرو بن العاص في اخر
دولة المصريين ونحن في الصلوة اراها صلوة الصبح فسمعت صحيحا بصحن

الجامع فلما فرغنا من الصلوة اجتمع الناس فرأوا رجلا مذبوحا فقال
رجل من الحاضرين انا ذبحته فانى سمعته يسب ابا بكر وعمر رضى الله
عنهما فحمل الى السلطان فسأله عن القصة فقال انا قتلته فامر السلطان
بالرجل القاتل ان يحبس وامر ان يدفن الميت فحفروا له موضعا فوجدوا
ثعبانا ثم حفروا له موضعا اخر فوجدوا فيه ثعبانا ايضا فحفروا له قبرا
ثالثا فوجدوا فيه ثعبانا فدفنوه فيه ۝ وذكر ابن ابى الدنيا

فى كتاب مجابى الدعوة له ۝

فيما اخبرنا الامام ابو الحسن على بن ابى الفضائل الشافعى عن
شهدة بنت احمد قالت اخبرنا طراد بن محمد اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا
ابو على بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال حدثنى سويد
ابن سعيد عن ابى الحياة التيمى قال حدثنى مؤذن عك قال خرجت انا وعمى
الى مكران وكان معنا رجل يسب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فنهيناه فلم ينته
فقلنا له اعتزلنا فاعتزلنا فلما دنا خروجنا ندمنا فقلنا لو صحبنا حتى نرجع

الى الكوفة فلقينا غلام له فقلنا قل لمولاك يعود الينا قال ان مولاى قد
حدث به امر عظيم واخرج ذراعيه فاذا هما ذراعا خنزير قال فصحبنا حتى
انتهينا الى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير فلما رآها صاح صيحة ووثب
فمسخ خنزيرا وخفى علينا فجئنا بغلامه ومتاعه الى الكوفة ۝ وبه
عن ابى الحياة قال حدثنى رجل قال خرجنا فى سفر ومعنا رجل
يشتم ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فنهيناه فلم ينته فخرج لبعض حاجته
فاجتمع عليه الدبر يعنى الزنابير واستغاث فاغثناه فحملت علينا
حتى تركناه فما اقلعت حتى قطعته ۝ اخبرنا الشيخان
الامامان الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى اذنا
ورشيد الدين ابو الحسين يحيى بن على القرشى سماعا قالا اخبرنا
القاضى الفقيه المكين جمال الدين ابو طالب احمد بن القاضى المكين
ابى الفضل عبد الله بن ابى على الحسن بن حديد الكنانى سماعا اخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم السلفى اخبرنا الشيخ ابو الحسين

فذبحناه وبدى خنزير فقال
فأتيناه فقلنا ارجع الينا فقال
انه قد حدث بى امر عظيم

المبارك بن عبد الجبار بانتخابي عليه أخبرنا عبد العزيز أخبرنا أبو بكر
المفيد حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الأخباري حدثني صالح
ابن عبد الله القرشي حدثني ابن عبيد الله بن سليمان عن شهر بن حوشب
قال كنت أخرج إلى الجبانة وأصلي على الجنائز إلى أن أيس من محي الجنائز
فأدخل فخرجت ذات يوم فلقيت رجلين قد تواثبا وعليهما ثياب صوف
وقد أدمى أحدهما صاحبه فدخلت لأفرق بينهما وقلت أرى ثيابكما
ثياب الأخيار وفعالكما فعال الأشرار فقال لي الذي أدمى صاحبه
دعني فما تدري ما يقول هذا قلت ما يقول قال يقول أن خير الناس
بعد رسول الله علي بن أبي طالب وأن أبا بكر وعمر كفرا بعد إسلامهما وارتدا
عن الإسلام وقاتلا المسلمين ويكذب بالقدر ويرى رأي الخوارج ويبتدع في
الدين وقلت له هكذا تقول قال نعم فقلت لصاحبه دعه فإن لك
ولذلك بالمرصاد قال لا أدعه أو يحكم بيني وبينه فقلت بماذا وقد مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي فنظر إلى أتون بحذائه قد أوقد

صاحبه ويريد أن يطبق عليه فقال ندخل جميعا إلى هذا الأتون فمن
كان منا على حق نجا ومن كان منا على باطل احترق فقلت للآخر أتفعل
ذلك قال نعم فتقدما إلى صاحب الأتون متلببين وقالا لا تطبق
الباب فإنا نريد أن ندخله فمنعهما فقالا لا بد لنا من أن ندخله فقال
ما شأنكما وما الذي حملكما على هذا فحدثناه بالقصة فناشدهما ألا يفعلا
فأبيا وقال السني للبدعي أتقدم أو تتقدم فقال بل تتقدم فتقدم السني
فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وقال اللهم إنك تعلم أن ديني واعتقادي
أن خير الناس بعد رسولك أبو بكر الصديق الذي نصر رسولك وواساه
بنفسه وماله ونصره حيث كان أول من أسلم ووازره على أمره وآمن
به وبما جاء به رسولك حيث ليس أحد غيره ثاني اثنين إذ هما في الغار
إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فذكر من فضائله ثم عمر بن الخطاب
الذي أعز به الإسلام وفرقت به بين الحق والباطل ثم عثمان بن عفان
زوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو كان لنا ثالثة لزو

جناك

الذي جهز جيش العسرة وقام بأمر النبي صلى الله عليه وسلم في نوائبه مع ذكر
فضائله ثم علي بن أبي طالب ابن عم رسولك صلى الله عليه وسلم وزوج
ابنته فاطمة أعز الخلق عليه وأبو ولديه الحسن والحسين وكاشف الكرب
عن وجه رسول الله مع ذكر فضائله وأني أومن بالقدر خيره وشره وبما
أمر به رسولك وما نهى عنه ولا أرى رأي الخوارج وأومن بالبعث والنشر
وأنك الحق المبين ليس كمثلك شيء وأنت تبعث من في القبور وأتبع ولا أبتدع
ثم قال اللهم هذا ديني واعتقادي فإن كنت على حق فبرد هذه النار
كما بردتها على إبراهيم واصرف عني حرها ولهبها وأذاها بحولك وقوتك
فإني إنما أفعل هذا غيرة لدينك ولما جاء به رسولك وأومن بالله ثم دخل
الأتون وتقدم البدعي فحمد الله مثل تحميده ثم قال الذي أدين به
أن خير الناس بعد رسولك علي بن أبي طالب ثم ذكر من فضائله
مثل ما ذكر السني ولا أعرف لأحد غيره حقا لأن أبا بكر كفر بعد إسلامه
وقاتل المسلمين وارتد عن الدين وكذلك عمر ثم ذكر ما يذهب إليه من

البدعة ويكذب به ثم قال اللهم هذا ديني واعتقادي وقال كما قال
صاحبه ودخل وأطبق صاحب الأتون عليهما وانصرف على أنهما محترقان
قد جنيا على أنفسهما وبقيت وحدي لا أدري بعد الانصراف حتى يتبين أمرهما
فلم أزل أتنقل من فيء إلى فيء وعيني إلى الأتون حتى زالت الشمس فسقط
الطابق وخرج علي السني وجبينه يعرق فقمت إليه وقبلت وجهه
وقلت له كيف كنت قال بخير أدخلت إلى مجلس مفروش بأنواع الفرش
وفيه أنواع الرياحين والخدم فنومت على الفرش إلى الساعة ثم جاءني
جاء فقال لي قم فقد جاز لك أن تخرج من ههنا وقد جاء وقت
الصلوة ثم فصل فخرجت فسألته التوقف ووجهنا خلف صاحب
الأتون فجاء ومعه حديدة فلم يزل يطلب حتى وقعت في موضع من
بدنه فجره وأخرجه وقد صار حممة إلا جمجمته فإنها بيضاء عليها سطر
مكتوب بأن يقرأ أو بما الصادر والوارد هذا عبد طغى وبغى وكفر
بأبي بكر وعمر أيس من رحمة الله فأغلق الناس دكاكينهم ثلثة أيام لم يفتحوها

بينا به الناس ينظرون إليه ويسمعون من النبي حديثه وثاب من بينهم أبي بكر
وعمر أربعة ألف نفس ٥

استغاثة من لاذ بقبره ٥

وشكا إليه بفقره وضره

أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الشافعي فقيه مصر ومفتيها أنبأتنا
فخر النساء شهدة بنت أبي نصر قيل لها أخبركم النقيب طراد بن محمد أخبرنا
أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أخبرنا أبو علي الحسين بن
صفوان حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني محمد بن الحسين
حدثني أبو المصعب مطرف حدثني المنكدر بن محمد أن رجلا
من أهل اليمن أودع أباه ثمانين دينارا وخرج الرجل يريد الجهاد وقال
له إن احتجت إليها فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله قال وخرج الرجل وأصاب
أهل المدينة سنة وجهد قال فأخرجها أبي فقسمها قال فلم يلبث الرجل
أن قدم فطلب ماله فقال له أبي عد إلي غدا قال وبات في المسجد متلوذا

بقبر النبي صلى الله عليه وسلم مرة وبمنبره مرة حتى كاد يصبح فإذا
شخص في السواد يقول له دونكها يا محمد قال فمد يده فإذا صرة فيها
ثمانون دينارا قال وغدا عليه الرجل فدفعها إليه ٥

أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة أنبأنا أبو طاهر السلفي أخبرنا
الشريف أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي العدل أخبرنا والدي
أبو الفضل محمد قال ذكر لي أبو القسم عبد الله بن منصور المقرئ قال
كان أبي يقترض مني طول الأسبوع فيحصل عليه المائة والأكثر فأطالبه
فيحلف بالله أنه يوم السبت يقضيني ففعل ذلك دفعات فسألته
من أين لك فبكى وقال يا بني أجمع ختماتي وأختمها ليلة الجمعة وأجعل
ثوابها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول يا رسول الله ديني فيجيئني
من حيث لا أحتسب يوم السبت ما أقضي به ديني ٥ سمعت
يوسف بن علي المجاور بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركبني دين
فقصدت الخروج من المدينة ثم جئت إلى النبي صلى الله عليه فاستغثت به

في وفاء ديني فرأيت النبي صلى الله عليه في النوم فأشار علي بالجلوس وقبض
الله إلي من قضى عني ديني ٥ سمعت أبا علي ناصر بن موفق السلمي
يقول أخبرتني أم فاطمة أنها لما وصلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ورم قدمها وصارت مقعدة لا تقدر على المشي فكانت تطوف حول
روضة النبي صلى الله عليه وسلم وتقول يا حبيبي يا رسول الله إن
الناس قد رحلوا وبقيت لا أستطيع التصرف فإما أن تجبر على أهلي
أو الحق بك فلم تزل تكرر هذا فبينا هي بالروضة على هذه الحال وإذا
ثلاثة شباب من العرب وهم يقولون من يروم السير إلى مكة قالت فبادرت
إليهم فقلت أنا فقال أحدهم قومي فقلت لا أستطيع فقال لي مدي قدمك
فمددته فرأوا حاله فقالوا نعم هي فأخذوني وأركبوني شقدفا وحملوني
إلى مكة فسئل أحدهم فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
لي اخرج بهذه المرأة القاعدة لما أصاب قدمها واحملها إلى مكة فقد طالت
الاستجارة بي قالت فوصلت إلى مكة على أبر حالة وقد برئ قدمي ولم أجد

وصلت

تعبا إلى أن وصلت إلى الإسكندرية هذا أو ما معناه هو ٥ سمعت
عبد العظيم بن علي الدكالي يقول كنا جماعة فقراء عشرة من دكالة
بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما ودعنا النبي صلى الله عليه وسلم
قلنا يا رسول الله ما لنا ما نتزوده نحن في ضيافتك إلى ضيافة أبينا
إبراهيم الخليل عليه السلام فلما وادي القرى فإذا فقير من بعض أصحابنا
وجد ثلاثة دنانير مصرية فانتفعنا بذلك إلى أن وصلنا الخليل عليه السلام
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وسمعته يقول قال لي
عبد الرحمن الجزولي من أصحاب سيدي الشيخ أبي محمد صالح كنت في كل سنة يمرض
عيني فلما كنت في مدينة الرسول مرضت عيني فجئت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وقلت يا رسول الله أنا في حمايتك فإن عيني مريضة فعوفيت
فلم أشتك عيني إلى الآن ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ سمعت
الشيخ أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الزندي بثغر الإسكندرية يقول كنت
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم فلما عزمت على الخروج ومعي بعض الفقراء

بلغ عرضا

جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول الله احتاج عشرين درهما
فلقيني شخص ودفع لي عشرين درهما سمعت ابا موسى عيسى بن سلامه
ابن سليم رحمه الله يقول كان ابو مروان عبد الملك بن حزب الله المؤذن
عند الخليل عليه السلم اقام بالمدينة ثلاث عشرة سنة فلحق بالمدينة ازمة شديدة
قال فاستخرت الله تعالى في امري فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فشكوت اليه الحاجة فقال ارحل الى الشام الى قبر ابي ابرهيم خليل الرحمن
عليه السلم قال فرحلت فكان في ذلك الخير ٥ وسمعت ابا موسى
يقول بلغني ان شيخنا ابا الغيث ربيعا الماردينى يقرأ القرآن في المصحف من
غير تعليم سبق منه للكتابة وكنت انكر ذلك فلما دخلت عليه بمكة وجدته وهو
يقرأ القرآن في المصحف قراءة مجودة فسألته عن سبب ذلك قال
كنت في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ابيت في المسجد واخلو به صلى الله عليه وسلم
فتشفعت بالنبي صلى الله عليه وسلم الى الله سبحانه ان يسهل علي القرآن في المصحف قال وجلست
فاخذتني سنة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد اجاب الله دعاك

[illegible]

فافتح المصحف واقرأ القرآن قال فلما اصبح الصباح فتحت المصحف وشرعت
في القراءة فكنت اقرأ في المصحف فربما تصحف علي الاية فانام فارى من
يقول لي الاية التي تصحفت عليك كذا وكذا ان سمعت السيد
الشريف الفقيه الامام العالم تقي الدين عبد الغني بن ابي بكر بن عبد الله
الحسني نسبا الشافعي مذهبا يقول بلغني عن بعض المتصدرين في
القراءات بالجامع العتيق بمصر انه حلف بالطلاق الثلاث لا يجيز
احدا بقراءة عليه مستحقا الاجازة الا بعشرة دنانير فاتفق ان قرأ عليه
رجل فقير فلما كمل سأله الاجازة فاخبره بيمينه فتألم خاطره فاجتمع
باصحابه فجمعوا له خمسة دنانير فاتى بها اليه فلم ياخذها فخرج من عنده
فرأى الجمال بدابته فقال والله لا انفقت هذه الا في الحج فاشترى
ما يحتاجه وسار حتى وصل الى مكة فلما قضى اربه منها رحل عنها الى
المدينة فلما وصل الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلم
عليك يا رسول الله ثم قرأ عشرا جمع الايمة السبعة وقال هذه قرأي

على فلان عن فلان عنك عن جبريل عليكما السلام عن الله تعالى وقد سألت
شيخي الإجازة فأبى وقد استغثت بك يا رسول الله في تحصيلها ثم نام فرأى قال له الرسول صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سلم على شيخك ويقول
لك أجزني بلا شيء فإن لم يصدق فقل له بأمارة زمرا زمرا فلما وصل الفقير
إلى مصر اجتمع بشيخه وبلغه الرسالة عرية عن الأمارة فلم يصدقه فقال
بأمارة زمرا زمرا فصاح الشيخ وخر مغشيا عليه فلما أفاق قال أصحابه
يا سيدنا ما الخبر فقال كنت كثيرا ما أتلو القرآن فمررت يوما على قوله ومنهم
أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون فحلفت ألا أقرأ
إلا متدبرا فيهما فأقمت لا أتجاوز من القرآن إلا يسيرا مدة طويلة حتى
نسيته فكفرت عن يميني وشرعت في حفظه فحفظته فبينا أنا أتلو ذات
يوم إذ مررت على قوله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الآية فقلت
ليت شعري من أي الأقسام أنا ثم قلت لست من الثاني ولا الثالث فبقيت

القسم

فتعين أن أكون من الأول فبت تلك الليلة حزينا فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي بشر قراء القرآن أنهم يدخلون الجنة زمرا زمرا
ثم أقبل على الفقير وقبل وجهه وقال أشهدكم على أني قد أجزته ليقرأ ويقرئ
من شاء أي شاء وذلك كله ببركة الاستغاثة برسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثت عن الشيخ أبي إبراهيم وأداره وكراماته مستفيضة
بالمغرب أنه حج مع رفقة فلما وصلوا إلى مكة وقضوا حجهم وزاروا سافر
أصحابه وتركوه لقلة ما بيده فأتى النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث وسلم عليه صح
به وقال يا رسول الله أما ترى أصحابي سافروا وتركوني قال فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اذهب إلى مكة فإذا أتيت إلى زمزم
تجد عليها رجلا يسقي الناس فقل له إن رسول الله صلى الله عليه يقول
لك احملني إلى أهلي قال فجئت إلى مكة فأتيت زمزم فلما رآني قال لي
قبل أن أسأله ترفق علي حتى يفرغ الناس فلما فرغ ودخل الليل قال لي
ودع البيت واخرج بنا إلى أعلا مكة ففعلت وخرجت معه أتبع أثره

فلما كان عند الصباح اذا انا بوادٍ فيه اشجار ومياه فقلت ما اشبه هذا
بوادي شفشاوة فلما اصبح فاذا هو وادي شفشاوة فجئت الى اهلي
واخبرتهم الخبر فعجبوا من ذلك وعجب الناس وسالوني عن الرفقة فاخبرتهم
انهم تركوني عند النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم المصدق ومنهم المكذب
فبعد مدة اشهر وصل رفقائي فاخبروهم الخبر هذا او معناه ذكر
الحافظ ابو القسم بن عساكر في تاريخه ان ابا القسم ثابت بن احمد البغدادي راى
رجلا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم اذن الصبح عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فقال فيه الصلوة خير من النوم فجاءه خادم من خدم المسجد
فلطمه حين سمع ذلك فبكى الرجل وقال يا رسول الله في حضرتك
يفعل بي هذا الفعل ففلج الخادم في الحال وحمل الى داره فمكث ثلثة ايام ومات
حدثنا بها ابو العباس احمد بن حامد اخبرنا جدي ابو عبد الله محمد بن
حامد انا ابي ابو الحسن علي بن الحسين عن الشيخ الزاهد ابي الفتح نصر بن القسم
ابرهيم المقدسي حدثني ابو ثابت بن احمد بن الحسين البغدادي انه راى رجلا

بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذكرها ٥ وشبيها بهذه الحكاية ما سمعت يوسف بن علي الزناتي
يحكي عن امراة هاشمية وكانت مجاورة بمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم وكان بعض الخدام يوذيها قالت فاستغثت بالنبي صلى الله
عليه وسلم فسمعت قايلا من الروضة يقول اما لك في اسوة اصبر
كما صبرت او نحو هذا قالت فزال عني ما كنت فيه ومات الخدام الثلثة
الذين كانوا يوذونني وتوفيت المراة بالمدينة ٥ سمعت
ابا عمران موسى بن محمد البنزرتي يقول كنت بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم
فلحقتني ضايقة فجئت الى القبر فقلت يا حبيبي يا رسول الله انا في ضيافة
الله وضيافتك فاغفيت وانا منتظر صلوة العصر فاذا بالحجرة قد
انفرجت وثلاثة نفر قد خرجوا من الحجرة فقمت اسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لي الذي كان يجيئني اجلس فان النبي
صلى الله عليه وسلم يسلم على الحجاج ويفرق الزاد على المنقطعين
فقلت انا منهم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى وسلم علي

الحجاج ومددت يدي اليه وقبلت يده فأعطاني في يدي شبه خبيصة
فجعلتها في فمي فانتبهت وأنا أحرك فمي من طيبها فخرجت فقيض الله لي
من ركبني في محارة وتحول ولنا من أوليائه يخدمني الى أن وصلنا
الى مكة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ سمعت
الشيخ أبا القاسم بن يوسف الاسكندراني يقول كنت بمدينة النبي صلى الله عليه
وسلم فرأيت رجلا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستغيث
بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله نحسب بك رد
علي ولدي فسألته عن ذلك فقال طلعت من جدة وهو عديلي في الشقدف
فنزل يقضي حاجته فلم أره ثم رأيت الرجل بعد ذلك بسنين بمصر فسألته
عن ولده فقال جمعه الله علي وكان ولدي عند بني شعبة يرعى
لهم الابل فرأت امرأة شريفة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لها نادي الرجل المصري من عند بني شعبة وترسليه الى أهله وذلك
ببركة استغاثته وتحسبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥

سمعت أبا عبد الله محمد بن أبي الأمان يقول لما
نزل أبو عزيز قتادة المدينة ورام أخذها فدخل من باب البلاط الى
باب الحديد وتملك بعض المدينة فجا بعض الخدام واسمه بشرى
فأخذ صبيان الكتاب ودخل بهم الى الرسول صلى الله عليه وسلم وجعل
العمائم في أعناقهم فجعلوا يقولون استجرنا بك يا رسول الله ثم أن
رجلين شريف ومولى ردا العسكر الى أن خرج من المدينة ٥ ولو
تتبعت هذا الفن لحفيت الأقلام وجفت المحابر وفنيت الطروس في تتبع
الدفاتر ٥ ولقد سألت بعض اخواننا المجتهدين وكان
بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم على التجريد فقلت له هل استغثت بالنبي
صلى الله عليه وسلم أو لجأت اليه في شيء قط مدة اقامتك بالمدينة
فقال كنت استحيي منه أن أسأله اذ كنت بحضرته صلى الله عليه وسلم
وقال الشيخ أبو عبد الله بن خفيف دخلت المدينة فأصابني
بها جهد عظيم فلما بلغ مني الجهد جئت الى عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله انا جايع ثم مع نفسي وتولى ووقع التوبيخ فقدمت فأطعمت
في ذلك اليوم حتى قذفت كذا وكذا مرة ٥ سمعت
الفقيه الامام ابا اسحق ابرهيم بن اسحق بن خضر المالكي يقول سمعت
الفقيه برهان الدين ابرهيم بن الطيب المالكي يقول قال لي من اثق
به وكان بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم انه اصابه الجوع فاتى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جايع اني جايع وجلس
بالقرب من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل من الاشراف
فقال له قم فقال له قم فقال الى اين فقال لاكل عندي تيسارة فمضى
معه الى بيته فقدم اليه جفنة فيها ثريد وعليه لحم ودهن وقال
له كل فاكل حتى شبع واراد الانصراف فقال له كل وازدد فاكل ثم فلما
اراد الانصراف قال له يا اخي الواحد منكم ياتي من البلاد البعيدة ويقطع
المفاوز والقفار ويترك الاهل والاوطان ويشق البحار ويأتي الى
زيارة هذا النبي العظيم صلى الله عليه وسلم ويكون همه ان يطلب منه كسرة خبز

يا اخي لو طلبت الجنة او المغفرة او الرضى او مهما طلبت لنلته ببركة
هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذا او معناه ٥
اخبرنا شيخنا الامام ابو الحسن علي بن ابي الفضايل الشافعي
انبانا الشيخ الامام ابو طاهر احمد بن محمد الشافعي قال سمعت ابا الفضل
احمد بن عبد الكريم بن مقاتل القبر واني المقري بالثغر يقول سمعت
القاضي ابا العباس احمد بن عمر بن احمد الباجي بتونس يقول سمعت
ابا العباس احمد بن نفيس المقري الضرير التونسي يقول رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام بمصر بعد رجوعي من الحجاز وتوجهي
الى المغرب فقال اوحشتنا يا ابا العباس وذلك اني كنت اكثر من قراة
القران عند ضريحه بالمدينة قال الباجي فقلت له كم قرات
من ختمة عند قبره يا استاذ فقال لي الف ختمة قال وقال جعت بالمدينة
ثلثة ايام فجيت الى القبر فقلت يا رسول الله جعت ثم نمت ضعيفا
فركضتني جارية برجلها فقمت اليها فعالرجم اعزم فقمت معها الى دارها فقدمت

الى حجره برا وتمرا وسمنا وقالت كل ابا العباس فقد امرني بهذا جدي صلى الله عليه وسلم
ومتى جعت فأت البنا ٥ ع

استغاثة من انقطع في البراري والبحار والاسرى ممن كان في ايدي

الظلمة والكفار بالنبي المختار ٥

ذكر الواحدي في قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ٥ نزلت في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى اليه وقال ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما تامرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها ان تستكثرا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان نستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما امرنا فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها الى ابيه وهي اربعة الف شاة

فنزلت هذه الاية ٥ وقال ابن عباس رضي الله عنه كان يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعاء وقالت اللهم انا نسألك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان الا تنصرنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين ٥ اخبرنا ابو المعالي عبد الرحمن بن علي المخزومي قال حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد الازدي الكحال الاندلسي وكان رجلا صالحا قال كان بالاندلس رجل قد اسر له ولد فخرج من بلده قاصدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ولده فلقيه بعض معارفه فقال الى اين عزمت فقال له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفع به فان ولدي اسرته الروم وقرر عليه ثلثمائة دينار ولا اقدر على عليها فقال له ان التشفع بالنبي صلى الله

عليه وسلم في كل مكان نافع فلم يفعل الا الوصول الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما جاء المدينة تقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بحاجته وتوسل
به فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول ارجع الى
بلدك فعاد الى بلده فوجد ولده قد خلصه الله تعالى فسأله عن حاله
فقال ان في الليلة الفلانية خلصني الله تعالى وجماعة كثيرة من
الاسارى واذا تلك الليلة هي ليلة وصول والده الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٥ سمعت الحافظ ابا الحسين يحيى بن علي
القرشي يقول سمعت ابا عبد الله المرسي يحكي عن الحافظ ابي طاهر
اسمعيل بن الانماطي قال حكى لي ابن سيحون التاجر انه اسرته
الروم فبقي عندهم زمانا ففكر في نفسه وقال ليس لي مال ولا اهل
يفتكوني من هذا الاسر فما لي الا ان اكتب ورقة اذكر فيها قصتي
واسيرها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتبت ورقة
بقصتي حالي وسيرتها مع بعض التجار المسلمين الذين كانوا في البلد

الذي كنت فيه ماسورا وقلت له اذا وصلت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلق هذه الورقة عند قبره ففعل الرجل ذلك فلما كان بعد عود الناس
من الحج قدم بعض التجار الى البلدة التي انا بها وطلبني من الملك فبينا انا ذات
يوم اذ جاءني رسول الملك واستدعاني واخذني ومضى بي اليه فلما دخلت
عليه وجدت عنده رجلا اظنه من العجم الشك مني فقال له الملك هو
هذا قال ما ادري فسألني عن اسمي فاخبرته فقال اكتب خطك حتى انظر به
اليه فكتبت فلما رأى خطي قال هو هذا واشتراني واخذني واخرجني
من بلاد الكفر فسألته ما السبب الموجب لما فعلته معي قال اني حججت
هذه الحجة وجئت الى المدينة لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما زرته
صلى الله عليه وسلم جلست عند قبره وقلت في نفسي وددت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حيا وانه امرني بحاجة اقضيها له
فبينا انا كذلك مفكر اذ نظرت الى ورقة معلقة يلعب بها الهوا فقلت
في نفسي قد رأيت رأيه وامرني صلى الله عليه وسلم بهذه الورقة فاخذتها

وقرأتها فوجدت فيها اسمك وأنت تستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم
في خلاصك من الأسر فقصدت البلد هذه التي ذكرت أنك فيها فدخلتها
وطلبتك من ملكها فلما حضرت وسألتك تحققت أنك كاتب الورقة واشتريتك
وفعلت هذا الأمر لأجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ
أبو الحسين هذا مقتضى كلام الشيخ المرسي ثم سمعت

سمعت هذه الحكاية من المرسي

الحافظ أبا محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري يقول بلغني أن الفقيه
أبا علي الحسين بن عبد الله بن رواحة بن إبرهيم بن عبد الله بن رواحة
الحموي كتب قصة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب أن تكون
جائزته الشهادة في سبيل الله فقتل شهيدا قال الحافظ أبو القسم بن
عساكر قتل شهيدا بمرج عكا في يوم الأربعاء في شعبان سنة خمس وثمانين
وخمسمائة

ذكر بعض شيوخ القيروان الثقات

بلغ مقابلة

أن رجلا عزم على الحج من بلده فقال له بعض أصحابه لي إليك حاجة وأحب
منك أن تعيني لي بقضائها فقال له وماذاك قال أحب أن توصل هذه الرقعة
إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وتقرأه سلامي وتدفنها عند رأسه فذلك
من أكبر حوائجي عندك ولا تفتحها ولا تنظر ما فيها قال الرجل ففعلت
فلما وصلت إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم سلمت عليه وسألته في حوائج
تخصني ثم فعلت ما سألني صاحب الرقعة فلما رجعت من الحج ووصلت
إلى البلد تلقاني صاحب الرقعة إلى ظاهر البلد وأقسم أن لا أنزل إلا عنده
ففعلت فأضافني وأحسن ضيافتي ووجه إلى أهلي كذلك ثم قال
لي جزاك الله خيرا لقد بلغت الرسالة فعجبت من قوله ذلك وعلمه بتبليغ
الرسالة من قبل أن يسألني وكان عند سفري عهدت عنده ولدا صغيرا
فقلت من أين علمت أني فعلت ما ذكرت قال اسمع قصتي وذلك
أنه كان لي أخ توفي وترك ولدا صغيرا فربيته فأحسنت تربيته ثم
إنه مات وهو صبي فلما كان ذات ليلة رأيت في النوم كأن القيامة
قد قامت والحشر قد وقع والناس قد اشتد بهم العطش من شدة الجهد

فبينا أنا كذلك وإذا بابن أخي وبيده ماء فسألته أن يسقيني فقال أبي أحق به منك
فعظم ذلك علي وانتبهت وأنا فزع لهول ما رأيت ومحزون مما رأيت
من ابن أخي فما صدقت بالصباح فلما أصبحت تصدقت بجملة دنانير وسألت
الله تعالى أن يرزقني ولدا ذكرا فرزقت ذلك الطفل الذي تركته
عندي بعد موته فلما بلغ إلى هذا السن واتفق سفرك كتبت في الرقعة
التي أصحبتكها وأنا أسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأل الله تعالى
أن يقبله مني رجاء أن أجده يوم الفزع الأكبر فلما كان يوم كذا وكذا حم
فلما كان الليل مات وعلمت أن الحاجة قد انقضت والرسالة قد وصلت
وكان اليوم الذي حم فيه الصبي وتوفي عشيته اليوم الذي كنت فيه عند
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسألته فيه الحاجة ٥ وقال
أبو القسم بن تمام مضينا إلى قصر الطوب في عشرة أنفس إلى أبي يونس فقلنا
له اكتب لنا كتابا إلى أم الأمير فإن زيادة الله الأمير أخذ مائتي رجل
من أهل العلم والقرآن فأرسلهم إلى العسكر رماة فقال له أبو يونس

ما نعرف الأمير ولا أمه إنما نعرف الله عز وجل ورسوله الليلة نسأل
الله فيهم ويطلقون إن شاء الله وكانت ليلة جمعة فلما كان في الليل قام أبو يونس
فقال يا أحمد يا محمد يا أبا القسم يا خاتم النبيين يا سيد المرسلين يا من جعله
الله رحمة للعالمين قوم من أمتك أتوني يسألوني في قوم صالحين أن
يطلقوا فقد سألتك فاسأل الله فيهم فلما صلى حزبه ورقد مر به النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا أبا يونس قد سألت الله فيهم
وغدا يطلقون إن شاء الله قال ابن تمام فلما أصبحنا قلنا له يا سيدنا
ما كان من الحاجة فقال قد سألت النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فقال
لي غدا يطلقون إن شاء الله فلما كان يوم الجمعة دخلوا على زيادة الله بن الأغلب
صاحب الحبش فسلموا عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم وقال لهم يا أهل
العلم والقرآن لعنة الله على ابن الصائغ الذي جهلكم إلي وقد تركتكم
لله عز وجل وللنبي عليه السلام ٥ سمعت ابرهيم بن مرزوق
البناني يقول أسر رجل من جزيرة شقر وثقف بالحديد وشد على صدره

[illegible]

[illegible]

العصى فكان يستغيث ويقول يا رسول الله فقال له كبير العدو قل له
ينقذك قال فلما كان الليل هزه شخص وقال له أذن فقال ما ترى ما أنا
فيه فأذن حتى بلغ إلى قوله أشهد أن محمدا رسول الله فزال ما كان
على صدره من الحديد والعصى وظهر بين يديه بستان فمشى فيه فانفتح له موضع
فدخل منه إلى جزيرة شقر واشتهر أمره ببلده ٥ سمعت
علي بن عبدون السبتي يقول أسرنا العدو فأخذت وكتفت وأوثقت فخطر
على قلبي الأبيات المذكورة وتلفظ بالبيت الأول منها وهي ٥

أوقفني حبك فيمن يزيد في تشكلة الذل ونعت العبيد
قد حضر البائع والمشتري عبدك موقوف فماذا تريد

وقد خرجت إلى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم اللهم بفضله عندك فرج عني
فسرحنا ليلة ثانية ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ سمعت
شيخنا القدوة أبا الحسن علي بن أبي القسم عرف بابن قفل رضي الله عنه يقول
جاء إلى علم الدين أبو البركات عبد الرحمن بن معلى البوري ونحن في

صلى الله عليه وسلم

أسر العدو ثغر دمياط حرسها الله فقال لي رأيت البارحة النبي في المنام
فقلت له ما ترى ما نحن فيه يا رسول الله فقال لي عليكم يا ابن قفل يعني نفسه
قال لي شيخنا فكنت أجتهد أن أدعو فلا أقدر على الدعاء ولا أستطيع فلما
كان قرب الفتح كنت أستيقظ فأجد يدي ممدودتين للدعاء فكنت أجتهد
أدعو عند ذلك فلما كان أول خميس من شهر رجب سنة ثمان عشرة وستمائة
كانوا أمهات صغار أمعنا أن يصوموا ذلك فلما كان وقت الإفطار وصلينا اليوم
المغرب وبعدها الرغائب على العادة أخذت في الدعاء وبكى الصغار وتلك
الليلة انكسر العدو الملعون برأس الجزيرة فأصبح السلطان عليهم يوم الجمعة
وتسلم المسلمون الثغر يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر رجب المذكور ٥
لما نزل الإفرنسيس خذله الله دمياط وأخذها بلغ خبرها إلى مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم في ثامن عشر يوما من أخذها فضج أهلها بالبكاء والعويل
والاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم قال لي أحد الصالحين كنت يوم ورد
الخبر المدينة فجاء أحد السادة من المغاربة المجاورين إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم

باكيًا وهو يقول يا رسول الله أخذ العدو دمياط وبقي أيامًا لا يأكل فيها
طعامًا ورأى جماعة النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فشكوا إليه أمر
العدو فبشّرهم بهلاكه فأهلكه الله كما فعل في الدفعة الأولى فلله الحمد
في الآخرة والأولى وقد ذكرنا ذلك في كتابنا المسمّى بعمدة المجاهدين
عند قتال الكفرة الجاحدين فقف عليه هناك سمعت
الأستاذ أبا العباس أحمد بن محمد الجرجي يقول رأيت رجلًا كان من الدبوية
يعرف بالفارس سيمون الهيجاوي جاء إلى السلطان الملك الكامل لما كان
العدو على ثغر دمياط وأسلم على يده وذكر أنه حصل بينه وبين الدبوية كلام
فخرج عنهم قال فركبت بغلة أو بغلًا وأخذت حصاني على يدي فتبعوني
فخفت منهم وانفلت مني الحصان فقلت يا محمد بن عبد الله إن رجع حصاني إلي
آمنت بك فطرد الحصان حولي شوطًا أو اثنين ووقف فأمسكته وجئت
إلى السلطان وأسلمت وجاهدت وتوفي على الإسلام ببركة النبي وذكر اسمه عليه
السلام ٥ **وقال** من رأيت من أهل بلاد المغرب من عوامهم فضلًا عن علمائهم

لا تصيب أحدهم شوكة فما فوقها إلا قال محمد مستغيثًا بالنبي عليه السلام
حتى إن ذلك مستفيض في بلاد الكفار ٥ قال
لي أحد الصالحين وكان مأسورًا ببلاد الكفار خذلهم الله وصل إلى
البلد الذي كنت فيه مركب لملك البلد ولأخيه فجمعوا جميع الأسرى
وجماعة منهم عددهم ثلاثة آلاف رجل فلم يقدروا على جرّه من البحر لعظمه
فجاء أحدهم إلى الملك وقال له هذا المركب لا يخرجه إلا المسلمون
بشرط أن لا يمنعوا أن يتكلموا بما يريدون قال فجمعونا وقالوا لنا قولوا
ما تريدون وكنا أربعمائة وخمسين رجلًا فقلنا بأجمعنا يا رسول الله
وجبذنا المركب جبذة واحدة فلم يتوقف إلى أن أخرجناه إلى البر
ببركة استغاثتنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥ **سمعت**
شيخنا الزاهد أبا العباس أحمد بن محمد اللواتي يعرف بابن تامنيت يقول
كانت عندنا بمدينة فاس امرأة فكانت إذا أصابها أمر أو رأت شيئًا يفزعها
جعلت يدها على وجهها وسدت عينيها وقالت محمد فلما توفيت قال

لي فهبت لها رأيتها في النوم فقلت يا عمة رأيت المسكين الفتانين فقالت
نعم جاآني فعندما رأيتها جعلت يدي على وجهي وقلت محمد فلما نزعت
يدي عن وجهي لم أرهما **سمعت** الشريف أبا إسحق
إبرهيم بن عيسى بن ماجد الحسيني يقول كنت بين مدينة النبي صلى الله
عليه والشام فضل لنا جمل وكان بلغني عن الشيخ أحمد الرفاعي أنه
قال من كانت له حاجة فليستقبل عبادان نحو قبري ويمشي
سبع خطوات ويستغيث بي فإن حاجته تقضى فلما استقبلت عبادان
وقصدت الاستغاثة هتف بي هاتف أما تستحي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم تستغيث بغيره ثم تحولت نحو المدينة فقلت يا سيدي يا رسول الله
أنا مستغيث بك فما استكملت ذلك إلا والجمال يقول ها هذا الجمل فوجدناه
سمعت أبا الحجاج يوسف بن علي يقول خرجت من مكة متوجها
إلى المدينة على طريق المشاة فتهت عن الطريق فاستغثت بالنبي صلى الله
عليه وسلم فإذا بامرأتي حابية من نحو المدينة وهي تشير إلي أن امشي

حاشية: عبادان كذا وقع وصوابه أم عبيدة

على أثرها فلم أزل أمشي على أثرها إلى أن وصلت إلى المدينة
وسمعته يقول رأيت بعض الفقراء جاء إلى الزيارة فتاه
في الطريق فاستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم فظهرت له قبة العباس
وبينه وبين الموضع المذكور يومان ونحوهما **سمعت** أبا عبد الله
محمد بن سالم عرف بخواجه يقول رأيت في المنام كأني في بحر النيل وأنا بجزيرة
فإذا بتمساح أراد أن يقفز علي فخفت منه فإذا بشخص وقع لي أنه النبي
عليه السلام فقال لي إذا كنت في شدة فقل أنا مستجير بك يا رسول الله
فأراد بعض الإخوان السفر لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان ضريرا
فحكيت له الرؤيا وقلت له إذا كنت في شدة فقل أنا مستجير بك يا رسول الله
فسافر في تلك الأيام فجاء إلى رابغ وكان الماء به قليلا وكان له خادم
فراح في طلب الماء فقال لي فبقيت القربة في يدي وأنا في شدة من طلب فذكرت
ما قلت لي وقلت أنا مستجير بك يا رسول الله فبينا أنا كذلك إذ سمعت
صوت رجل وهو يقول لي زم قربتك وسمعت خرير الماء في القربة إلى

الماء

أن امتلأت وكم أعلم من أين أتى الرجل ٥ سمعت الشيخ الصالح
أبا الحسن علي بن يوسف البقوي يقول نمت ليلة فرأيت في منامي أسدا
عظيما فاستقبلني من بين يدي وهم أن يفترسني فقلت محمد مستغيثا بالنبي
صلى الله عليه وسلم فراح عني ثم جاءني من عن يميني وهم بي أيضا فقلت
محمد فراح عني ثم جاءني من عن شمالي وهم بي فقلت محمد فراح عني ثم جاءني من
خلفي وهم أن يفترسني فقلت محمد فجاء شخص فحال بيني وبينه فلم أره وانتبهت
سمعت أبا محمد عبد الواحد بن علي الصنهاجي يقول أقمت مريضا
ستة أشهر أو نحوها بالشام فلما رأيت الركب قد توجه وقع عزمي على السفر
وكانوا نادوا في الركب أن احملوا الماء ثلاثة أيام فلما كان الليل قرأت
سورة طه وقلت أنا في ضيافتك يا رسول الله ودعوت الله أن يريني
النبي صلى الله عليه وسلم في منامي حتى أستبشر في أمري فنمت فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فأخذني وضمني إلى صدره وقال لي أبشر
بحاجتك ولا تخف فمن بركة النبي صلى الله عليه وسلم أصبحنا على الماء

حتى عم الركب ووجدت في نفسي قوة وكان يعرض علي الركوب فأمتنع
وأسبق الركب وذلك كله ببركته صلى الله عليه وسلم سمعت
أبا عبد الله محمد بن سالم السجلماسي يقول لما قصدت زيارة النبي صلى الله عليه وسلم
خرجت على طريق المشاة فكان إذا لحقني ضعف قلت أنا في ضيافتك يا رسول
الله فيزول عني ما أجده من الضعف ٥ سمعت أحمد بن محمد
السلاوي يقول لما ودعت النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا حبيبي يا محمد يا سيد الكونين
أنا أدخل الصحراء فإذا أخذتني شدة أدعو الله وأتوسل بك وبحبك إلى أبي بكر وعمر
وقلت لهما كذلك قال فبقيت في البرية سبعة أيام ووقعت في جب وفيه
ماء فبقيت فيه من أول النهار إلى بعد العصر ولم يبق إلا الموت فتفكرت
ما كنت قلت عند النبي صلى الله عليه وسلم وقلت يا حبيبي يا محمد الذي
كنت قلت لك وقلت كذلك لأبي بكر وعمر فكان من حولني وطلعت من
الجب ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ٥ سمعت ياسين بن أبي محمد
يقول كنا بوادي القرى جائين من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال

لي فقير أدركني الجوع فقلت كما خرجنا من عند النبي صلى الله عليه فقال الفقير
يا رسول الله نحن جياع ونحن في ضيافتك فالتفينا ملة أكلنا فيها ثلثة أيام
وهي من طحين العلاه سمعت شيخنا القدوة أبا الحسن الطيبة
علي بن أبي القسم عرف بابن قفل وأبا الحسن علي بن أبي الفضائل قالا سمعنا أبا العباس
المزني رحمه الله يقول ركبت في البحر فهاج علينا وأشرفنا على الغرق فسمعت
قايلا يقول يا أعدا يا أولاد الأعدا ما جا بكم إلى هاهنا فمددت يدي
وقلت اللهم بحرمة نبيك المصطفى عندك إلا ما أنقذتنا وسلمتنا وزاد أبو الحسن
علي بن أبي الفضائل قال فلم استتم الدعاء إلا وقد شاهدت المليكة حفت
بالمركب وبشرتني بالسلامة فقلت لأصحابي ابشروا إنكم في غداة غد تدخلون
إلى المرسى سالمين إن شا الله ثم قال لي عمي يا بني إذا كانت لك إلى الله حاجة
فادع الله تعالى به صلى الله عليه وسلم ٥ سمعت محمد
ابن عبد الله بن عزانه يقول سمعت الحاج صالح بن شوشا البلنسي يقول كنا
بمركب فاتبعنا مسطح للعدو وأشرف علينا وأراد أن ينطح المركب قال فقلت

يا محمد نحن في ضيافتك اليوم فسمعنا هدة في المسطح فإذا صاري المسطح قد انكسر
وسقط قلاعه وشغلوا بأنفسهم فدخلنا تونس سالمين ببركة النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ كتب إلي أخي أبو عبد الله محمد بن ابرهيم السلاوي
من أطرابلس المغرب كتابا قال فيه أخبرني رجل من مدينة أطرابلس يقال
له الحاج قاسم قال كنا جايين من الاسكندرية في مركب القرديري فهاج
البحر علينا فأشرفنا على التلف والهلاك ثم إني قمت في الناس فقلت
لهم استغيثوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلنا الكل منا الغياث يا رسول
الله العفو يا رسول الله خاطيين مذنبين استجرنا بك أجرنا يا رسول الله يا
محمد الحسب يا حبيبنا يا شفيعنا يا ولينا فقام رجل من أهل المركب
مشهور بالخير والصلاح في ذلك الوقت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ
بيده وقال لذانج وبشره بالسلامة فلما أفاق الرجل بشرنا برؤياه فلما
أصبح رجع البحر كالزيت وكأنه عقد بعضه وجينا إلى اطرابلس سالمين ٥
سمعت علي بن مصطفى العسقلاني أبا الحسن يقول ركبنا في

الأباجه بحر عيذاب نطلب جدة فهال علينا البحر ورمينا ما معنا في البحر
واشرفنا على التلف فجعلنا نستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم ونحن نقول
يا محمداه يا محمداه وكان معنا رجل مغربي صالح فقال لنا ارفعوا الاجاج
انتم سالمون الساعة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام النبي صح
فقلت له يا رسول الله امتك امتك يستغيثون بك قال فالتفت
الى ابي بكر وقال يا ابا بكر الحقهم قال فان عيني ترى ابا بكر وقد خاض
البحر واخذ بيده مقدم الجلبة ولم يزل يجرها حتى دخل بها البر فسلم
تستغيثون فانتم سالمون فسلمنا فبعد هذا المنام الاخير دخلنا البر
سالمين سمعت ابا عبد الله محمد بن علي الخزرجي يقول
كنت بجوجر قد دخلت البحر فلطمتني موجة اشرفت على الغرق فقلت يا رسول
الله مستغيثا بالنبي صلى الله عليه وسلم فالقى الله الي عودا فامسكت
به وطلعت ونجاني الله باستغاثتي بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥
سمعت الفقيه الامام القسم بن الفقيه الامام الشهيد

عبد الرحمن بن القسم الجزولي عرف بالنويري يقول لما توجهنا الى مكة شرفها
الله تعالى سنة خمس واربعين وستمائة من القصير الشامي وقصدنا قطع
الاباجه من جزيرة تسمى شرنافة توجهنا قاصدين الاباجه الى بعد
العصر قوي علينا البحر واشتد الريح وغربت الشمس ولم نقدر على دخول
البر ولا علمنا اين نتوجه فحط قلع السفينة وسلمنا الامور الى الله فلما
كان تلك الليل اذا الامر نفتح الجلبة فاستغثنا بالرسول صلى الله
عليه وسلم فما كان الا دون ساعة وشخص من المركب يسمى الحاج مخلوف
له ثلاث حجات قد استيقظ من النوم وهو مسرور وقال لنا ابشروا
فاني رايت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول ابشروا بالسلامة
وتدخلوا مكة يوم الاثنين سالمين فسلمنا في تلك السفرة ومن تلك الليلة
ما راينا شدة ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلنا مكة يوم
الاثنين ٥ سمعت الشيخ العارف صفي الدين ابا عبد الله
حسين بن ابي المنصور يقول كنت بالشام بحمص فقصدت التوجه الى

ديار مصر وكانت الطريق مخيفة بالفرنج والعرب والغاجرية وانقطعت بسبب
ذلك فأخذتني سِنة وانا جالس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول له صح
الله انا في حسبك فقال لي ما تخشى شيئا فأعدت القول عليه ثانيا فقال
لي ما تخشى شيئا فقلت ثالثا انا كثير الاقدام فقال لي ما تخشى شيئا فاستيقظت صح
وتوجهت من حمص الى ان وصلت الى مصر ولم ار الا خيرا في نفسي واصحابي
مع وجود الاخذ والقتل ورائي وامامي ويمنة ويسرة والحمد لله

استغاثة الصديق به الشاهد لصحبته القرآن وصحيح الاخبار ولاذه به عند طلب سراقة لهما ونزول السكينة عليه في الغار

روينا عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى فانزل الله سكينته
عليه قال على ابي بكر لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه
انبانا ابو المعالي بن علي عن المبارك بن علي اخبرنا ابو الحسين عبد الله بن محمد
بن احمد اخبرنا جدي ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ حدثنا ابو عبد الله

الحافظ املاء حدثنا ابو بكر احمد بن اسحق اخبرنا موسى بن الحسن بن عباد
حدثنا عفان بن مسلم حدثنا السري بن يحيى حدثنا محمد بن سيرين
قال ذكر رجال على عهد عمر فكأنهم فضلوا عمر على ابي بكر فبلغ
ذلك عمر فقال والله لليلة من ابي بكر خير من آل عمر لقد خرج رسول ولليوم من ابي بكر خير من آل عمر
الله صلى الله عليه وسلم ليلة انطلق الى الغار ومعه ابو بكر فجعل
يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي فقال يا رسول
الله اذكر الطلب فامشي خلفك ثم اذكر الرصد فامشي بين يديك
فقال يا ابا بكر لو كان شيء احببت ان يكون بك دوني قال نعم والذي
بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة الا احببت ان تكون بي دونك
فلما انتهيا من الغار قال ابو بكر مكانك يا رسول الله حتى استبرئ لك
الغار فدخل فاستبراه حتى اذا كان في اعلاه ذكر انه لم يستبرئ الحجرة
فقال مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الحجرة فدخل فاستبراها ثم قال

انزل يا رسول الله فنزل قال عمر والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير
من آل عمر وفي رواية عن عمر قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون
امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن
يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته
على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآها ابو بكر قد حفيت حمله على
كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي
بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل بي قبلك
ودخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه افاعي
وحيات فخشي ابو بكر ان يخرج منه شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه ويلسعنه الحيات والافاعي
فجعلت دموعه تنحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر
لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته الاطمانينة لابي بكر فهذه ليلته
واما يومه ۝ فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت

العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم لا نصلي ولا نزكي فاتيته
ولا آلوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تألف الناس وارفق بهم فقال
جبار في الجاهلية خوار في الاسلام فبماذا اتألفهم ابشعر مفتعل او
بشعر مفترى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله
لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا معه فكان والله رشيد الامر فهذا يومه
وفي الغار يقول ابو بكر رضي الله عنه متمثلا ۝

ان انت الا اصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيت

ولما خرج الكفار في طلب النبي صلى الله عليه وسلم بعثوا الى اهل
المياه يأمرونهم به ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل الذي فيه
الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اصواتهم فاشفق ابو بكر واقبل عليه الهم
والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله

قال الزجاج لما اصبح المشركون اجتازوا بالغار فبكى ابو بكر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال اخاف ان تقتل فلا يعبد الله
بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا
ان الله يمنعهم منا وينصرنا قال اهكذا يا رسول الله قال نعم فرقأ
دمع ابي بكر رضي الله عنه وسكن ۵ وفي الحديث المتفق عليه ان
ابا بكر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم ينظر الى تحت قدميه لابصرنا
تحت قدميه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك باثنين
الله ثالثهما وفي رواية لو ان احدهم رفع قدمه لابصرنا من تحت قدميه
وكان انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم يحدثون
ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله عز وجل شجرة فنبتت في
وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر العنكبوت فنسجت في وجه النبي
صلى الله عليه وسلم فسترته وامر حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار

بيان فعجل

واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراويهم وسيوفهم حتى اذا
كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر اربعين ذراعا فعجل رجل منهم
لينظر في الغار فرأى حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا له
ما لك لم تنظر في الغار فقال رأيت حمامتين بفم الغار فعلمت انه ليس
فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعلم ان الله تعالى
قد درأ عنه بهما فدعا لهن وسمت عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن
في الحرم ۵ وروينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت
قلت في ابي بكر شيئا قال قل حتى اسمع قال قلت ۵

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به اذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من الخلائق لم يعدل به بدلا

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۵ وفي الحديث المتفق عليه من
رواية البراء بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي فقال له عازب لا حتى

يحدثنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما والمشركون
يطلبونكما الحديث بطوله قال فادلجنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم
غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا
يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فلما ان دنا منا وكان بيننا وبينه قيد
رمحين او ثلاثة قلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله وبكيت فقال
ما يبكيك فقلت اما والله ما على نفسي ابكي ولكني انما ابكي عليك قال فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت قال
فساخت به فرسه في الارض الى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت
ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لأعمين على من ورائي
من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا
وكذا فخذ منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا
في ابلك وغنمك ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا
الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدم المدينة

ليلا ٥ **وفي رواية** فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك
ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله
معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت فرسه
الى بطنه فقال اني قد علمت انكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان
ارد عنكما الطلب فدعا الله فنجا فرجع لا يلقى احدا الا قال قد كفيتم
ما هاهنا ولا يلقى احدا الا رده ووفى لنا ٥ **وفي ذلك** يقول سراقة
سراقة يجيب ابا جهل ٥ بعد اسلامه ٥

ابا حكم واللات لو كنت شاهدا ... لأمر جوادي اذ تسيخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بان محمدا ... نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه
عليك فكف الناس عنه فانني ... ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر تود النصر فيه بالبها ... لو ان جميع الناس طرا يسالمه

وذكر ابن اسحق ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال في دخوله الغار
وتسييرهم في طلب سراقة اياهم هذه الابيات ٥

قال النبي ولم اجزع يوقرني … ونحن في سدفة من ظلمة الغار
لا تخش شيئا فان الله ثالثنا … وقد توكل لي منه باظهار
وانما كيد من تخشى بوادره … كيد الشياطين كادته لكفار
والله مهلكهم طرا بما كسبوا … وجاعل المنتهى منهم الى النار
وانت مرتحل عنهم وتاركهم … اما غدوا واما مدلج ساري
وهاجر ارضهم حتى يكون لنا … قوم عليهم ذوو عز وانصار
حتى اذا الليل وارتنا جوانبه … وسد من دون من تخشى باستار
سار الاريقط يهدينا وانيقه … ينعبن بالقوم نعبا تحت اكوار
حتى اذا قلت قد انجدن عارضنا … من مدلج فارس في منصب وار
فقال كروا فقلنا ان كرتنا … من دون ذلك نصر الخالق الباري
ان يخسف الله بالاحوى وفارسه … فانظر الى اربع في الارض غوار
فهيل لما رأى ارساغ مهرته … قد سخن في الارض لم تحفر بمحفار
فقال هل لكم ان تطلقوا فرسي … وتاخذوا موثقا من نصح اسراري
فادعوا الذي كف عنكم امر عدوتنا … يطلق جوادي فانتم خير ابرار
فقال قولا رسول الله مبتهلا … يا رب ان كان ينوي غير اخفار
فنجه سالما من شر دعوتنا … ومهره مطلقا من كلم آثار
فاظهر الله اذ يدعو حوافره … وفاز فارسه من هول اخطار

استغاثة ذوي العاهات وملاذهم

بالنبي صلى الله عليه وسلم

من شكا اليه ذهاب بصره

اخبرنا ابو المعالي عن المبارك بن علي اخبرنا ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد اخبرنا جدي ابو بكر احمد بن الحسين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سهل الدباغ بمكة حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثني ابي عن روح بن القسم عن ابي جعفر المديني وهو الخطمي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجاء رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال يا رسول الله ليس لي قائد
وقد شق علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت الميضاة فتوضا
ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيجلي لي عن
بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمن فوالله ما
تفرقنا ولا طال الحديث حتى دخل الرجل وكأنه لم يكن به ضرر قط ٥
أخبرنا أبو المعالي عبد الرحمن بن علي عن الشيخين أبي طاهر أحمد
بن محمد وأبي العلاء محمد بن جعفر قالا أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين
وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي إجازة قالا أخبرنا أبو القسم عبيد الله بن عمر
بن أحمد حدثنا أبي حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين قال وجدت في
كتابنا عن محمد بن إسمعيل السلمي ما دل حاله على السماع حدثنا مسلم بن إبرهيم
حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة عن عثمان
بن حنيف أن رجلا أعمى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني

أصبت في بصري فادع الله لي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توضا
وصل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة
يا محمد إني أتشفع بك في رد بصري اللهم شفع نبيي في قال فإن كانت لك
حاجة فمثل ذلك قال فرد الله عز وجل عليه بصره ٥
أخرجه الإمامان البيهقي وابن شاهين في دلائلهما
كذلك وأخرجه النسائي من حديث عثمان بن حنيف أيضا
فذكره وأخرجه الترمذي من حديث عثمن بن حنيف أيضا
وقال فيه هذا حديث حسن صحيح غريب ٥
وقد شكا إليه جماعة من أصحابه وجع أعينهم فصحوا بريقه ونفثه
وجاء إليه قتادة وقد وقعت عينه على وجنته فردها صلى
الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه ٥ ونفث صلى الله عليه
وسلم في عين فديك لما ابيضت عيناه فكان لا يبصر بهما شيئا فكان
بعد ذلك يدخل الخيط في الإبرة وهو ابن ثمانين ٥ وجاء إليه
علي رضي الله عنه وهو أرمد قد عصب عينه بشقة برد قطري فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك قال رمدت قال ادن مني فتفل
في عينه فما وجعها حتى مضى لسبيله فكان علي بعد ذلك يقول ما رمدت
ولا صدعت من يوم خيبر ٥ وفي ذلك يقول صالح الشافعي
من ما انشدنا ٥

ورد عيونا جمة بعد ما وهت فاكسبها الرحمن نورا مجددا
وكان علي ارمدا يوم خيبر فما عاد مذ داواه بالريق ارمدا

سمعت ابا الحسن اسمعيل بن مشرف ببغداد يقول سمعت منصور بن سليم الشافعي يقول سمعت الحافظ ابا بكر
محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن نقطة يقول حدثني محمد بن المبارك الحربي
قال كان علي ابو البدر ضرير البصر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فأمر يده على عينه فأصبح وهو يبصر ٥ سمعت الشيخ
أبا القسم بن يوسف الاسكندري يقول كان لنا صاحب فعمي واجتمع
اهل الطب عليه فلم يجدوا له دواء فقال لي فرأيت النبي عليه السلام في
النوم وتحببت به فقال لي تبصر فاستيقظت ثم اقمت خمسة عشر يوما
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية فقلت وعدك يا رسول الله فقال
لي اكتحل بدم القنفذ ومرارة الثعلب فاستيقظت واصبحت واخذت قنفذا
فذبحته واخذت من دمه واخذت مرارة الثعلب واكتحلت به فرأيت
النور للوقت ورأيت عينه صحيحة كأنه لم يكن به ضرر قط ٥

من اشتكى الصداع اليه صلى الله عليه وسلم

أخبرنا ابو المعالي عبد الرحمن بن علي عن الشيخين ابي طاهر احمد بن محمد وابي العلا
محمد بن جعفر قالا اخبرنا ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين وابو منصور
محمد بن احمد بن علي اجازة قالا اخبرنا ابو القسم عبيد الله بن عمر بن احمد حدثنا
ابي حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا ابرهيم بن يوسف الصيرفي
الكندي حدثنا ابو يحيى التيمي عن سيف بن وهب قال حدثني ابو الطفيل
ان رجلا كان يقال له فراس بن عمرو من بني ليث اصابه صداع
شديد فذهب به ابوه الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه الصداع
الذي به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فراسا فاجلسه بين يديه

واخذ جلدة ما بين عينيه فجذبها فانقطعت فنبت في موضع اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جبينه شعرة وذهب عنه الصداع فلم يصدع
اخرجه ابن شاهين في دلايله كذلك ۝

اخبرنا ابو المعالي عبد الرحمن بن علي عن الحافظ المبارك بن علي
الحرمي اخبرنا ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد اخبرنا جدي ابو بكر
احمد بن الحسين الحافظ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا ابو اسامة الكلبي حدثنا
سريج بن مسلمة حدثنا ابو يحيى التيمي اسمعيل بن ابراهيم وذكر الحديث
وزاد فيه قال ابو الطفيل فرايتها كانها شعرة قنفذ قال فهم بالخروج
على علي مع اهل حروراء قال فاخذه ابوه واوثقه وحبسه فسقطت
تلك الشعرة فلما راها قد سقطت شق عليه ذلك فقيل له هذا مما
هممت به فاحدث توبة وتاب قال ابو الطفيل فرايتها قد سقطت ورايتها فأحدث
بعد ما نبتت ۝ اخرجه ابو بكر الحافظ في دلايله كذلك وقال

تفرد به ابو يحيى التيمي ۝ **وبالاسناد** اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابي عمرو قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس
ابن محمد الدوري حدثنا قيس بن حفص الدارمي حدثنا بشر بن المفضل
حدثنا شاكر ابو الفضل قال حدثني رجل من قريش من آل الزبير ان
اسماء بنت ابي بكر اصابها ورم في راسها ووجهها وانها بعثت الى عايشة بنت
ابي بكر اذكري وجعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يشفيني
فذكرت عايشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجع اسماء فانطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل على اسماء فوضع يده على راسها
ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة
نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله صنع ذلك ثلث مرات
فامرها ان تقول ذلك فقالت ثلثة ايام فذهب الورم ۝

من اشتكى اليه صلى الله عليه وسلم وجع الضرس والحلق
وضيق النفس ۝

وبالاسناد الى ابى بكر البيهقى اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن
ابرهيم الفارسى قالا اخبرنا ابو عمرو بن مطر حدثنا ابرهيم بن على حدثنا
يحيى بن يحيى اخبرنا اسمعيل بن عياش عن يزيد بن نوح بن ذكوان
ان النبى صلى الله عليه وسلم لما بعث عبد الله بن رواحة مع زيد وجعفر
الى مؤتة فقال يا رسول الله انى اشتكى ضرسى اذانى واشتد على فقال
ادن منى والذى بعثنى بالحق لادعون لك بدعوة لا يدعو بها مؤمن مكروب
الا كشف الله عنه كربه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الخد الذى فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة
نبيك المكين المبارك عندك سبع مرات قال فشفاه الله عز وجل
قبل ان يبرح ٥ سمعت الشيخ الفقيه الامام العالم العارف
بالله تقى الدين ابا محمد عبد السلم بن سلطان القليبى يقول معنى لا لفظا كان
اخى ابرهيم به خنازير فى حلقه قد المته فراى النبى صلى الله عليه وسلم فى
المنام فقال له يا رسول الله ما ترى ما حل بى فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اجيب سؤالك قد اجيب سؤالك قد اجيب سؤالك فشفى منها
ببركة النبى صلى الله عليه وسلم ٥ وسمعته ايضا معنى لا لفظا
يقول سمعت الوجيه بن البونى بدمشق يقول كان بوالدى ضيق
نفس منعه من النزول وكان الناس يقرؤون عليه وكنت انا مريضا
فى اسفل البيت فرايت فى النوم كان النبى صلى الله عليه وسلم قد جاء
الى فقدمت له الوسادة فجلس عليها فقلت يا رسول الله ابى شيخ كبير
وبه ضيق نفس منعه من النزول الى وامتنعت من الطلوع اليه
فطلع من عندى اليه فلما كان صلوة الصبح سمعته يقول آه آه
وهو نازل فى الدرج حتى دخل على فقال يا بنى جاءنى النبى صلى الله عليه
وسلم الليلة فقلت له من عندى طلع اليك فانتبهنا جميعا ٥

ومما يلحق بذوى العاهات
قصة الشيخ ابى مدين وهى من اعظم

سمعت على بن ابرهيم بن سوار يقول سمعت الشيخ ابا محمد عبد العزيز

يقول قال لنا شيخنا ابو مدين دخلت الحمام مرة فرايت شيئا يشبه الطفل
فطلبت يجني بشيء منه فنزلت فلم يبق منها شعرة فقلت اللهم اني اسألك بجاه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم الا ردتها فبت تلك الليلة فاصبحت
وقد رجعت كما كانت واحسن ببركته صلى الله عليه وسلم ٥

من انقطعت يده فجاء اليه صلى الله عليه
وسلم فتفل فيها والصقها ٥ والزقها

وبالاسناد الى ابي بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا
اسمعيل بن عبد الله هو الميكالي حدثنا علي بن سعيد العسكري حدثنا
ابو امية عبد الله بن محمد بن خلاد الواسطي حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا
المستلم حدثنا خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب عن ابيه عن جده قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجل من قومي في بعض مغازيه فقلنا
انا نشتهي معك مشهدا قال اسلمتم قلنا لا قال فانا لا نستعين بالمشركين
على المشركين قال فاسلمت وشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاصابتني ضربة على عاتقي فجافتني فتعلقت بيدي فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فتفل فيها والزقها فالتأمت وبرأت وقتلت الذي ضربني ثم تزوجت
ابنة الذي ضربته فقتلته وحدثتني وكانت تقول لا عدمت رجلا وشحك
هذا الوشاح فاقول لا عدمت رجلا عجل اباك الى النار ٥ **ولما** قطع
ابو جهل يوم بدر يد معوذ بن عفرا فجاء يحمل يده فبصق عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم والصقها فلصقت ٥ **وبالاسناد** المتقدم
اخبرنا ابو بكر الفارسي اخبرنا ابو اسحق الاصبهاني اخبرنا ابو احمد بن فارس
حدثنا محمد بن اسمعيل قال قال لي علي حدثنا يونس بن محمد المودب
حدثنا حماد بن زيد حدثنا مخلد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحبيل الجعفي
عن جده عبد الرحمن عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وبكفي
سلعة فقلت يا رسول الله هذه السلعة قد اذتني تحول بيني وبين قائم
السيف ان اقبض عليه وعنان الدابة فقال ادن مني فدنوت منه فقال
افتح كفك ففتحتها ثم قال اقبضها فقبضتها ثم قال ادن مني فدنوت

منه فقال افتحها ففتحتها فنفث في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها
بكفه حتى رفعها عنها وما ادري اين اثرها **وبه** اخبرنا ابو بكر محمد
بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن
حبيب حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت محمد
بن حاطب يقول وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي امي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقول اذهب الباس رب الناس واحسبه قال واشف انت الشافي

اخرجه الامام ابو بكر البيهقي في دلايله كذلك

وذكره ايضا من حديث محمد بن حاطب عن ابيه عن امه ام جميل ام محمد
بن حاطب قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة
بليلة او ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت
القدر فانكفأت على ذراعك فقدمت المدينة فاتيت بك النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو اول من سمي

بك فمسح على راسك ودعا لك بالبركة ثم تفل في فيك وجعل يتفل على يدك
وهو يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا
شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك
ذكر الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الواعظ قال كان حمادي
خرجت في يده عيون فانتفخت يده واجمع الاطباء على قطعها قال فبت
تلك الليلة على السطح وقلت يا صاحب هذا الملك الذي لا ينبغي لغيره
هب لي شيئا بلا شيء فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله انظر الى يدي فقال مدها فمددتها فامر يده عليها
فاعادها وقال قم فقمت وقد اعاد الله يدي ببركة النبي صلى الله عليه
وسلم ۝ **ويشبه هذه الحكاية** ما شاهدناه من السيد
الشريف قاسم بن زيد بن جعفر الحسيني رضي الله عنه وكان من المجتهدين
قال انكسرت يدي اليسرى وانخلعت يدي اليمنى وارابيهما والاثر فيهما قال بين
فبقيت يداي معلقتين في عنقي شهرا كاملا في زمن البرد وكنت لا استطيع النوم

فنمت ليلة فرأيت ثلثة رجال فسألت مقدمهم فقال أنا أبو بكر وهذا
عمر وهذا النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
هرعت إليه وبكيت بكاء شديدا فقلت يا رسول الله ما ترى حالي فأخذ
بيدي المكسورة وأمر يده عليها وقال لي كل الزيت وادهن بالزيت فقلت
يا رسول الله ما ترى ما أنا فيه فرفع يده إلى السماء وقال توسل بي وبآل
بيتي فلما أصبحت نظرت إلى يدي وكان عليهما الجبار فقلعته عنهما فوجدتهما
في عافية ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وادهنت بالزيت امتثالا لأمر
النبي صلى الله عليه وسلم ۝ **أخبرنا** أبو الحسن علي بن محمود
الصوفي عن الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر المديني أخبرنا أبو عبد الله الهيثم
بن محمد وأبو عدنان محمد بن أحمد بقراءتي والدي على كل واحد منهما سنة
خمس وخمسمائة وغيرهما قالوا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد أخبرنا
سليمان بن أحمد بن أيوب حدثنا أحمد بن عبد الله اللحياني العكاوي
بمدينة عكا سنة خمس وتسعين ومائتين حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني

حدثنا شيبان أبو معوية وورقاء بن عمر اليشكري عن حصين بن عبد الرحمن
السلمي قال حدثتني أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد السلمي قالت كنا عند عتبة
أربع نسوة وما منا امرأة إلا وهي تجتهد في الطيب لتكون أطيب من صاحبتها وما
يمس عتبة رضي الله عنه الطيب إلا أن يمس دهنا يمسح به لحيته ولهو
أطيب منا وكان إذا خرج إلى الناس قالوا ما شممنا ريحا أطيب من ريح
عتبة فقلت له يوما إنا لنجتهد في الطيب ولأنت أطيب ريحا منا فمم ذاك
قال أخذني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته
فشكوت إليه فأمرني أن أتجرد فتجردت وقعدت بين يديه وألقيت
ثوبي على فرجي فنفث في يده ثم مسح ظهري وبطني بيده فعبق بي هذا الطيب
من يومئذ ۝ قال الطبراني لم يروه عن ورقاء إلا آدم

ورواه جماعة عن حصين ۝

من شكا إليه صلى الله عليه وسلم ۝

وجع فخذه وساقه فمر بيده عليهما وتفل عليهما فبرئ

ذلك اسم

ونفث

أخبرنا الشيخ المعمر أبو الربيع سليمان بن أحمد رحمه الله أخبرنا أبو الحسن
علي بن حميد الطرابلسي أخبرنا أبو مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي
قال حدثني والدي أبو ذر عبد بن أحمد قال أخبرني المشايخ أبو محمد عبد الله
بن محمد بن حمويه وأبو إسحق إبرهيم بن أحمد بن إبرهيم وأبو الهيثم محمد بن زراع
الكشميهني قالوا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري حدثنا
أبو عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري قال حدثني مكي بن إبرهيم حدثنا
يزيد بن عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا سلمة ما
هذه الضربة فقال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب
سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيها ثلاث نفثات فما
اشتكيتها حتى الساعة ۝ أخرجه البخاري كذلك ۝ ولما أثقل
بالجراحة خالد بن الوليد المخزومي يوم خيبر أتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود
من يدلني على رحل خالد حتى دل عليه فوجد قد أسند إلى مؤخرة رحله فنفث
على جرحه فبرأ ۝ ذكره عبد بن حميد والإمام أحمد ۝ وكذلك

نفث على ساق علي بن الحكم يوم الخندق لما انكسرت فبرئ مكانه وما نزل
عن فرسه وفي رجل زيد بن معاذ حين أصابها السيف إلى الكعب فبرئت
وبالإسناد إلى البيهقي أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق وأبو بكر أحمد
بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أخبرنا بحر بن نصر
حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن لهيعة عن عمارة بن غزية أن محمد بن
إبرهيم التيمي حدثه قال أخبرني عمرو بن الحرث أن سعيد بن أبي هلال
حدثه أن محمد بن إبرهيم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتي برجل برجله قرحة قد أعيت على الأطباء فوضع أصبعه على
ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع أصبعه على التراب ثم رفعها فوضعها
على القرحة ثم قال باسمك اللهم ريق بعضنا بتربة أرضنا ليشفى سقيمنا
بإذن ربنا ۝ وفي ذلك يقول صالح الشافعي فيما أنشدنا ۝
وما نفل المختار في جرح صاحب فأدمى ولا أبطأ الشفاء بعدا
كان ببغداد جارية علوية أقامت زمنة نحو خمس عشرة سنة

بلغ مقابلة

فأصبحت وقد برئت وقامت وقعدت فسئلت عن ذلك فقالت اني ضجرت
بنفسي ضجرًا شديدًا فدعوت الله بالفرج مما انا فيه او الموت وبكيت
بكاء شديدًا فرأيت في المنام رجلا دخل علي فارعدت منه وقلت يا هذا
كيف تستحل ان تراني فقال انا ابوك فظننته امير المومنين علي بن ابي طالب
فقلت يا امير المومنين ما ترى ما انا فيه فقال انا ابوك محمد رسول الله فبكيت
وقلت يا رسول ادع الله عز وجل لي بالعافية فحرك شفتيه ثم قال هاتي
يدك فاعطيته فجذبها واجلسني ثم قال قومي على اسم الله قلت كيف
اقوم قال هاتي يديك فاخذهما وجذبني بهما فقمت فعل ذلك ثلاث
مرات وقال قومي قد وهب الله لك العافية فاحمديه واتقيه وتركني
ومضى فانتبهت وانا في عافية واشتهرت قضيتها ببغداد ه ذكر
الفقيه ابو محمد عبد الحق الاشبيلي في كتابه الذي الفه في فضل الحج قال
نزلت برجل من اهل اغرناطة علة عجز عنها الاطباء وايسوه من برئها
فكتب عنه الوزير الاديب ابو عبد الله محمد بن ابي الخصال كتابا الى النبي

٧١

صلى الله عليه وسلم يسئله فيه الشفاء لدائه والبرء مما نزل به وضمن الكتاب
شعرا وهو

كتاب وقيذ من زمانته مشفي بقبر رسول الله احمد يستشفي
له قدم قد قيد الدهر خطوها فلم يستطع الا الاشارة بالكف
ولما رأى الزوار يبتدرونه وقد عاقه عن قصده عائق الضعف
بكى اسفا واستودع الركب اذ غدا تحية صدق تفعم الركب بالعرف
فيا خاتم الرسل الشفيع لربه دعاء مريض خاشع القلب والطرف
عتيقك عبد الله ناداك ضارعا وقد اخلص النجوى وايقن بالعطف
رجاك لضر اعجز الناس كشفه ليصدر داعيه بما شاء من كشف
لرجل رمى فيها الزمان فقصرت خطاه عن الصف المقدم في الزحف
واني لارجو ان تعود سوية بقدرة من يحيي العظام ومن يشفي
فانت الذي نرجوه حيا وميتا لصرف خطوب لا تريع الى صرف
عليك سلام الله عدة خلقه وما تقتضيه من مزيد ومن ضعف

اراه مهيض

قال فما هو الا ان وصل الركب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقرئ
الشعر هناك برئ الرجل فلما قدم الذي استودعه اياه وجده كان
لم يصبه ضر قط ٥

من اشتكى اليه وجع البطن صلى الله عليه وسلم ٥

وبالاسناد الى الحافظ ابي بكر البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو بكر بن عبد الله اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا بندار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل
عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال قد سقيته فلم يزده الا استطلاقا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة او الرابعة صدق
الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ ٥
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ٥

اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال قد سقيته فلم يزده الا
استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبه اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
حدثنا محمد بن نصر حدثنا ابن وهب قال اخبرني يزيد بن عياض
عن عبد الكريم عن عبيد بن رفاعة عن ابيه انه دخل بيتا من بيوت
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه قدر تجيش بلحم واذا فيها شحمة فاهويت
فاخذتها فالتهمتها فاشتكيت بطني عليها سنة فجئت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها كانت في انفس سبع اناس قال فمسح بطني فوضعتها خضراء
فما اشتكيت بطني بعد ٥ وقوله في انفس سبعة اناس يريد
عيونهم يقال للعاين نافس ٥

وروى ان ابن ملاعب الاسنة اصابه استسقاء فبعث الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ بيده حثوة من الارض فتفل عليها ثم اعطاها رسوله
فاخذها متعجبا يرى ان قد هزئ به فاتاه وهو على شفا فشربها فشفاه الله

اخبرنا الامام ابو الحسن علي بن هبة الله الشافعي عن شهدة

كذا وقع في الاصل
سبعة

الكاتبة اخبرنا النقيب طراد بن محمد اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا
ابو علي بن صفوان حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو هشام قال
سمعت عمي كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة قال جاء رجل الى عبد الملك
بن سعيد بن حيان بن ابجر فجس بطنه فقال بك داء لا يبرأ قال
ما هو قال الدبيلة فتحول الرجل فقال الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا
محمد اني اتوجه بك الى ربك وربي ان يرحمني مما بي رحمة يغنيني بها عن
رحمة من سواه ثلاث مرات ثم عاد الى ابن ابجر فجس بطنه فقال قد برأت
ما بك علة ○

من اشتكى اليه صلى الله عليه وسلم البرص والجنون
والبكم والارق والنسيان واللمم ○

وبالاسناد الى البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري
ببغداد حدثنا عثمان بن احمد بن السماك حدثنا ابو علي حنبل بن اسحق بن حنبل

حدثنا سليمن بن احمد حدثنا عبد الرحيم بن حماد عن معاوية بن يحيى
الصدفي اخبرني الزهري عن خارجة بن زيد قال قال اسامة بن
زيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحجة التي حجها
حتى اذا كنا ببطن الروحاء نظر الى امراة تؤمه فحبس راحلته فلما دنت
منه قالت يا رسول الله هذا ابني والذي بعثك بالحق ما افاق من يوم ولدته
الى يومه هذا فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في
ما بين صدره وواسطة الرحل ثم تفل في فيه وقال اخرج يا عدو الله
فاني رسول الله قال ثم ناولها اياه وقال خذيه فلا باس عليه قال
اسامة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته انصرف حتى
اذا نزل بطن الروحاء اتته تلك المراة بشاة قد شوتها فقالت يا رسول
الله انا ام الصبي الذي لقيتك به في مبدايك قال وكيف هو قال
فقالت والذي بعثك بالحق ما رابني منه شيء بعد الحديث بطوله ○
وجاءته امراة اخرى بابن لها فقالت يا رسول الله ان ابني هذا جنونا

وانه باخذه عند غدائنا وعشائنا ويفسد علينا فقال فمسح رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه ودعا له فثع ثعة خرج من جوفه مثل الجرو الاسود
وجاءته امراة اخرى بابن لها قد تحرك فقالت يا رسول الله ان
ابني هذا لم يتكلم منذ ولد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنيه
فادنته منه فقال من انا فقال انت رسول الله ٥ وفي رواية ٥
اتي بصبي قد شب لم يتكلم قط فقال من انا فقال انت رسول الله ٥ وجاءته
امراة اخرى بابن لها فقالت هذا ابني وقد اتى عليه كذا وكذا وهو كما ترى
فادع الله ان يميته فقال ادعو الله ان يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا
فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعا له فشفاه الله وشب وكان
رجلا صالحا وقاتل في سبيل الله فقتل فدخل الجنة ٥ وقال
يعلى بن مرة رايت من النبي صلى الله عليه عجبا خرجت معه في سفر فنزلنا
منزلا فاتته امراة بصبي لها به لمم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرج عدو الله انا رسول الله قال فبرا ٥ وروى

ابن شاهين في دلائله قصة المراة هذه من حديث عبد الله بن يعلى
بن مرة عن ابيه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر
على امراة فقالت يا رسول الله ابني به لمم قد منع مني الرقاد فادع
الله له قال ويحك اما يسرك ان يكون من اهل الجنة فقالت بلى يا رسول
الله ادع لي فانه قد منع مني الرقاد فقال يا يعلى ادنه مني بسم الله انا رسول
الله اخرج يا عدو الله ثم انه نفثا ثم رجعنا على المراة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا يعلى سلها عن ابنها فقالت ما في الحي غلام ابسر
منه ٥ ذكر ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي في كتابه المسمى
بالاشارات في معرفة الزيارات فقال تونة بلد في جزيرة بها مشهد
النبي صلى الله عليه وسلم ومشهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
وسالت اهل هذه الجزيرة عن المشاهد هل عمرت على اسم النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى اسم علي رضي الله عنه فقالوا لها حكاية ثم استدعوا
بشيخ حسن الوجه فقالوا هذا ابتلي بالجذام ورماه الناس في ناحية

اجزيت خوفا من مرضه فلما كان في بعض الليالي صرخ صراخا عظيما فاتاه
الناس وهو قايم ليس به الم فسيل عن حاله فقال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا الموضع فقال اعملوا ههنا مسجدا فقلت يا رسول الله انا مثلي
وما يصدقوني فالتفت الى شخص الى جانبه وقال يا علي خذ بيده فقدمه الى
فقمت كما ترى ٥ **قلت** وقد رايت المسجد وسمعت شيخنا وجماعة من
شيوخ ثغر دمياط يذكرون هذه القصة ويصححونها وهي مشهورة عندهم
والمسجد المذكور عرف بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٥ **اخبرنا**
ابو الحسن علي بن ابي الفتح المحمودي عن ابي طاهر احمد بن محمد الحافظ
اخبرنا ابن بشر وبه اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو علي الصواف
حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسمعيل حدثنا محمد بن ابي بكر حدثنا
عمر بن علي عن ابي جناب واسمه يحيى بن ابي حية عن عبد الله بن
عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني ابي بن كعب قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا

وبه لمم ووجع قال وما وجعه قال به اللمم قال فاتني به فوضعه بين
يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع ايات من اول
سورة البقرة وهاتين الايتين والهكم اله واحد واية الكرسي وثلاث
ايات من اخر سورة البقرة واية من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو
واية من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض واخر
سورة المومنين فتعالى الله الملك الحق واية من سورة الجن وانه تعالى
جد ربنا وعشر ايات من اول سورة والصافات وثلث ايات من اخر سورة
الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك شيا
قط **اخبرنا** عبد الرحمن بن علي القرشي عن المبارك بن علي البغدادي
اخبرنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن احمد اخبرنا جدي ابو بكر احمد
بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو حامد احمد بن ابي العباس الزوزني حدثنا
ابو بكر محمد بن احمد اخبرنا ابو بكر يحيى بن ابي طالب اخبرنا عبد الوهاب
اخبرنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي العالية الرياحي

ان خالد بن الوليد قال يا رسول الله ان كايدا من الجن يكيدني قال
قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من
شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء
وما ينزل منها ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال
ففعلت فاذهبه الله تبارك وتعالى عني

اخرجه البيهقي في دلايله كذلك

وذكر البيهقي ايضا ان عثمن بن ابي العاص قال شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقران فقال ذاك شيطان
يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم وضع يده على صدري فوجدت بردها
بين كتفي وقال اخرج يا شيطان من صدر عثمان قال فما سمعت بعد ذلك
شيئا الا حفظت وعن طاوس رضي الله عنه لم يوت باحد به مس
فصك النبي صلى الله عليه وسلم في صدره الا ذهب وشكا اليه
ابو هريرة رضي الله عنه النسيان فامره بسط ثوبه وغرف بيده فيه ثم امره

النبي صلى الله عليه وسلم

بضمه ففعل فما نسي شيئا بعد اخبرنا ابو علي حسن بن ابرهيم
بن هبة الله المصري اخبرنا احمد بن محمد الحافظ اخبرنا ابو عبد الله القسم
الفضل اخبرنا ابو الحسين بن بشران اخبرنا حمزة بن محمد حدثنا محمد بن
يونس حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا محمد بن عبد الله بن علاثة حدثنا
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال سمعت عبد الله بن مروان
يحدث مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال شكوت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارقا اجده فقال لي اذا اردت ان تنام واخذت
مضجعك فقل هدات العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم قال
فقلتها فاذهب الله عز وجل ما كنت اجده وقال البراء بن
عازب شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال اكثر
من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح بالعزة جللت
السموات والارض فقالها الرجل فاذهب الله وحشته سمعت
ابا اسحق اللوري يقول سمعت عمي ابا اسحق اللوري يقول سمعت ابا العبا

بن الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن طريف يقول سمعت ابي يقول طهرت بي
لمعة برص في كتفي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله الا ترى ما حل بي فمسح بيده على كتفي فانتبهت وقد
ذهب البرص عني وفي الحكاية طول انا اختصرتها

من اشتكا اليه الحمى والوجع
صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو المعالي بن ابي الحسن الشافعي عن المبارك بن علي الحرمي
اخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد ابو الحسن اخبرنا جدي احمد بن الحسين
الحافظ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان اخبرنا احمد بن عبيد الصفار حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي حدثنا هشام بن لاحق ابو عثمن المدايني
سنة خمس وثمانين ومائة حدثنا عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن
سلمان الفارسي قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من انت قالت انا الحمى ابري اللحم وامص الدم قال اذهبي الى اهل قباء فاتوهم

فجاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصفرت وجوههم فشكوا
الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شئتم ان شئتم دعوت
الله عز وجل فيكشفها عنكم وان شئتم تركتموها فاسقطت ذنوبكم
قالوا بل ندعها يا رسول الله ○ **وبه** اخبرنا علي بن احمد بن
عبدان اخبرنا احمد بن عبيد حدثنا محمد بن يونس حدثنا قرة بن حبيب
الغنوي حدثنا اياس بن ابي تميمة عن عطاء عن ابي هريرة قال جاءت
الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابعثني
الى احب قومك او الى احب اصحابك اليك شك قرة فقال اذهبي الى الانصار
قال فذهبت فصبت عليهم فصرعتهم فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله قد اتت علينا فادع الله لنا بالشفاء قال فدعا لهم فكشف
عنهم قال فاتبعته امرأة فقالت يا رسول الله ادع لي اني لمن الانصار وان
ابي لمن الانصار فادع الله لي كما دعوت لهم فقال ايما احب اليك ان
ادعو لك فيكشف عنك او تصبرين وتجب لك الجنة فقالت لا والله يا رسول

الله بل اصبر ثلثا ولا افعل من الله بجنته خطرا ابدا ٥ **وخرج**
مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على ام السايب او ام المسيب فقال مالك يا ام السايب
او يا ام المسيب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي
الحمى فانها تذهب خطايا ابن ادم كما يذهب الكير خبث الحديد
قال شيخنا الامام ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام لما كانت الحمى
سببا لتكفير الذنوب نهى عن سبها لاجل ما فيها من الفايدة قال
وعلى مساق هذا ينبغي الا يسب شي من المصايب الدنيوية لانها مكفرة
للسيات وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ٥ **وبالاسناد**
الى ابي بكر الحافظ انبانا ابو عبد الرحمن السلمي ان ابا الحسن بن صبيح اخبرهم
حدثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه حدثنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا ابو عاصم
عبد الله بن عبيد من اهل عبادان المراي اخبرنا المحبر بن هارون عن ابي
يزيد المقري عن عبد الرحمن بن المرقع قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه

خيبر قسمها على ثمنية عشر سهما فجعل لكل ماية سهما وهي مخضرة من الفواكه
فواقع الناس الفاكهة فمغثتهم الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى رايد الموت وسجن الله في
الارض وهي قطعة من النار فاذا اخذتكم فبردوا لها الماء في الشنان
فصبوها عليكم بين الصلاتين يعني المغرب والعشا قال ففعلوا فذهبت
عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق وعا
اذا ملي شرا من البطن فان كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب
وثلثا للريح ٥ **اخرجه البيهقي في دلايله لذلك**
سمعت الشيخ ابا عبد الله محمد بن محمد النجبي يقول كانت الحمى
تعتادني فلما كان يوم النوبة اخذتني فاخذت كتاب الشفا في شرف المصطفى وجعلته
على صدري وعلى كتفي وقلت تحسبت بك يا رسول الله قال فزال وجعها
والحين بعد ما كنت مستلقي ٥ **قال** لي احد الصالحين اهل علينا شهر

رمضان فأخذتني الحمى بحفت من الفطر فيه فاستغثت بالنبي صلى الله عليه وسلم
وشكوت اليه الحمى فأقلعها الله عني وصمت شهر رمضان ببركة النبي
صلى الله عليه وسلم ٥ **وبالإسناد** إلى البيهقي أخبرنا
أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أخبرنا أبو بكر بن داسة حدثنا
أبو داود حدثنا عبد الله القعنبي عن مالك عن يزيد بن خصيفة
أن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره أن نافع بن
جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عثمان وبي وجع قد كاد يهلكني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [النبي]
امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد قال
ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم ٥
وفي صحيح مسلم أن عثمان بن أبي العاص شكا إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع

مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر **واشتكى** علي بن أبي طالب
فجعل يدعو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشفه وعافه ثم ضربه برجله
فما اشتكى ذلك الوجع بعد **ومرض** أبو طالب فعاده النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا ابن أخي ادع ربك الذي تعبد أن يعافيني فقال اللهم اشف عمي
فقام أبو طالب كأنما أنشط من عقال فقال يا ابن أخي إن ربك الذي تعبد ليطيعك
قال وأنت يا عماه لئن أطعت الله تعالى ليطيعنك ٥ **سمعت** أبا عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الملك القرطبي يقول أصاب والدي محمد بن عبد الملك
رحمه الله ببيت المقدس مرض دام به ثلاثة أشهر ملازما للفراش لا يستطيع
نهوضا بوجه ويئس منه وضاقت به الحال إلى أن لم يبق له فلس فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا إليه حاله فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم قل اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة
فقالها في النوم فانتبه معافى معافاة كاملة كأن لم يصبه مرض ودخل
أصحابه يعودونه على عادتهم فوجدوه في عافية فسألوه فأخبرهم واتفق

عبور السلطان الملك الأشرف لزيارة المسجد الأقصى فرأى الناس داخلين وخارجين
إلى منزل والدي فسأل ما هؤلاء فأخبر أن فلانا مريض وأن هؤلاء عواده فدخل إليه
للعيادة فوجده صحيحا فعجب من أمره فأخبر القصة وخرج من عنده وسيّر من
المال ما وجدنا به سعة في أحوالنا مدة طويلة ه **ومثل** ذلك اتفق لفارس
الحذاء أحد شيوخ الصوفية بشيراز قال فارس ولد لي مولود في ليلة ممطرة
شديدة البرد ولم يكن عندي شيء لا حطب ولا دهن سراج ولا مأكول فاشتغل
سري بذلك جدا فنعست فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
فسلم علي وقال لي ما لك قلت يا رسول الله من حالي كيت وكيت فقال إذا أصبحت
فاذهب إلى فلان المجوسي وسمى رجلا عرفته وقل له قال لك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ادفع لي عشرين درهما قال فانتبهت وقلت هذا أمر غريب
والشيطان لا يتمثل برسول الله صلى الله عليه وسلم فعدت إلى النوم فعاودني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تتهاون واذهب إليه فلما أصبحت مشيت
إليه فإذا الرجل قائم على باب داره وفي طرف كمه شيء ثم قال لي يا شيخ وما عرفني

فاستحييت أن أقول وقلت يستحمقني الرجل فتأملني ثم قال لي يا شيخ ألك حاجة
قال قلت نعم قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفع لي عشرين درهما
قال ففتح طرف كمه وقال هذا لك عشرون درهما فأخذتها وقلت أيها الرجل
أما أنا فقد علمت ثم تعجبت فمن أين علمت أنت ذلك وكيف عرفتني فقال رأيت
البارحة رجلا من صفته كيت وكيت وقال لي إذا جاءك بالغداة رجل من حاله
وصفته فأعطه عشرين درهما فعرفتك بالعلامة فقلت ذاك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فوقف مناملا ثم قال احملني إلى منزلك فحملته
فأسلم وجاءت أخته وابنه وزوجته فأسلم من بيته أربعة وحسن إسلامهم
ورأى رجل آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا إليه
حاله فقال له اذهب إلى علي بن عيسى وقل له يدفع إليك ما تصلح
به أمرك فقال يا رسول الله بأي علامة قال قل رأيتني على البطحاء وكنت
على نشز من الأرض فنزلت وجئتني فقلت ارجع إلى مكانك فجاء إليه وعرفه
فقال صدقت ودفع إليه أربعمائة دينار ليقضي بها دينه وأربعمائة أخرى •

وقال اجعل هذا رأس مالك فاذا فني فارجع الي ٥

ويلحق بما ذكرنا من انقذه الله من المحن

والالام بعنايته عليه السلام ٥

وفي ما رويناه عن الامام ابي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث انه قال ضاق ابي مرة الى ان بقينا بلا شئ وقرب العيد ونحن في ضايقة فاتت علينا ليلة العيد وما لنا شئ نلبسه وبتنا باسوء ليله فلما مضت ساعتان من الليل اذا الباب يطرق والضوضا والضجيج على الباب ففتحنا الباب واذا الشموع والرجال على الباب فاستاذنوا على ابي فاذن لهم فدخل ابن ابي عمير على ابي فقال رايت في هذه الساعة النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي ان ابا الحسن التميمي واولاده على صورة من الفقر فاحمل اليه في هذه الليلة ما يكسو اولاده وينفقه في هذا العيد وقد اخذت هذه الثياب واخذت الخياطين معي فاخرجنا ابي يقطع ثيابا لكل اهل الدار وقعد الخياطون يخيطون فقال لهم ابي ابدؤا بثياب الاطفال

لتكون في غد عليهم فان الاكابر يحتملون وجلس ابن ابي عمير والجماعة عند ابي الى حين صلوة الفجر ثم انصرفوا ٥

قصة العلوي المظلوم ٥

بينا المهدي في بعض الليالي نايما اذ انتبه فزعا واستحضر صاحب شرطته وامره ان ينطلق الى المطبق ويطلق العلوي الحسيني وامره ان يخيره ٥ بين الاقامة عندنا مكرما او الرواح الى اهله بما يطيب قلبه فلما جاء الى المطبق اخرج اليه الفتى العلوي كالشن البالي فخيره فاختار الخروج الى اهله وسلم له ما امر له به فلما جاء ليركب قال له بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعا امير المؤمنين الى اطلاقك قال اي والله كنت الليلة نايما فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وقال لي اي بني ظلموك قلت نعم يا رسول الله قال ثم فصل ركعتين وقل بعدها يا سابق الفوت ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام بعد الموت صل على محمد وعلى ال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام

الغيوب يا ارحم الراحمين قال فوالله لقد قمت وجعلت اكررها حتى دعوتي
قال فلما عدت الى المهدي وحدثته الحديث قال صدق والله اني كنت
نايما فرأيت في منامي زنجيا بعمود حديد قايما على راسي يقول لي اطلق
فلانا العلوي الحسيني والا قتلتك فانتبهت وما جسرت والله على العود
الى النوم حتى جيتني باطلاقه ٥

قصة منصور الجمال ٥

بينا المعتضد على الله ليلة نايما اذ انتبه فزعا وقال احضروا لي من الحبس
رجلا يعرف بمنصور الجمال فاحضر فقال مذ كم انت محبوس قال منذ ثلاث
سنين قال فاصدقني عن خبرك قال انا رجل من اهل الموصل كان
لي جمل اعمل عليه واعود بكرايه على عيالي فضاق الكسب علي بالموصل
فقلت اخرج اتسبب فخرجت من الموصل فاذا جماعة من الجند قد
ظفروا بقوم يقطعون الطريق فاخذوهم وكتب صاحب
البريد بعددهم وكانوا عشرة فاعطاهم واحد من العشرة مالا على

ان يطلقوه فاطلقوه واخذوني مكانه واخذوا جملي فسالتهم بالله عز وجل
فابوا وحبسوني معهم فمات بعضهم واطلق بعضهم وبقيت وحدي فقال
المعتضد احضروا الي خمسماية دينار فدفعها الي واعطاني ثلثين دينارا
في كل شهر وقال اجعلوا امر جمالنا اليه ثم اقبل علينا وقال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم الساعة وقال يا احمد
وجه الساعة فاخرج منصور الجمال فانه مظلوم واحسن اليه ٥

قصة ابي حسان الزيادي ٥

اودع ابا حسان الزيادي رجل من اهل خراسان بدرة فيها عشرة الاف
درهم وكان عزم على الحج فورد عليه خبر موت والده فانفسخ عزمه
عن الحج فجاء الى ابي حسان يطلب منه البدرة التي اودعه بالامس
وكان على ابي حسان ديون كثيرة فقضى بها ديونه وتصرف فيها فبقي
متحيرا وفي القصة طول فوجه اليه المامون فقال له اشرح لي قصتك
فشرح له قصته فبكا بكاء شديدا وقال ويحك ما تركني رسول

الله صلى الله عليه وسلم الليلة أنام بسببك أتاني في أول الليل فقال
أغث أبا حسان الزيادي فانتبهت ولم أعرفك فاعتقدت السؤال عنك
وأثبت اسمك ونسبك ونمت فأتاني فقال كمقالته الأولى فانتبهت
منزعجا ثم نمت فأتاني فقال ويلك أغث أبا حسان فما تجاسرت على
النوم وأنا ساهر منذ ذلك الوقت وقد بثثت الناس في طلبك وأعطاني
عشرة آلاف درهم وقال أعط هذه للخراساني ثم أعطاني عشرة آلاف
أخرى فقال اتسع بهذه وأصلح أمرك وأعمر دارك ثم أعطاني ثلث آلف درهم
وقال جهز بناتك وزوجهن فإذا كان في يوم الموكب فعد إلي لأقلدك
عملا جليلا وأحسن إليك فرجعت إلى داري فإذا الخراساني فأدخلته
البيت وأخرجت بدرة وقلت خذها فقال ليس هذه بدرتي فأخبرته
الخبر فبكى وقال لو صدقتني في أول الأمر ما طالبتك والله لا أدخل
في مالي ما ليس منه وبكرت يوم الموكب إلى دار المأمون فاستدناني أنت في حل منه
ثم أخرج عهدا من تحت مصلاه وقال هذا عهدك على قضاء المدينة

الشريعة من الجانب الغربي من مدينة السلم وقد أجريت عليك كذا
وكذا في كل شهر فاتق الله تدم لك عناية رسول الله صلى الله عليه
وسلم ٥

قصة الشريف بن طباطبا

مع ولي عهد العزيز بالله بمصر ٥

ذكر أن العزيز بالله أمر ولي عهده أن يستخرج بقية أمواله من عماله
بمصر فوجد على الشريف ابن طباطبا ثلاثة آلاف دينار فأنفذ إليه
وأمر باعتقاله بمسجد بمصر ووكل به فبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له وكل عليك ولي عهد العزيز
فقال نعم يا رسول الله فقال له فأين أنت عن الخمس التي لا تحجب عن الله
يفرج عنك بها قال فقلت يا رسول الله وما هي قال قوله تعالى وبشر
الصابرين إلى قوله المهتدين وقوله الذين قال لهم الناس إلى
قوله عظيم وقوله وأيوب إذ نادى ربه إلى قوله للعابدين وقوله
وذا النون إلى قوله نجي المؤمنين وقوله فستذكرون ما أقول

إلى قوله سوء العذاب قال فانتبهت وقد حفظت ذلك فلما أصبحت
وفتح علي الباب دخل علي قوم لا أعرفهم فأخذوني ومضوا بي إلى ولي
عهد العزيز بالله تعالى فقال لي شكوتني إلى جدك فقلت له لا والله
ما شكوتك فقال بلى قد قال لي ذلك رسول الله ثم أنشد عجز الأبيات
البواقي وضرب على اسمي وغلق عني وأمر لي بألف دينار أخرى من ماله
معونة على حالي وأطلق سبيلي فعرفت بركة الخمس الآيات ٥

قصة العطار مع الوزير

كان ببغداد رجل عطار من أهل الكرخ قد اشتهر بالأمانة والستر
فارتكبه دين ولزم بيته وأقبل على الدعاء والصلوة فلما كان ليلة
جمعة صلى على عادته ودعا ونام قال فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في منامي وهو يقول اقصد علي بن عيسى فقد أمرته أن
يدفع لك أربعمائة دينار فخذها وأصلح بها أحوالك وكان علي ستمائة دينار
فجئت إلى الوزير فمنعت من الدخول عليه فخرج الشافعي صاحبه وكان
يعرفني فأخبرته الخبر فقال لي الوزير في طلبك من السحر إلى الآن وقد
سألني عنك وأنبئتك فكن بمكانك ورجع فما كان بأسرع من أن
دعاني فدخلت إلى أبي الحسن علي بن عيسى فقال ما اسمك فقلت
فلان بن فلان العطار قال من أهل الكرخ قلت نعم قال يا هذا أحسن
الله جزاءك في قصدك إياي فوالله ما نمت منذ البارحة فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاءني البارحة في منامي وقال أعط فلان
بن فلان العطار أربعمائة دينار يصلح بها شأنه قلت إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتاني البارحة في منامي وقال لي كيت وكيت فبكى علي بن
عيسى وقال أرجو أن تكون هذه عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال هاتوا ألف دينار فجاؤا بها عينا فقال خذ أربعمائة دينار امتثالا
لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وستمائة دينار هبة مني إليك
فقلت أيها الوزير ما أحب أن أزداد على عطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا فإني أرجو البركة فيه لا فيما عداه فبكى علي بن عيسى وقال هذا اليقين

خذ ما بدا لك فأخذت الأربعمائة دينار فقضيت منها بعض ديني ونفحت دكاني
بما بقي فما جال على الحول إلا ومعي ألف دينار فقضيت بقية ديني وما زال
مالي يزيد وحالي تصلح وذلك بعناية رسول الله صلى الله عليه وسلم

قصة طاهر بن يحيى العلوي

مع الخراساني

كان بعض الخراسانيين يحج في كل سنة فإذا دخل المدينة أعطى لطاهر
ابن يحيى شيئاً فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال تضيع مالك فإن هذا يصرفه
فيما يكره الله فلم يدفع له في تلك السنة شيئاً فلما جاء في العام الثاني
ودخل المدينة دفع ما دفع ولم يدفع لطاهر شيئاً ولم يره فقال الخراساني
فتجهزت للحج في العام الثالث فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وهو يقول ويحك قبلت في طاهر بن يحيى قول أعاديه وقطعت عنه ما
كنت تبره به لا تفعل واقصده بما فاته ولا تقطعه عنه ما استطعت
قال فانتبهت فزعاً وتوبت ذلك وأخذت صرة فيها ستمائة دينار فلما دخلت

المدينة بدأت بدار طاهر بن يحيى ودخلت عليه مجلسه حافل فلما رآني
قال يا فلان لو لم يبعثك إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت جئت
وقبلت في قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لامك رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ملامك وأمرك أن تعطيني ستمائة دينار ومد يده
إلي فداخلني من الدهش ما ذهلت معه وقلت هكذا كانت القصة
فما علمك بذلك قال إن معي خبرك في السنة الأولى فلما قطعت ذلك أثر
في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك وخروجك وضاق في الأمر فرأيت بت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وهو يقول لي لا تغتم فلقد
رأيت فلاناً الخراساني وعاتبته فيك وأمرته أن يحمل إليك ما فاتك ولا
يقطع عنك ما استطاع فحمدت الله وشكرته فلما رأيتك علمت أن
المنام جاء بك قال الخراساني فأخرجت الصرة ودفعتها له وقبلت يده
وعينيه وسألته أن يجعلني في حل من قبولي قول ذلك العدو فيه الصلح
سمعت الشيخ أبا محمد عبد الرحمن المبداني يقول كنت ليلة من

الليالي على شاطئ بحر الاسكندرية بمنزلي بالجزيرة فالهمت أن أدعو للملك الصالح وكان محبوسًا في ذلك الوقت بالكرك فجئت إلى قبة الشيخ المغاور فصليت ركعات وتشفعت إلى الله بالنبي صلى الله عليه وسلم في الملك الصالح ثم نمت فرأيت العساكر قد اجتمعت خلفه وبينهم شخص إذا أراد أن يخرج منعوه فبينا أنا كذلك إذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد أقبل وعليه حلة خضراء وعمودين من نور قد طلعا إلى السماء فقال فجاء إليهم فافترقوا فقال فانتبهت فلم يكن إلا أيام قلائل فبلغنا خروج الملك الصالح من السجن ومجيئه إلى مصر

استغاثة الجمل بالنبي صلى الله عليه وسلم وشكايته إليه

أخبرنا أبو المعالي عبد الرحمن بن علي القرشي أنبانا الشيخان أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني وأبو العلاء محمد بن جعفر البصري قالا أخبرنا أبو محمد جعفر ابن الحسين وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي إجازة قالا أخبرنا أبو القسم عبيد الله بن عمر بن أحمد حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شيبان ابن فروخ حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثًا لا أحدث به أحدًا من الناس قال وكان أحب ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش نخل فدخل حائط رجل من الأنصار فإذا جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته وذفراه فسكت وفي رواية فسكن ثم قال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال هذا لي يا رسول الله فقال ألا تتقي الله عز وجل في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه تشكى إلي أنك تجيعه وتدئبه

أخرجه ابن شاهين في دلائله كذلك وهو حديث صحيح روى منه مسلم في صحيحه من أوله إلى قوله حائش نخل عن عبد الله بن محمد بن أسماء ورواه أبو داود بطوله عن موسى

ابن اسمعيل عن مهدى بن ميمون ٥ وروى ابو عبد الله بن ماجة اوله عن محمد
ابن يحيى عن ابى النعمان عن مهدى ٥ **اخبرنا** ابو الفضل
احمد بن محمد انبانا احمد بن محمد الحافظ اخبرنى ابو الحسن على بن الحسين
بن عمر الموصلى بمصر من اصول كتبه اخبرنا ابو زكريا عبد الرحيم بن احمد
بن نصر الحافظ البخارى حدثنا على يعنى بن محمد بن الفتح السامرى حدثنا
عمر يعنى بن محمد بن عثمان البغراسى حدثنا ابو عمر يعنى سلامة بن
سعيد بن زياد حدثنى ابى سعيد حدثنى ابى زياد عن ابيه فيد عن جده زياد
ابن ابى هند حدثنى تميم بن اوس الدارى قال كنا جلوسا مع النبى صلى الله
عليه وسلم اذ اقبل بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها البعير اسكن
فان تك صادقا فلك صدقك وان تك كاذبا فعليك كذبك مع ان الله
قد امن عايذنا وليس بخايب لايذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا
البعير فقال هذا بعير هم اهله بنحره واكل لحمه فهرب منهم فاستعاد بنبيكم

صلى الله عليه وسلم فبينما نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما نظر
اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا
يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منا منذ ثلثة ايام فلم نلقه الا بين يديك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه يشكو فبيست الشكاية فقالوا
يا رسول الله ما يقول قال يقول انه ربى فى امنكم احوالا وكنتم تحملون
عليه فى الصيف الى موضع الكلاء فاذا كان الشتاء رحلتم الى موضع الدفاء
فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله به ابلا سايمة فلما ادركته هذه السنة
الخصبة هممتم بنحره واكل لحمه فقالوا قد والله كان ذلك يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا جزاء المملوك الصالح
من مواليه فقالوا يا رسول الله فانا لا نبيعه ولا ننحره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وانا اولى بالرحمة
منكم لان الله تعالى قد نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها فى
قلوب المومنين فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بماية درهم

وقال يا أيها البعير انطلق فأنت حر لوجه الله تعالى فرغا على هامة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين
ثم رغا الثانية فقال له رسول الله صلى الله عليه آمين ثم رغا الثالثة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آمين ثم رغا الرابعة فبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له يا رسول الله ما يقول هذا البعير
قال قال جزاك الله أيها النبي عن الإسلام والقرآن خيرا قلت آمين قال
سكن الله رعب أمتك يوم القيمة كما سكنت رعبي قلت آمين قال حقن
الله دما أمتك من أعدائها كما حقنت دمي قلت آمين قال لا جعل الله
بأسها بينها فبكيت وقلت هذه خصال سألت ربي فأعطانيها ومنعني هذه
وأخبرني جبريل عن الله تعالى الآن فناء أمتك بالسيف جرى القلم
بما هو كائن ٥ ورغاء البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة قال

الأصمعي الإبل إذا نشطت صرفت بأنيابها فإذا ...

أنشدنا صالح الشافعي في ذلك ٥ وجا بعير يشتكي جور أهله البر فاشكاه فاعفوه

استغاثة الظبية ولاذها بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥ **أخبرنا**
عبد الرحمن بن علي الشافعي عن الحافظ المبارك بن علي أخبرنا عبيد الله
ابن محمد بن أحمد أخبرنا جدي أبو بكر الحافظ أنبأني أبو عبد الله الحافظ
أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني حدثنا أحمد بن حازم
بن أبي غرزة الغفاري حدثنا علي بن قادم حدثنا أبو العلاء خالد بن طهمان
عن عطية عن أبي سعيد قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية
مربوطة إلى خباء فقالت يا رسول الله حلني حتى أذهب فأرضع خشفي ثم أرجع
فتربطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد قوم وربيطة قوم قال
فأخذ عليها فحلفت له فحلها فما مكثت إلا قليلا حتى جاءت وقد نفضت ما في
ضرعها فربطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى خباء أصحابها
فاستوهبها منهم فوهبوها له فحلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو علمت البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا أبدا ٥
أخرجه البيهقي في دلائله كذلك ٥

وبه أخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي أخبرنا ابو علي حامد بن محمد
الهروي حدثنا بشر بن موسى حدثنا ابو حفص عمرو بن علي حدثنا يعلى
ابن ابرهيم الغزال حدثنا الهيثم بن حماد عن ابي كثير عن زيد بن ارقم
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فمررنا
بخباء اعرابي فاذا ظبية مشدودة الى الخباء فقالت يا رسول الله ان
هذا الاعرابي اصطادني ولي خشفان في البرية وقد تعقد اللبن في اخلافي
فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع الى خشفي في البرية فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم والا عذبني الله
عذاب العشار فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلبث ان
جاءت تلمض فشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخباء واقبل الاعرابي
ومعه قربة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبيعنيها قال هي
لك يا رسول الله فاطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن ارقم
فانا والله رأيتها تسبح في البرية وتقول لا اله الا الله محمد رسول الله

أخبرنا الشيخ المعمر ابو الحسن علي بن ابي عبد الله السلامي
انبأنا محمد بن طاهر السلامي أخبرنا ناصر بن البطر أخبرنا مكي بن علي عن
عبد الله أخبرنا ابو سليمان محمد بن الحسين بن علي الحداني حدثنا محمد
بن عثمان بن حمدون وراق عبدان قال حدثنا شعيب بن عمران
قال حدثنا زكريا بن يحيى بن سعيد الباهري حدثنا حبان بن الاغلب
السعدي عن ابيه عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن
عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء
فاذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية
موثقة فقالت يا رسول الله ادن مني فدنا منها فقال هل لك من حاجة
قالت نعم ان لي خشفين في ذلك الجبل فخلني حتى اذهب فارضعهما ثم ارجع
اليك قال وتفعلين قالت عذبني الله عذاب العشار ان لم افعل فاطلقها
ثم ذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها النبي صلى الله عليه وسلم
وانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها

فذهبت تعدو وتقول أشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ٥

أخبرنا ابو الحسن علي بن ابي عبد الله النجار أنبانا الفضل بن سهل
أخبرنا ابو محمد عبد العزيز بن احمد الحافظ قال قرأت على ابي محمد عبد الرحمن
بن عثمان بن معروف قلت له أخبركم ابو علي عبد السلام بن احمد الدمشقي
حدثنا ابو الحسين محمد بن اسمعيل التميمي حدثنا محمد بن عبد الله الزاهد
الخراساني حدثنا موسى بن ابرهيم المروزي حدثني حكيم بن نافع الرقي
عن عبدة بن حسان عن رجل من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد حاجة ابعد فيقضي حاجته وانه انطلق يريد قضا حاجته
فاذا هو باخبية اعراب واذا ظبية مربوطة فلما نظرت الظبية الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت انا بالله ثم بك يا رسول الله ان هولاء قد
حبسوني منذ ثلثة ايام ولي خشفان في هذا الجبل وقد جاعا فان رأيت ان
تسرحني حتى اتيهما وارجع اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
أخوف الا ترجعي قالت بلى يا رسول الله قال فخلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلقت الى خشفيها فارضعتهما ثم رجعت فربطها رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما كانت وقضى حاجته ثم انصرف الى الاعراب فقال ان
شئتم قلت لكم ما قالت هذه الظبية وان شئتم اخبرتموني بما صنعتم بها فقالوا
اخبرنا انت يا رسول الله قال فانها ذكرت انكم ربطتموها منذ ثلاثة ايام
ولها خشفان في الجبل فسألتني ان اخليها ترضعهما ففعلت فرجعت الي فقالوا
يا رسول الله والذي بعثك بالحق انه كما قلت فهي فداؤك فحلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعلت تعدو حتى صارت فوق راس الجبل وهي تقول
اشهد انك رسول الله اشهد انك رسول الله تقول ذلك ثلاث مرات

وفي ذلك يقول صالح الشافعي من قصيدة له ٥

وجاءه امرؤ قد صاد يوما غزالة لها ولد خشف تخلف بالكدا
فنادت رسول الله والقوم حضر فاطلقها والقوم قد سمعوا الندا

سمعت الشيخ الصالح ابا زكريا الاسكندراني وكان من اوليا

الله يقول سمعت سيدتهم الترشيدي يقول كنت بحرم رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فاذا ظبية قد اقبلت من باب القصر في وسط
القابلة حتى واجهت قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقفت من بعيد
وهي تومي براسها كالمسلمة عليه صلى الله عليه وسلم وذرفت
عيناها بالدموع ثم تاخرت على عجزها حتى خرجت ولم تول ظهرها
تعظيما وتوقيرا للنبي صلى الله عليه وسلم حتى خرجت من الحرم ونحن
نشاهد ذلك ۝ قلنا أترى هذه الظبية من نسل تلك الظبية التي
اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝

ملاذ الحمرة لما فجعت بفرخيها ۝

بالنبي صلى الله عليه وسلم ۝

أخبرنا ابو الفضل جعفر بن ابي الحسن المقرئ اخبرنا احمد بن محمد بن
احمد الحافظ اخبرنا ابو عبد الله القسم بن الفضل حدثنا ابو سعيد محمد بن
موسى بن الفضل بن شاذان حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم حدثنا
احمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا ابو معوية عن ابي اسحق الشيباني
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر قال فنزلنا منزلا فيه قرية نمل فاحرقنا
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بالنار فانه لا
يعذب بالنار الا ربها قال ومررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فاخذناهما
قال فجاءت الحمرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من
فجع هذه بفرخيها قال فقلنا نحن قال ردوهما فرددناهما الى موضعهما

أخبرنا ابو المعالي عبد الرحمن بن علي القرشي انبانا المبارك
بن علي اخبرنا ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن احمد اخبرنا جدي ابو بكر
احمد بن الحسين حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله اخبرنا
عبد الله بن جعفر الاصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود
حدثنا المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مسعود عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر

ترفرف

فدخل رجل غيضة فاخرج بيضة حمرة فجاءت الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضتها فقال رده رده رحمة لها ٥

اخرجه البيهقي في دلايله كذلك وذكره من حديث الاصم وقال فيه وهي تعرض وقال كذا في كتابي تعرض وقال غيره تفرش يعني تقرب الى الارض وترفرف بجناحيها هكذا ذكر هذا الحرف جماعة من المحدثين وصوابه تقوض بالقاف والواو ومعناه تجي وتذهب ولا تقر وقد ذكر ذلك الهروي في غريبه ٥

حنين الجذع وتحزنه على النبي صلى الله عليه وسلم ٥

اخبرنا عبد الله بن الحسن الشافعي رحمه الله اخبرنا ابو القسم يحيى بن فضلان الشافعي اخبرنا عمر بن احمد بن منصور اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المؤذن

اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري وابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي قالا اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا ابرهيم بن محمد اخبرني عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن ابي بن كعب عن ابيه قال كان رسول الله (النبي) صلى الله عليه وسلم يصلي الى جذع اذ كان المسجد عريشا وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل من اصحابه يا رسول الله هل لك ان نجعل لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة وتسمع الناس يوم الجمعة خطبتك قال نعم فصنع له ثلاث درجات هي اللاتي على المنبر فلما صنع المنبر ووضع موضعه الذي وضع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقوم على ذلك المنبر فيخطب عليه فمر اليه فلما جاوز ذلك الجذع الذي كان يخطب اليه خار حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده ثم رجع الى المنبر فلما هدم المسجد اخذ ذلك الجذع ابي بن كعب فكان عنده في بيته حتى بلي واكلته الارضة وعاد رفاتا ٥

وحديث الجذع هذا متواتر رواه من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم العدد الكثير والجم الغفير منهم
جابر بن عبد الله وابن عمر ومن طريقهما اخرجه البخاري
وانس بن مالك وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد
وابو سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة
وقال جابر في حديثه فصاحت النخلة صياح الصبي فضمه اليه
تئن انين الصبي الذي يسكن وفي رواية جابر ايضا فلما
صنع له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار
وفي رواية ابن عمر فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه
فمسح يده عليه وفي بعض الروايات والذي نفسي بيده لو لم
التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة تحزنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الحسن اذا حدث بهذا الحديث
بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه

تشوقا اليه لمكانه فانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه ۞ ونظم صالح الشافعي
معناه هذين البيتين فقال ۞

وحن اليه الجذع شوقا ورقة ورجع صوتا كالعشار مرددا
فبادره ضما فقر لوقته لكل امرئ من دهره ما تعودا

من نمت عليه بركة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصده الحق واتبع سنته في ترك السؤال الا عند الضرورة من الخلق ۞

قد قدمنا قصة الائمة ابي محمد عبد الله بن جعفر بن حيان المعروف
بابي الشيخ الحافظ وابي القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني وابي بكر
ابن المقرئ رضي الله عنهم فيمن استغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم من
الجوع ومثل ذلك اتفق لجماعة من الائمة الاعلام ۞ قال
الحافظ ابن السمعاني جمعت الرحلة بين محمد بن جرير الطبري ومحمد بن اسحق
بن خزيمة ومحمد بن نصر المروزي ومحمد بن هارون الروياني بمصر فافتقروا

ولم يبق عندهم ما يقوتهم واضرّ بهم الحال فاجتمعوا ليلة في منزل كانوا يأوون
اليه فاتفقوا على ان يستهموا فمن خرجت عليه القرعة سأل الناس لاصحابه
الطعام فخرجت القرعة على محمد بن اسحق بن خزيمة فقال لاصحابه امهلوني
اتوضأ واصلي صلوة الاستخارة فاندفع بالصلاة فاذا هم بالشموع وخصي من قبل
والي مصر يدق عليهم فاخرج صرة فيها خمسون دينارا وقال ايكم محمد بن
جرير فاشاروا اليه فدفع اليه خمسين دينارا وقال ايكم محمد بن هرون
فدفع اليه مثلها ثم قال ايكم محمد بن خزيمة فقيل هو ذا يصلي فلما فرغ من
الصلاة دفع اليه صرة فيها خمسون دينارا ثم قال ان الامير كان قائلا
فرأى في النوم خيالا او طيفا قال له ان المحامد طووا كشحهم فبعث بهذه الصرار
وهو يقسم عليكم اذا نفدت فابعثوا الي ازيدكم ه وقال ايضا
وفد جماعة من طلبة الحديث الى الامام الزاهد الحسن بن سفيان النسوي
فقال لهم قد علمت انكم طائفة من ابناء اهل النعم واهل الفضل هجرتم اوطانكم
وفارقتم دياركم واصحابكم في طلب العلم واستفادة الحديث فلا يخطرن

ببالكم انكم قضيتم بهذا التجشم للعلم حقا واديتم بما تحملتم من الكلف والمشقة
من فروضه فرضا فاني احدثكم ببعض ما تحملته في طلب العلم من المشقة
والجهد وما كشف الله سبحانه وتعالى عني وعن اصحابي ببركة العلم
وصفو العقيدة من الضيق والضنك اعلموا اني كنت في عنفوان شبابي
ارتحلت من وطني لطلب العلم والحديث فاتفق حصولي باقصى المغرب وحلولي
بمصر في تسعة نفر من اصحابي من طالبي العلم وسامعي الحديث وكنا نختلف
الى شيخ كان ارفع اهل عصره في العلم منزلة وارواهم للحديث واعلاهم اسنادا
واصحهم رواية فكان يملي علينا كل يوم مقدارا يسيرا من الحديث حتى طالت
المدة وخفت النفقة ودعتنا الضرورة الى بيع ما عندنا حتى ادى ذلك بنا
الى ان طوينا ثلاثة ايام بلياليها جوعا وسوء حال واصبحنا بكرة يوم الرابع
بحيث لا حراك لاحد من جملتنا من الجوع وضعف الاطراف واحوجت
الضرورة الى كشف قناع الحشمة وبذل الوجه للسؤال فلم تسمح انفسنا بذلك
ولم تطب قلوبنا به وانف كل واحد منا عن ذلك والضرورة تحوج الى

السؤال على كل حال فوقع اختيار الجماعة على كتبة رقاع باسم كل واحد منا
وارسالها قرعة فمن ارتفع اسمه عن الرقاع كان هو القائم بالسؤال لاصحابه
فارتفعت الرقعة التي اشتملت على اسمي فتحيرت ولم تساعدني نفسي بالمسألة
واحتمال الذلة فعدلت الى زاوية من المسجد اصلي ركعتين طويلتين
قد اقترن الاعتقاد فيهما بالاخلاص ادعو الله سبحانه باسمائه العظام
وكلماته الرفيعة لكشف الضرورة وسياقة الفرج فلم افرغ بعد
عن اتمام الصلوة حتى دخل المسجد شاب حسن الوجه نظيف الثياب
طيب الرائحة يتبعه خادم في يده منديل فقال من منكم الحسن بن سفيان
فرفعت راسي من السجدة فقلت انا الحسن بن سفيان فما الحاجة فقال ان
الامير ابن طولون يقرئكم السلام ويعتذر اليكم في الغفلة عن تفقد احوالكم
والتقصير الواقع في رعاية حقوقكم وقد بعث نفقة في الوقت وهو زائركم
بنفسه ومعتذر بلفظه اليكم ووضع بين يدي كل واحد منا صرة فيها مائة
دينار فتعجبنا من ذلك وتحيرنا وقلت للشاب ما القصة فقال انا احد

خدام الامير المختصين دخلت عليه بكرة يومي هذا مسلما في جملة اصحابي
فقال اريد ان اخلو يومي هذا فانصرفوا انتم الى منازلكم فانصرفنا فلم استوف
قعودي حتى اتاني رسول الامير مسرعا يطلبني حثيثا فاتيته فوجدته منفردا
في بيت واضعا يمينه على خاصرته لوجع اصابه فقال لي اتعرف الحسن
بن سفيان واصحابه فقلت لا فقال اقصد المحلة الفلانية والمسجد الفلاني
واحمل هذه الصرر وسلمها في الحين اليه والى اصحابه فانهم منذ ثلثة ايام
جياع بحالة ضعيفة ومهد عذري لديهم وعرفهم اني صبيحة الغد زائرهم
ومعتذر شفاها اليهم فسألته عن السبب الذي دعاه الى هذا فقال
دخلت هذا البيت منفردا على ان استريح ساعة فلما هدأت عيني رأيت
في المنام فارسا في الهواء متمكنا تمكن من يمشي على بسيط الارض وبيده رمح
فكنت اتعجب من ذلك حتى نزل الى باب هذا البيت فوضع سافلة رمحه على
خاصرتي وقال ادرك الحسن بن سفيان واصحابه قم فادركهم فانهم
منذ ثلثة ايام جياع في المسجد فقلت له من انت فقال انا رضوان الجنة

ومنذ اصاب سنان رمحه خاصرتي اصابني وجع شديد لا حراك لي به فعجل
ايصال هذا المال اليهم ليزول هذا الوجع عني قال الحسن رحمه الله فعجبنا
من ذلك وشكرنا الله سبحانه واصلحنا امورنا ولم نطب انفسنا بالمقام
حتى لا يزورنا الامير ولا يطلع الناس على اسرارنا فيكون ذلك سبب
ارتفاع اسم وانبساط جاه ويتصل ذلك بنوع من الرياء والسمعة وخرجنا
تلك الليلة من مصر فاصبح كل واحد منا واحد عصره وبديع دهره في العلم
والفضل فلما اصبح اتى الامير ابن طولون الى المسجد لزيارتنا فلم يجدنا فامر
بابتياع تلك المحلة باسرها ووقفها على ذلك المسجد على من ينزل به من الغرباء
واهل الفضل وطلبة العلم نفقة لهم حتى لا تختل امورهم ولا يصيبهم من الخلل
ما اصابنا وذلك كله بقوة الدين وصفوة الاعتقاد بالله سبحانه ٥
فينبغي لطالبي العلم وكتبة الحديث التأسي بسنن الائمة الذين ذكرناهم ٥
وفي رحلة الامام الشافعي الى امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله عنهما
ومشاركته له في جميع ما ملكه كفاية فيما قصدناه وذلك بركة جرت .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فرضي الله عن هذه العصابة الذين
رحلوا في طلب العلم فهجروا اوطانهم وفارقوا اخوانهم واخدانهم وتغربوا
لاجله فاوحشوا اباءهم وابناءهم واثروا على الدعة جوب البراري والقفار
وتنعموا بالفقر المدقع وقنعوا بجلف الخبز والاطمار وبدلوا الفرش والوسا بلغ
باللبن والاحجار فاستعملهم الله بطاعته كما ورد في الاخبار ٥
حدثنا الشيخ الامام الزاهد ابو العباس احمد بن محمد اللواتي
يعرف بابن تامتيت املاء علي من لفظه من كتابه حدثنا الشيخ الزاهد
ابو الحسين يحيى بن محمد قراءة مني عليه مرارا قال قرأت على الشيخ الزاهد
ابي بكر يحيى بن محمد بن رزق والقاضي ابي القسم خلف بن عبد الملك
والقاضي ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الرحمن الزهري قالوا حدثنا
ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب حدثنا ابو عمر النمري ح وحدثنا
ابو العباس قال قرأت على الشيخ ابي الحسين قال قرأت على الشيخ المسن
ابي مروان عبد الرحمن بن محمد بن قزمان قال قرأت على ابي علي الحسين

ابن محمد بن علي الغساني قال قرأت على أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر
النمري قال حدثنا خلف بن قاسم حدثنا بكر بن الحسن الرازي أبو القسم
بمصر حدثنا إسحق بن إبرهيم البغدادي حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش
الموصلي حدثنا الجراح بن مليح عن بكر بن زرعة الخولاني عن أبي عنبة الخولاني
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى لا يزال يغرس
في هذا الدين غرسا يستعملهم بطاعته قال الإمام أحمد بن حنبل هم أصحاب
الحديث ○ وهذا حديث رواه ابن ماجه في سننه عن هشام بن عمار
عن الجراح بن مليح ○ وأبو عنبة الخولاني هذا ممن لا يوقف
على اسمه من الصحابة ولا يعرف إلا بكنيته وكان ممن أكل الدم في
الجاهلية وصلى القبلتين وقيل اسمه عبد الله ذكر ذلك الحافظ
المنذري رحمه الله ○ وفيهم قال صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم وفي رواية ظاهرين
على الحق حتى تقوم الساعة ○ فهم أوتاد الله في أرضه وخلفاء رسوله

في أمته كما روينا عن علي رضي الله عنه أنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله من
خلفاؤك قال الذين يروون أحاديثي وسنتي ويعلمونها الناس ○
أخبرنا الشيخان أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر التعري وأبو الفضل
جعفر بن أبي الحسن المقرئ واللفظ له قالا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن
محمد الحافظ أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قيل له أخبركم أبو الحسن
علي بن أحمد بن علي أخبرنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن إسحق أخبرنا القاضي
أبو عبد الله أحمد بن إسحق أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن
حدثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعي حدثنا أحمد بن عيسى بن عبد الله
حدثنا ابن أبي فديك حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء
بن يسار عن ابن عباس قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ○ وكان
أبو سعيد الخدري إذا رأى طلاب الحديث يقول مرحبا بوصية رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي من بعدي قوم
يسألونكم الحديث عني فإذا جاؤوكم فالطفوهم وحدثوهم ٥ وكان
بعض علماء السلف علمائنا إذا رأى أصحاب الحديث يقول ٥

أهلاً وسهلاً بالذين أحبهم وأودهم في الله ذي الآلاء
أهلاً بقوم صالحين ذوي تقى غر الوجوه وزين كل ملاء
يا طالبي علم الحديث محمد ما أنتم وسواكم بسواء

ومنهم قال بعض السادة ٥

يا سادة لم بالمصطفى نسب رفقاً بقوم لهم بالمصطفى حسب
أهل الحديث هم أهل النبي وإن لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا

وقال الرشيد ليحيى بن أكثم ما أنبل المراتب فقال ما أنت فيه يا أمير المؤمنين
قال فتعرف أجل مني قال لا قال لكني أعرفه رجل في حلقة يقول حدثني فلان
عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا أمير المؤمنين هذا
خير منك وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي عهد المسلمين

قال نعم ويلك هذا خير مني لأن اسمه مقترن باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت أبداً ونحن نموت ونفنى والعلماء باقون ما بقي الدهر ٥ وكان
الإمام الشافعي إذا رأى رجلاً من أصحاب الحديث يقول كأني رأيت رجلاً من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ أنشدنا هبة الله بن الحسين الشيرازي

عليك بأصحاب الحديث فإنهم على منهج للدين ما زال معلما
وما النور إلا في الحديث وأهله إذا ما دجا الليل البهيم وأظلما
وأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى وأغوى البرايا من إلى البدع انتمى
ومن يترك الآثار ضلل سعيه وهل يترك الآثار من كان مسلما

أنشدنا أبو الفضل الهمداني وأبو الحسن الحارثي قالا أنشدنا أبو طاهر السلفي لنفسه

دين الرسول وشرعه أخباره وأجل علم يقتنى آثاره
من كان مشتغلاً بها وبنشرها بين البرية لا عفت آثاره

وأنشدنا علي بن الخضر المالكي قال أنشدنا أبو منصور فتح بن محمد لنفسه

حديث رسول الله أنسي وروضتي ومعدن لذاتي وراحي وراحتي

وحصني الذي آوي اليه وجنتي وحرزي من كل الخطوب وعدتي
وعوني على من خالف الحق وارتضى ضلالات اهوائها الخلق زلت
به وبآيات الكتاب تمسكي ومعتمدي في كل حال وعصمتي

أنشدنا الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال أنشدنا الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي لنفسه ۝

لكل امرئ ما فيه راحة قلبه فيا نس انسان بصحبة انسان
وما راحتي الا حديث محمد واصحابه والتابعين باحسان

ومما قلته في ذلك باقتضاء الحافظ المنذري بثغر دمياط رحمه الله تعالى ۝

جليسي ومحبوبي حديث محمد وكل امرئ يصبو الى من يجالس
وصحب النبي اكرم به وبحزبه على مثل ذا اعني اللبيب ينافس

أخبرنا الشيخ المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله حدثنا الشيخ الحافظ معمر بن عبد الواحد الاصبهاني أخبرنا أبو المحاسن أخبرنا أبو محمد الخبازي اجازة واخبرنا عنه احمد الزاهد سماعا أخبرني أبو القسم هرون بن احمد البصري الحافظ بالبصرة حدثنا عبد الله بن الحسين الجوهري حدثنا محمد بن عبيد الله ابن بشر الفسوي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجد عندنا بفسا جالسا في المحراب وبيده محبرة فقلت يا رسول الله من الفرقة الناجية من الثلاث وسبعين فرقة من امتك قال انتم يا اصحاب الحديث ۝ **وبه** حدثنا الزاهد حدثنا أبو الحسين عبد الكريم بن احمد الخولاني بمصر حدثنا أبو بكر محمد بن احمد الفقيه حدثنا محمد بن عمر حدثنا عبد الحميد بن حميد قال سمعت ابا داود الطيالسي يقول لولا هذه العصابة لاندرس الاسلام يعني اصحاب الحديث الذين يكتبون الآثار ۝ **وبه** حدثنا احمد الزاهد قال سمعت ابا يعلى عبد الواحد بن قسيم الزاهد بالموصل يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن وهب عن ابيه عن ابي بكر المرادي عن احمد بن حنبل رضي الله عنه قال ما الناس الا اهل الحديث فاذا رأيت الرجل قد كتب الحديث ثم تركه فاتهمه ۝ **أخبرنا** يوسف بن محمود الصوفي أخبرنا احمد بن محمد الصوفي أخبرنا احمد بن محمد الحافظ أخبرنا أبو طاهر

محمد بن احمد بن ابي الصقر اللخمي اخبرنا ابو الحسن محمد بن مغلس اخبرنا الحسن
ابن رشيق حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن ماهان
قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد بن زهير بن حرب يقول سمعت ابي يقول
كان ها هنا في جيراني رجل يكنى ابا نصر زاهد رجل له فضل وعبادة
وكان الناس ياتونه من جميع الجانبين وكان يحيى بن معين يصلي
بالمسجد الذي هو فيه وكان اذا صلى يحيى بن معين جلس وحوله الناس
واصحاب الحديث يسألونه عن الرجال قال فكان يقول فلان كذاب وفلان
لا يكتب حديثه وفلان من الشياطين الذين قال النبي صلى الله عليه يخرج
في اخر الزمان شياطين من البحر يحدثون الناس قال وكان يسمع كلامه ابو نصر
الزاهد فيقع في يحيى بن معين ويدعو عليه ويقول يا قوم هاولاء القوم
الذين يقع فيهم يحيى بن معين نحن نستشفي بذكرهم وهو لا يقعون فيهم قال
فبسط لسانه في يحيى بن معين وتكلم فيه وكان ابو نصر يخرج الى باب خراسان
الى الصحراء فيتعبد قال فخرج يوما يحيى بن معين الى الصحراء ومعه جماعة

من اصحاب الحديث ومعهم شيء من الطعام فاكلوا قالوا فبينما هم كذلك في بعض
البساتين اذ مر بهم حمال على راسه بطيخ قال فقال بعضهم بكم قال بكذا وكذا
فاشتراه منه قال فاكلوا منه قال ثم تلهوا قال ويحيى جالس يتبسم قال فنظر
اليهم من حيث لا يرونه وقال يا قوم هاولاء هذا فعالهم فعال العيارين ويقعون
في الصالحين واهل قال فلما ان دخل ذكر في مجلسه فعل يحيى بن معين واصحابه
فبلغ ذلك يحيى فاغتم قال فلما ان كان ذات يوم جاء ابو نصر الى جدي يعني
ابا خيثمة قال فرحب به جدي وتواضع له ثم قال يا ابا نصر لم جئت قال لي اليك
حاجة فتبلغ معي قال ثم انهما جاءا الى خلف بن هشام البزار قال فرحب
بهما فقال له تبلغ معنا في حاجة قال فجاء بهما الى يحيى بن معين قال فقال انكما
من اقران يحيى بن معين فاسالاه ان يجعلني في حل مما كنت اوذيه قال فقال
يحيى انت في حل من كل شيء قال فاحدثك بما رايت البارحة رايت فيما يرى
النايم النبي صلى الله عليه وسلم وكانه جالس بالمدينة فدخلت فقيل لي
ذاك النبي صلى الله عليه وسلم جالس في المحراب بجنب البيت فاذا به جالس وحوله

وانت قايم على راسه في يدك مذبة تذب عنه يعني يحيى بن معين فلما رايته نظرت
الي فقلت يا رسول الله هذا يوذيني فنظر الي النبي صلى الله عليه وسلم
شبه المغضب فقال لي مالك وليحيى اياك ويحيى فانتبهت فزعا فسالت
بعض هولاء المعبرين فقال ويحك هل الرجل الذي رايت عليه هذه الرويا
هو يذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ **رحل** احد الاكابر
من المحدثين الى صنعاء ليسمع كتاب عبد الرزاق عليه قال فكان يمنع علي
وتعاسر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت يا رسول
الله انا على باب عبد الرزاق منذ مدة وهو يمنع علي في الرواية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى مدينة الرسول فاسمع من القعنبي
كتاب الموطا لمالك بن انس واذهب الى الشام واسمع من محمد بن يوسف
الفريابي كتب سفين الثوري وارجع الى البصرة واسمع من ابي النعمن عارم كتب
حماد بن زيد قال فبكيت الى عبد الرزاق وقصصت عليه الرويا فقال
تشكوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم عندنا واصبر علي حتى اقرا

لك الكتاب قال فقلت والله لا اقمت يوما واحدا فاني امتثل امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ٥ **فهذه** نبذة في فضل نقلة الحديث ذكرتها مرغبا للطالب
فيه على سنن اهله في القديم والحديث وكفى بهذه العصابة شرفا
انهم اولى الناس به صلى الله عليه وسلم في القيامة كما **اخبرنا**
الامام الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي المصري اخبرنا الشيخان الاخوان
الامينان ابو البركات الحسن والفقيه ابو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن
الحسن بن هبة الله الشافعيان الدمشقيان قراءة عليهما بدمشق قالا اخبرنا
ابو محمد عبد الرحمن بن ابي الحسن بن محمد الداراني قراءة عليه ونحن نسمع سنة
ست وخمسين وخمسمائة اخبرنا ابو الفرج سهل بن بشر بن احمد الاسفرايني
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين النيسابوري قراءة عليه وانا اسمع بمصر
حدثنا القاضي ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله الذهلي حدثنا موسى بن
هرون حدثنا ابو كريب حدثنا خالد بن مخلد حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي
اخبرني عبد الله بن كيسان عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابيه عن

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس
بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة ٥

قال الحافظ ابو الحسن هكذا رواه ابو الهيثم خالد بن مخلد
القطواني الكوفي عن موسى بن يعقوب الزمعي وخالفه محمد بن خالد
بن عثمة البصري فرواه عن موسى بن يعقوب عن عبد الله بن كيسان
عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود فاسقط من اسناده شداد بن
الهاد وهو حديث حسن غريب وحديث ابي محمد موسى بن يعقوب
بن عبد الله بن وهب بن زمعة الزمعي الاسدي المدني عن ابي عمر
عبد الله بن كيسان القرشي المكي اخرجه ابو عيسى الترمذي في
جامعه فرواه عن ابي بكر محمد بن بشار البندار عن محمد بن خالد
بن عثمة البصري عنه كما وصفناه وقال حسن غريب ٥

وفضيلة صح

وفي هذا الحديث بشارة حسنة ظاهرة لاصحاب الحديث لانهم يصلون على
النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا على الدوام عند قراءة حديثه
وكتابتها كلما جاء ذكره صلى الله عليه وسلم فهم اكثر صلاة عليه لذلك
ولا يعرف ذلك لطائفة من اهل العلم غيرهم كما يعرف لهم هذا لفظ الحافظ
ابي الحسن وقد ذكر معناه الحافظ ابو نعيم ٥

ما جاء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه

ثبت في صحيح مسلم وتفرد به من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ٥ وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه يقول اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله عليه بها
عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله
وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ٥

وحديث عبد الله بن عمرو هذا اخرجه مسلم في صحيحه وابو داود في سننه

قال شيخنا الامام ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام ليست الصلوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشفاعة منا فان مثلنا لا يشفع لمثله ولكن

الله سبحانه امرنا بمكافاة من انعم علينا واحسن الينا فان عجزنا عن مكافاته
دعونا له ان يكافيه عنا ولما عجزنا عن مكافاة سيد الاولين والاخرين
امرنا رب العالمين ان نرغب اليه ان يصلي عليه لتكون صلاته عليه مكافاة
باحسانه الينا وافضاله علينا اذ لا احسان افضل من احسانه صلى الله عليه
وعلى اله واخوانه ٥ وخرج النسائي في سننه من حديث انس بن مالك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ٥ وخرج النسائي
ايضا من حديث عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه قال جاء النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يرى البشر في وجهه فقيل يا رسول الله انا نرى في وجهك بشرا
لم نكن نراه قال اجل ان ملكا اتاني فقال لي يا محمد ان ربك يقول اما ترضى
الا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك الا سلمت
عليه عشرا قال قلت بلى ٥ فجزى الله عنا محمدا ما هو اهله اذ كان
سبب ذكره والصلاة والسلام عليه ٥ سلام الله علينا ورحمته واحسانه

الينا ٥ وقد روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم امحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه
افضل من عتق الرقاب وفي بعض الاثار ليردن علي اقوام ما اعرفهم الا بكثرة
صلاتهم علي ٥ وفي اخرى ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها ومواطنها
اكثركم علي صلوة ٥ **انشدنا** الامام الحافظ ابو الحسين يحيى بن علي القرشي
في كتاب وسيلة الراغبين وتحفة الطالبين في الاحاديث الاربعين الواردة
في الصلوة على سيد المرسلين من تخريجه رضي الله عنه لابي سعيد محمد بن الهيثم السلمي

اما الصلاة على النبي فسنة مرضية تمحى بها الاثام
وبها ينال المرء عز شفاعة يبنى بها الاعزاز والاكرام
كن للصلاة على النبي ملازما فصلاته لك جنة وسلام

وانشدنا ايضا الحافظ ابو الحسين قال انشدني ابو حفص عمر بن عثمان بن زال
بمكة شرفها الله تعالى لنفسه ٥

ايا من اتى ذنبا وقارف زلة ومن يرتجي الرحمى من الله والقربى

تعاهد صلاة الله في كل ساعة على خير مبعوث واكرم من نبا
فيكفيك هما اى هم تخافه ويكفيك ذنبا جئت اعظم به ذنبا
ومن لم يكن يفعل فان دعاءه يجد قبل ان يرقى الى ربه حجبا

وانشدنا الحافظ ابو الحسين لنفسه ○

الا ايها الراجي المثوبة والاجرا وتكفير ذنب سالف انقض الظهرا
عليك باكثار الصلاة مواظبا على احمد الهادي شفيع الورى طرا
وافضل خلق الله من نسل ادم وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا
فقد صح ان الله جل جلاله يصلي على من قالها مرة عشرا
فصلى عليه الله ما جنت الدجى واطلعت الافلاك في افقها فجرا

من غفرت له الذنوب والاثام بكثرة صلاته عليه عليه السلام

وقد رئي جماعة من العلماء لا يحصون كثرة في النوم على حالة حسنة فسئلوا فقالوا ذلك بكثرة صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم ○ **فمنهم** الامام ابو عبد الله الشافعي رضي الله عنه فقد تواتر عنه انه رئي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى باب الجنة كما تزف العروس ونثر علي كما ينثر على العروس فقلت بما بلغت هذه الحال فقال لي قايل بقولك في كتاب الرسالة وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون قال فلما اصبحت نظرت الرسالة فوجدت الامر كما رايت ○ **ورئي** ابو العباس احمد بن منصور الحافظ في النوم وعليه حلة وعلى راسه تاج مكلل بالجوهر فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقيل له بماذا قال بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال** خلف صاحب الخلقان كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرايته في منامي وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له الست كنت تطلب معي الحديث فما الذي ارى قال كنت اكتب معكم الحديث فلم يمر بي حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني ربي بهذا الذي ترى علي ○ **وقال** عبيد الله القواريري مات جار لنا وكان وراقا فرايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا

قلت كنت اذا كتبت النبي كتبت صلى الله عليه وسلم ٥ وروى الحسن بن
رشيق بعد موته في المنام في حالة حسنة فقيل له بما اوتيت هذا قال بكثرة
صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم وروى ان ابا بكر بن مجاهد المقرئ
اتى اليه ابو بكر الشبلي فدخل اليه الى مسجده فقام اليه فتحدث اصحاب ابن
مجاهد بحديثهما وقالوا له انت لم تقم لعلي بن عيسى وتقوم للشبلي فقال
الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد فسيدخل عليك رجل
من اهل الجنة فاذا جاءك فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك
بليلتين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا بكر اكرمك الله كما
اكرمت رجلا من اهل الجنة فقلت يا رسول الله بم استحق الشبلي هذا منك
فقال هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني في اثر كل صلوة ويقرأ لقد
جاءكم رسول من انفسكم الاية يقول ذلك منذ ثمانين سنة افلا اكرم من يفعل حاشية اراه ثلاثين سنة
هذا ٥ وروى مصطاح الصوفي بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقيل

له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل له باي شيء قال استمليت على بعض المحدثين
حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت انا ورفعت
صوتي فصلى اهل المجلس عليه فغفر لنا في ذلك اليوم ٥ وفيما رواه
عن عبد الواحد بن زيد قال خرجت حاجا فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد
ويجئ ولا يذهب الا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له في ذلك فقال
اخبرك خرجت منذ سنتين الى مكة ومعي ابي فلما انصرفنا قلنا في بعض
المنازل فبينا انا نائم اذ اتاني آت فقال لي قم فقد امات الله اباك وسود
وجهه فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجهه اي فاذا هو ميت اسود الوجه
فدخلني من ذلك رعب فبينا انا على ذلك من الغم اذ غلبتني عيني فنمت فاذا
انا على راس ابي اربعة سودان معهم اعمدة من حديد عند راسه وعند رجليه
وعن يمينه وعن شماله اذ اقبل رجل يمشي حسن الوجه بين ثوبين اخضرين
فقال لهم تنحوا فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده ثم اتاني فقال قم فقد
بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي انت وامي قال انا محمد فكشفت الثوب

عن وجهه فإذا هو أبيض الوجه فأصلحت من شأنه ودفنته ٥ **وقال**
الثوري رأيت رجلا من الحاج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له هذا موضع ثناء على الله ودعاء فقال لي أخبرك كنت في بيتي ولي أخ قد
حضرته الوفاة وقد اسود وجهه وكان البيت مظلما فدخل علينا رجل كان
وجهه السراج فمسح وجه أخي فصار كالقمر فقلت من أنت فقال أنا ملك موكل
بمن يصلي على محمد افعل به هكذا ٥ **قلت** والرجل المذكور فلله الدر
اسود وجهه كان يكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ٥ **وروى**
أن رجلا يؤمر به يوم القيامة إلى النار فيوضع له الميزان فترجح سيئاته على حسنا
فتخرج له سحابة مثل الأنملة فيها صلاته علي فتوضع في كفة حسناته فترجح حسناته
على سيئاته **وذكر** الطبراني في معجمه الكبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت
البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي على الصراط يزحف أحيانا ويحبو أحيانا فجاءته
صلاته علي فأقامته على قدميه ومضى الصراط الحديث بطوله ٥ **وحكي** عن الشبلي
أنه قال مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فسألته عن حاله فقال يا شبلي مرت

بي أهوال عظيمة وذلك أنه ارتج علي عند السؤال فقلت في نفسي من أين أتي
علي ألم أمت على الإسلام فنوديت هذه عقوبة إهمالك للسانك في الدنيا فلما
هم بي الملكان حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني
حجتي فذكرتها فقلت من أنت يرحمك الله قال أنا شخص خلقت من كثرة
صلاتك على محمد صلى الله عليه وسلم وأمرت أن أنصرك في كل كرب ٥
وروي أن جماعة شهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرقة
على رجل وكان المسروق جملا فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له بم نجوت فقال
بصلاتي عليك كل يوم مائة مرة قال نجوت من عذاب الدنيا والآخرة ٥ **رئي**
أبو جعفر الكاغدي بعد وفاته في المنام وكان شيخا كبيرا فقيل له ما فعل
الله بك قال رحمني وغفر لي وأدخلني الجنة فقيل بماذا قال لما أوقفني
بين يديه أمر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على المصطفى صلى الله
عليه وسلم فوجدوها أكثر فقال لهم جل قدرته حسبكم يا ملائكتي لا
تحاسبوه واذهبوا به إلى جنتي ٥ **وروينا** عن خلاد بن كثير بن مسلم أنه

لما كان في النزع وجدوا عند رأسه رقعة فيها مكتوب هذه براءة من
النار لخلاد بن كثير فسألوا عنه ما كان عمله فقالت أهله انه كان يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم كل جمعة ألف مرة يقول اللهم صل على النبي الأمي
محمد ۝ وروي في ذلك حديث من صلى علي يوم الجمعة ألف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة ۝ وكان محمد بن سعيد بن مطرف
يقول جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم إذا أويت إلى مضجعي عددا
معلوما أصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فإني في بعض الليالي قد أكملت
العدد فأخذتني عيني وكنت ساكنا في غرفة وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قد دخل علي من باب الغرفة فأضاءت نورا ثم نهض نحوي وقال هات
هذا الفم الذي يكثر الصلاة علي أقبله فكنت أستحيي أن أقبله فيه فاستدرت
بوجهي فقبل في خدي فانتبهت فزعا وانتبهت صاحبتي إلى جنبي وإذا البيت
يفوح مسكا من رائحته صلى الله عليه وبقي رائحة المسك من قبلته في
خدي نحو ثمانية أيام تجد زوجتي كل يوم الرائحة في خدي ۝ سمعت
الشيخ الصالح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد يقول أصابني وجع
في يدي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة متوجعا فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فقال لي أوحشتني
صلاتك علي يا ولدي فأصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته صلى الله عليه وسلم

ومن آداب من توسل إلى الله بنبيه صلى الله عليه وسلم

أن يخضع ويخشع ويعززه ويوقره كما أمر الله في كتابه ويصور في
نفسه أنه بين يديه كما أنه لو كان في حياته ويلازم السكينة والوقار على
سنن السلف الأئمة الأتقياء الأخيار فقد كان مالك بن أنس رضي الله عنه
إذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويبكي حتى يصعب
ذلك على جلسائه فقيل له في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما أنكرتم
علي ما ترون لقد كنت أرى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله
عن حديث أبدا إلا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت أرى جعفر بن محمد وكان
كثير الدعابة والتبسم فإذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه اصفر وما رأيته

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على طهارة ولقد كان
عبد الرحمن بن القسم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى
لونه كانه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه هيبة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت اتي عامر بن عبد الله بن الزبير
فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في عينيه
دموع ولقد رأيت الزهري وكان من اهنأ الناس واقربهم فاذا ذكر
عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك ولا عرفته ولقد كنت
اتي صفوان بن سليم وكان من المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه ۝

ومما قلته عقيدة بعرفان لا بنطق وحسبان بعقد الجنان ونطق اللسان

فما لابن نعمان ولا لجدود لعدة يوم الحشر الا الموحد
وحب النبي المصطفى اكرم الورى حبيب خليل للاله محمد

اللهم فكما خصصته بالمقام المحمود وفضلته على كافة الانبياء بالسبق
في اليوم المشهود امتنا على سنته ولا تجعلنا من المذادين عن حوضه المورود
وارزقنا الخلود معه في جوارك دار الكرامة والخلود وصل عليه وعلى
آله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وسلم تسليما
كثيرا كثيرا كثيرا ۝ ۝

تم كتاب مصباح الظلام في الثاني من جمادى الاخر
سنة اربع وستين وستمائة ۝

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

[illegible] عفا الله عنه [illegible]

[illegible]